

مجلة نسائية دورية/ العدد 17/ جمادى الأولى 1442هـ الموافق لديسمبر 2020م

- لقاء المجلة مع الأخت رجاء تحدثنا عن تجربتها في تحفيظ صغارها القرآن
- فرنسا نموذج للديمقراطية والعلمانية الفاسدة
- ليس بتطبيع وإنما موالاة لليهود

- *Qur'an Memorization Tips for Children*
- *The position of women between the Islamic civilization and the Western civilization*

بيت المقدس


المرأة...هي مُربية العالم
من المهْدِ إلى اللحْدِ،
وهي المدرسة التي يتخرج
عليها عظماء الرجال.
محمود محمد شاكر جمهرة مقالاته | ج2
ص643 |

غلاف الافتتاحية: ماكرون العدو الكافر.

غلاف النهاية: طفلة في الولايات الإسلامية في الصومال في مظاهرات لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.





إدارة التحرير: أم عمارة المهاجرة

يسعدنا تواصلكن على:
baytalmaqdiss44@gmail.com
وعلى قناة بنات الإسلام على منصة
/talk.gnews.bz/





لقاء المجلة مع الأخت رجاء

تحدثنا عن تجربتها في تحفيظ صغارها القرآن

لماذا قررت أن يحفظ أطفالك القرآن؟ ومتى خطرت الفكرة ببالك؟

رجاء: في الواقع لم تكن مسألة تحفيظ القرآن الكريم أمرا جديدا علي، فقد نشأت في بيت يعتني بتحفيظ القرآن كأولوية للصغار، وكان جميع إخوتي يتنافسون في حفظ أورادهم اليومية وعلى هذا الهدف كانت تربيتنا، فكان الطفل الحافظ مكرما لذلك حين رزقني الله بابنتي الأولى كنت قد عزمت على تحفيظها القرآن الكريم على أن تختمه في عمر السابعة وكذلك فعلت مع ابني الصغير.

كيف كانت البداية ومن أي عمر؟

رجاء: كان عمر ابنتي سنة وثمانية شهور حين بدأت التحفيظ، ولكن قبل ذلك ومنذ كانت رضيعة كنت أتعمد ترك تلاوة القرآن في غرفتها حتى وهي نائمة، وكنت أختار غالبا صوت الشيخ المنشاوي، ثم أول ما بدأت تتكلم واستقام لسانها، شرعت في تحفيظها القرآن بالسور القصيرة لجزء عم وكانت البداية أولا مع الفاتحة ثم سورة الناس وتقدمنا بشكل تصاعدي.

ما هو البرنامج الذي استعنت به لتحفيظ صغيرتك القرآن الكريم؟

البداية كانت بالتلقين والتكرار، فقد كنت أحفظها السورة ثم نبقى نكرر فيها حتى أطمئن أنها رسخت في ذهنها، وقد بقينا في هذه المرحلة حتى أتمت حفظ جزء عم كاملا، وانتقلنا لسورة المرسلات ثم أصبحت عندئذ قادرة على الكتابة والقراءة فركزت على أن تتعلم قراءة القرآن بنفسها من المصحف، والحمد لله فقد تمكنت من ذلك وأصبحت بنفسها تردد وردها ثم تحفظه بالقراءة من المصحف. وكنت أتأكد من حسن تلاوتها للورد ثم أتركها تحفظه لوحدها لتسمعني بعد ذلك، وبهذا الشكل كانت تتقدم بشكل يومي، ونختار في نفس اليوم وقتا للمراجعة حتى لا تنسى حفظها وتثبته. وبالنسبة للمراجعة فقد كنا نراجع من جزء إلى ثلاث أجزاء في اليوم بحسب ما تسمح الظروف وأيضا بحسب ما تقدمت في القرآن الكريم.



لقاء المجلة مع الأخت رجاء

ما هي أبرز المعوقات أو التحديات التي واجهتك؟
رجاء: قد تستغربين لكن حقيقة مع البنت لم تواجهني أي تحديات أو معوقات، بل كانت مباركة وسهلة، وتحب القرآن، فكانت رحلة تحفيظ ممتعة، قد يتخللها بعض الكسل أحيانا لكن المحفزات كانت كافية لمعالجته.

برأيك هل يمكن تطبيق هذه الفكرة بشكل عام على كل فتاة أم أن الحالات قد تختلف؟
رجاء: نعم يمكن تطبيق الفكرة مع كل فتاة لكن لا أضمن نفس النتائج فهذه مراتب فضل الله بها بعضنا على بعض، فقد تكون البنت نبيهة وذكية وأخرى أقل نباهة وذكاء، لذلك على الأم الصبر فمن حفظت القرآن في 3 سنوات مثلا ليس بالضرورة أن تكون كل البنات مثلها، بل قد تستغرق الأخريات وقتا أكثر، كلٌ وهمته وقدراته، لذلك من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار طاقة الطفل وقدراته ونتماشى وفقها، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، وفي الأخير عند الختم كلهم يصبحون حفاظا، والفرحة واحدة.

كيف كنت تتعاملين مع فتور الهمة لصغيرتك؟
رجاء: كنت أخصص هدية لابنتي كلما أنهت جزءًا من القرآن الكريم، وكنت أتفانى في اختيار الهدية التي تلبي طموحاتها وتشجعها على الثقة في وعودي، بما يناسب عمرها، لذلك فقد كانت طلباتها مجابة إن هي حفظت وكانت جادة في ذلك.
أيضا حددت لها موعدا نهائيا لحفظ القرآن، وهو 7 سنوات فقد ترسخ في ذهنها أنه عليها حفظ القرآن قبل أن تتجاوز السابعة، وبالفعل أصبح لديها هدف في الأفق علمت لأجله بجد كبير وصبر أكبر.

هل تضطرين إلى أسلوب التعزير والترهيب؟ وكيف يكون ذلك؟
رجاء: مع البنت لم أكن مضطرة لذلك، مع أنني في الأجزاء الأخيرة شعرت منها تثاقلا ومحاولة للتملص، فكنت أنبهها أنها ستخسر كل الوعود التي اتفقنا عليها عند ختم القرآن فالحمد لله كانت تتجاوب وتستدرك. لكن إجمالا البنت لم تكلفني التعزير والترهيب.

كيف كان شعورك وشعور صغيرتك بعد إتمام حفظ القرآن الكريم؟
رجاء: شعو مميز جدا لا يوصف، حقيقة لا يمكنني التعبير عنه، وخاصة أني لاحظت كيف اختلفت شخصيتها، وكيف تطورت مع حفظ القرآن الكريم، لقد كنت فخورة بإنجازها والحمد لله لم يخيّب الله ظني فيها وحققنا المشروع في الوقت المحدد له.

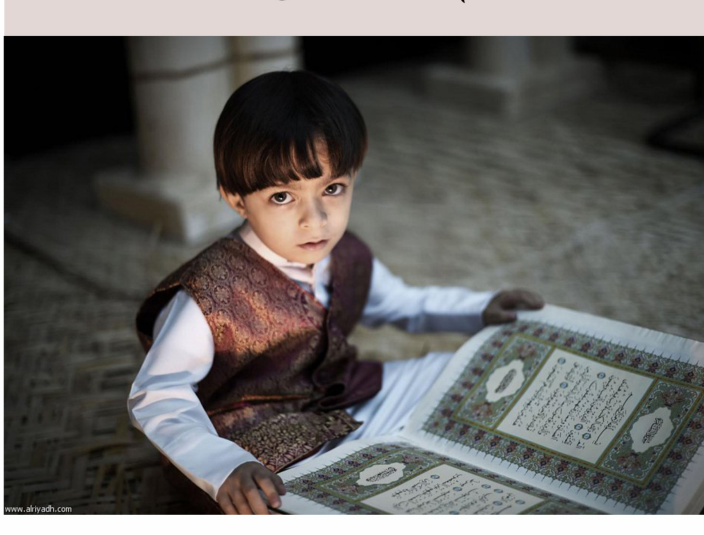
كيف احتفلتما بهذا الانجاز؟
رجاء: كنت قد وعدتها إن هي ختمت فسوف أصنع لها حفلة رائعة لكل صديقاتها، وعلقت الهدية في الغرفة حين بقي لها حزبين للختم، وكانت لوحة إلكترونية وضعت فيها برامج مفيدة وتعليمية ومصحفا وتلاوات، وبالفعل احتفلنا وكانت حفلة أميرة حافظة بفضل الله، لقد كانت صغيرتي تجد وتثابر وكان دوري أن أثمّن جهودها وأكافئ.

كيف تصفين عملية تحفيظ الفتاة إجمالا؟
رجاء: ممتازة وتستحق العناء، بل أقول كانت سهلة بالمقارنة مع أخيها.

تجربتك كررتها مع ابنك الصغير وقد أبلى بلاء حسنا؟ كيف وجدت الفرق بين الذكر والأنثى؟
رجاء: كان الفرق ما بين السماء والأرض، فكل شيء اختلف، الهمة والشخصية والقدرة، فالبنت لم تكن تتجاهل الأوامر، فأما الولد فكانت سمته التمرد والعصيان.

ما هي أبرز التحديات في التعامل مع الطفل الذكر؟
رجاء: الولد يماطل كثيرا ويكسل، يحاول التملص بأي طريقة وإن كانت افتعال المرض، ولا يمكنك أن تتجاوزي حده في التحفيظ، مثلا لو عودتيه على صفحة ورد يومي، وأردت أن تزيدي عليها صفحة أخرى، فلن يتجاوب معك سيبقى على نفس المستوى لا يقبل الزيادة مع أنه قادر عليه هذا ما لاحظته في صغيري.

لقاء المجلة مع الأخت رجاء



ما هي الأساليب الأنجع معه؟
رجاء: للأسف حاولت معه بالهدايا لكنها لا تؤثر كثيرا، وكان علي ضبطه بالمراقبة المستمرة والمتابعة بشكل لا يفلت من ورده، وكانت حقيقة مهمة الانتهاء من الورد اليومي إنجاز!

هل يهتم الطفل بالهدايا أم يخشى التهديد أكثر؟
رجاء: في الواقع الولد لم يكن يهتم للهدايا ولا للتعزير :) لكن حين ترابطين معه يستسلم وينهي ورده فقط ليتخلص من رقابتك.

هل كانت لصغيرك طلبات لتثمين جهوده؟
رجاء: لم يكن مهتما بتلبية الطلبات ولم أر له شغفا بالحصول على شيء!

ما هي الأمور التي إذا تهاونت فيها فشل مشروع تحفيظ الطفل؟
رجاء: الورد اليومي هو الأولوية، فإن لم تحرصي على أن يحفظ الطفل ورده بشكل يومي لن تتقدمي أبدا ولن تحققي الهدف المنشود، حفظا ومراجعة. واقرني الورد بالذكر، ليتعود طفلك عليها، أذكار الصباح والمساء وما قبل النوم والخروج وغيرها.

هل هناك نماذج حولك يعتنون بهذا الأمر؟ وكيف تقييمك لها؟
رجاء: بفضل الله نعم، وكل واحدة وتجربتها بحسب شخصية أطفالها، لكن عموما جميعهن نجحن في تحفيظ صغارهن القرآن. وأعتقد أنهم لم يختلفن كثيرا عن طريقتي في التحفيظ، ومنهن من استعانت بشيخ متمكّن، وكانت المهمة أسهل بالنسبة لها.

هل طرح عليك صغارك أسئلة صعبة أو محرجة؟
رجاء: بالتأكيد وأذكر من ذلك سؤال ابنتي عن آية (أو لامستم النساء) فقد كانت تريد شرحا لها، وطبعا تجاوزتها بلباقة من جهتي، فلا يجب أن تشرحي كل شيء للطفل فقط ركزي على الآيات السهلة والواضحة التي يتقبلها عقله، وإياك أن تكذبي عليه في شرح آية لأنه سيكبر يوما ويدرك معناها ويعلم أنك قد كذبت عليه، فاستعملي المعاريض لتجاوز الآيات التي لا يستوعبها عقله الصغير.



ما هي كلمتك لبنات الإسلام في كل مكان؟ وهل تنصحينهم بتجربة طريقتك في التحفيظ؟
رجاء: التحفيظ مهم جدا في بناء شخصية متزنة وطموحة وقوية للطفل، وأنصح أخواتي في الله بأن يحرصن على تحفيظ أبنائهن القرآن الكريم بالتي هي أحسن لا تكثري من دلال الطفل ولا تقسي عليه كثيرا، ولكل مقام مقال، لتكن تربيتك له وسطا، ولتكن همتك في تربيته تربية إيمانية إسلامية راقية، يستقي من معين الكتاب والسنة منذ نعومة أظافره فيشب قويا ومتفرسا.

أمنية أخيرة لك؟
رجاء: أتمنى صدقا أن يحقق كل طفل هدفه في حفظ القرآن الكريم ليتعمله ويعمل به. ونكون ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :"خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

شكرا جزيلا أختنا رجاء على هذه النصائح النافعة، كتب الله أجرك وأقر عينك بذريتك ووفقك دوما لما يحب ويرضى.



فرنسا نموذج للديمقراطية والعلمانية الفاسدة

حنين الماجد

دعونا نعرض في هذه السطور نموذجا الديمقراطية والعلمانية التي يحاول الغرب الكافر فرضها على العالم الإسلامي، وليكون العرض مبسطا سنتناول النموذج الفرنسي ونسلط الضوء على تاريخ هذه البلاد الأوروبية وحاضرها وقيمها التي قال عنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يجب أن تكون فوق الله، قاتله الله وأخزاه.

فأما التاريخ، ففي صفحاته، أينما وطأت أقدام الفرنسيين، ستجد سمات الاحتلال الفاشم والعدوان الظالم والعنصرية البشعة ونهب الأملاك والثروات بشكل قبيح صارخ، ومحاولات حثيثة لمحو هويات الشعوب المحتلة وإذلالها واستغلالها في مآرب الشر، كتجارب الأسلحة النووية والبيولوجة.

وتفتخر فرنسا بهذا التاريخ الدموي الإجرامي الذي احتل البلدان وشرد الشعوب وتسبب في مآسي يندى لها جبين الإنسانية.

ولا تزال فرنسا تحتفظ بجماجم من قتلت من أحرار رفضوا الخنوع لها والرضوخ لكبر وغطرسة الرجل الفرنسي.

وقد كشفت التقارير الأخيرة عن آلاف الجماجم التي لا تزال معروضة في متحف بشع يقطر عنصرية وعداوة على أنه أحد إنجازات الفرنسيين!

وبينما تحاول فرنسا أن تلمع صورتها في هذا الحاضر، وتتحدث بلغة ما يسمونه الفن وحقوق الإنسان والتقدم، يبقى أصل فرنسا الإجرامي مفضوحا في صحاري مالي حيث تنهب باريس مناجم الذهب وثروات المسلمين تماما كما تفعل ذلك مع بقية الدول الإفريقية التي بقيت تحت هيمنتها، ثم توازي سياسة المحتل في الخارج سياسة المستبد في الداخل.



فما خرجت جموع المتظاهرين من السترات الصفراء إلا لما وقع عليها من ذل واستعباد، وكذلك أكدت المظاهرات الأخيرة التي خرجت لتندد بقوانين الحكومة الفرنسية الجديدة التي تحاول فرضها على المجتمع الفرنسي والتي تكشف أن الحكومة الفرنسية ليست سوى مجرد نسخة استبدادية قمعية مجرمة، فقد كان من هذه القوانين منع تصوير الشرطة أثناء تلبسها بجريمة اعتداء على المواطنين، بعد الجريمة التي تم تصويرها لرجال الشرطة وهم ينهالون ضربا وسبا وشتما على رجل أسود لم يفعل شيئا، أو صور الشرطة الفرنسية تلقي القبض على طفلة صغيرة بطريقة قوات مكافحة الشغب وتقتادها للتحقيق بتهمة رفضها للصور المسيئة لنبي الله صلى الله عليه وسلم!

وكان منها فرض القوانين المجحفة والعنصرية تجاه المسلمين فأغلقت المساجد والمدارس الإسلامية ومنع تدريس اللغة العربية ومنع معه منعا باتا لبس الحجاب الساتر في أمكان العمل، كما أغلقت المؤسسات الخيرية الإسلامية بدون أي سبب أو تهمة، وتمت ملاحقة كل من يظهر شعائر الإسلام، حتى من تزوج أكثر من زوجة أضحى مصيره الطرد من فرنسا لأنه تجاوز قوانين الجمهورية التي تبيح للرجل أن يتخذ عشيقات بلا حدود وتحرمه من أن يتزوج بالحلال ويتحمل مسؤولية النساء التي يرتبط بهن.

لم تقف الفضائح الفرنسية عند هذا الحد، فمع ماضٍ وحشي مظلم وحاضر مليئ بالتناقضات التي تكشف زيف شعارات الديمقراطية والعلمانية التي صدعوا رؤوسنا بها، ثم تتوقف تماما حين يكون صاحب الحرية مسلما بالغا أو حتى طفلا، فهناك واقع لابد من تسليط الضوء عليه، ألا وهو سيرة قادة فرنسا وسنختار مثالين لذلك، فالرئيس الفرنسي الذي يطالبنا بقبول إهانة الإسلام والإساءة لنبينا صلى الله عليه وسلم لأجل حرية التعبير وقيم الجمهورية كان منذ صغره متمردا ووقحا، حيث كان يواعد معلمته وعمره **15** سنة بينما كان عمر معلمته آنذاك **40** سنة، ولما اكتشف زوج المعلمة الفضيحة طلقها ومع ذلك استمرت في مواعدة تلميذها وهو أصغر عمرا من أصغر أولادها!

وتزوج ماكرون المعلمة التي تسبب في طلاقها، لتصبح سيدة فرنسا الأولى، وأضحى أضحوكة بين الناس، ولا أقل من سخرية البرازيليين منه، والتي اعتبرها تعديا للحدود وتجاوزا لحرية التعبير، بينما حين وصل الأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال مصرا على قبول هذا التعدي وهذا التجاوز والشماعة في حربه على الإسلام "الحريات"!

فهذا الرئيس الذي يريد أن يحاضر العالم في القيم العالية وهو مجرد سافل، صورة لنموذج الديمقراطية والعلمانية الفاشلة في فرنسا.

وعلى غرار الرئيس الفرنسي، نجد وزير داخلية فرنسا جيرالد دارمانيان، والذي يشمئز من مجرد مشاهدة مسلم أو مظهر إسلامي، بعد افتخاره بإغلاق المساجد والتضييق على المسلمين في فرنسا، خضع وزير الداخلية الفرنسي للتحقيق في شكوى تقدمت بها سيدة فرنسية، تتهمه باغتصابها في العام **2009**. وذكر موقع إذاعة "فرنسا الدولية"، أنّ قاضيين اثنين استجوبوا الوزير.فهذا حال من يحارب الإسلام ويعادي الفضيلة ويزعجه الحجاب.

وكذلك كانت وزيرة فرنسية في امتحان لتحديد والد ابنها الذي لم تلده بعد حيث تاهت الاحتمالات بين سبعة أصحاب لها مما دفعها لفحص الحمض النووي لحسم هذه المسألة!

من هذا الواقع ندرك تماما لماذا تحارب الحكومة الفرنسية الإسلام، وبدل أن تكافح لتحقيق مبادئ الديمقراطية التي تتغنى بها نجد أن هذه الديمقراطية في الواقع ليست إلا فشلا ونموذج استعباد واستبداد يتم تطويعه رغم أنف الشعوب لمصالح الحكومات وساساتها.

والعلمانية التي ما هي إلا أداة للتغريب تسعى لسلخ العالم الإسلامي من قيمه السامقة وسحبه لمستنقعات البهيمية والشذوذ والإلحاد على أنها حقوق إنسانية وجب حفظها وكفالة بقائها.

كل ما نشاهده اليوم هو محاولة مستميته لوأد الحركة الإسلامية في العالم، بطمس معالمها ومحاربة فضائلها والزج بالعاملين لها في السجون وتحت تهم الإرهاب!

وفي الواقع ليس فقط الجالية المسلمة التي تعاني من القمع الحكومي بل حتى عموم الفرنسيين باتوا يضجون من ديمقراطية بلادهم الزائفة ومن العلمانية التي تفرض عليهم قيودا باسم الحريات هي في الواقع تمنع الحريات.

وأضحت هذه الديمقراطية والعلمانية مجرد أغلال جديدة لترويض الشعوب لصالح صناع القرار والطبقة الحاكمة، مهما تم تلميعها ببعض الشعارات والهتافات، والواقع خير شاهد.

فقد حرمت المرأة المسلمة من حجابها بينما فرض عليها العري ليتقبلها الغرب! ويسمون هذا الفرض والاجبار حرية!

ومع ذلك ومع كل ظلام المشهد الفرنسي وبؤسه، يأتي خبر جنازة عبد الله الشيشاني تقبله





{وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}



الله الذي ذبح المعلم الفرنسي شاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي رغم محاولة التعتيم الإعلامي والتحقير والشيطنة كانت دليلا لبركة النصرة، نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد خرج الشيشانيون الفخورون بابنهم في جنازة حاشدة تهتف حناجرهم بأسد الإسلام عبد الله الشيشاني، مما أغاظ فرنسا، وكانت إغاظة في حياته وفي مماته تقبله الله.

لقد تحول عبد الله لبطل للأمة الإسلامية وقدرت هذه التضحية حتى تلك القنوات التي تديرها الدول الكافرة، وحاولت أن تحتفظ ببعض المصداقية والنزاهة في عملها الصحفي.

قالت صحيفة ديلي ميل البريطانية:" مراهق قطع رأس مدرس فرنسي يحظى "بجنازة الأبطال" في وطنه الشيشان، حيث حضر المئات لمشاهدة تشييع "القاتل" بينما يحمل المشيعون لافتات "أسد الإسلام". في إشارة لجنازة عبد الله الشيشاني، وهكذا أغاظهم ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وميتا. تقبله الله.

كل ما يمكن أن نقوله الآن، هو أن معركتنا مع فرنسا هي معركة هوية ووجود، معركة عقيدة لا تقبل التخاذل أو الاستسلام، إنها حرب على كل الأصعدة، ففرسان المقاطعة يفتكون بمصالحها الاقتصادية، وفرسان العلم يفضحون ترهاتها الفكرية، وفرسان الثغور ينكلون بجنودها في ساحات الوغى، والضعفاء والمساكين يرفعون الأكف تضرعا أن يهلك الله فرنسا وكل ظالم!

وإن كانت فرنسا تقاتل لتكون كلمة جمهوريتها المجرمة هي العليا فإننا نقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، وكما وطأت حوافر خيل القائد السمح بن مالك الخولاني أرض فرنسا فتحا وضربا بالسيف، سنذيقها من غزوات المسلمين ما لا ينسى، وسندعو الفرنسيين للإسلام كما دعونا صوفي مريم، وهو قمة النصر وروعته، وهو بالتحديد ما تخشاه فرنسا فدقت طبول الحرب بعد أن ارتفع صوت الإسلام في قلب باريس!

(وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنّ أَكْثَرَ النّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

العلاقات الاقتصادية بين فرنسا وأفريقيا

%60 — كانت الإمبراطورية الاستعمارية تمثل %60 من حجم التجارة الخارجية الفرنسية عام 1950

%28 — تعتمد شركة "توتال" الفرنسية على أفريقيا في %28 من إنتاجها للغاز والنفط

%50 — تلزم فرنسا بلداناً أفريقية بإيداع %50 من الاحتياطي الأجنبي في وزارة المالية الفرنسية

بلغت حصة أفريقيا من صادرات فرنسا %8.7 في 1970 وتراجعت إلى %5 خلال 2015 (%8.7 ، %5)

بين عامي 1970 و2006 ارتفعت الصادرات الفرنسية إلى أفريقيا من 13 إلى 28 مليار دولار (13 ، 28)



ليس بتطبيع وإنما موالاة لليهود

لم يلبث خبر "تطبيع" الإمارات والبحرين والسودان أن يهدأ حتى ظهر خبر "تطبيع" المغرب الذي أعلن عنه الرئيس الأمريكي كالعادة، قبل حكام الحكومات المعنية بالأمر. ووعد بمزيد من أخبار "التطبيع" يجري طبخها على نار هادئة مع حكومات العالم الإسلامي.

ولقد شاهدنا درجة الوقاحة والانحطاط التي وصل لها "المطبعون" في التودد للصهاينة والمبالغة في الاحتفال بهم وتقديس احتفالاتهم والبذخ الذي رافق هذه المظاهر.

وفي المقابل شاهدنا تعليقات الصحافة العبرية التي لم تتأخر في وصف الإمارات بأكبر وكر للدعارة في العالم ولم تشر لـ"السلام" الذي يتبجحون به.

وأما حسابات "المطبعين" فقد أخرجت قيح نفاق أصحابها وبتنا نسمع بما لا يعقل ولم يتجرأ أحد أن يخوض فيه من قبل، كل هذا كان له تفسير واحد عند العقلاء، إن ما نشاهده ليس تطبيعا في الحقيقة إنما هو إظهار مشاعر المودة والحب للصهاينة التي كانت من قبل سرا فأصبحت علنا.

ولهذا الوضع توصيف شرعي هو موالاة اليهود، التي تعني الكثير لنا كمسلمين وتترتب عليها أحكام شرعية قال تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ((آل عمران:28). وقال الله تعالى: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: 22] وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: 57]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: 51]. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عمران: 118].

فالمطبع موالي لليهود ومعلن صراحة اصطفافه في معسكرهم بل ويقدم لهم المعونة والتسهيلات والخدمات التي من ضمنها الاستخباراتية والعسكرية التي يطارد الصهاينة بها عباد الله المجاهدين بل ويعادي المطبع المسلمين لأجل هؤلاء الصهاينة ويتبرا من كل مظاهر وأصول الدين في سبيل نيل رضاهم، وينشر معتقداتهم ويشجع الترويج لها بين المسلمين.

ولذلك فإن الانجراف في توظيف مصطلح التطبيع يقصي الحقيقة الصارخة في كون هؤلاء المطبعين قد ارتدوا عن الإسلام وخرجوا منه بمحض إرادتهم بدون أدنى إكراه أو لبس أو سوء تأويل.

ولطالما ردد أئمة الجهاد حقيقة ردة هذه الأنظمة التي نصبها الغرب الكافر لحراسة الشعوب في العالم الإسلامي ومنع أي فرصة لها للنهوض والعودة لأمجادها الغابرة أو للتمسك بشريعة ربها،







فاشتغلت هذه الحكومات على ترويض شعوبها وتدجينهم تزامنا مع تنامي نفوذ السرطان الصهيوني في المنطقة في سبيل تحقيق مشروعها "إسرائيل الكبرى" من الفرات إلى النيل.

وللأسف لا يزال الوعي بهذه الحقائق ضعيفا ولا يزال الناس ينظرون لما يجري نظرة صدمة وتعجب، في حين أن الواقع يقول، أن الكافر لا يتمكن من أرض حتى يساعده في ذلك المنافق..

يقول سبحانه لنبيه: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾[البقرة: 120]، والواجب على المؤمن أن يعتمد على الله في تنفيذ شرعه، وألا تأخذه فيه لومة لائم، وألا يخاف من أعدائه، فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[آل عمران: 175] وقال تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾[المائدة: 52] .

ووالله أن مجرد النظر في هذه الآية يدفع بالنفس للخشية كيف يتجرأ الموالون لليهود الصهاينة المجاهرة بهذا الإجرام وكيف يصمت عليه المسلمون ولا يزيلون هذا المنكر بكل ما لديهم من قوة،

ثم لم تعد هناك أي شرعية لهذه الأنظمة وهؤلاء الحكام، ولا يمكن أن يحكموا شعوبا مسلمة وهم مرتدون كفار.

لقد استوقني في مرات كثير صور من يسمى حكام المسلمين وما يزيد الألم أن مع كل السير القبيحة والحقائق البشعة عنهم لا يزال بعضهم يراهم حكاما شرعيين، ويسمون أحدهم أمير المؤمنين!

علينا أن نكسر هذه الأيدي العفنة للصهيوصليبية في ديار المسلمين حتى نتمكن من النهوض والتحرر من تبعية الغرب وهيمنته، والسبيل اليوم لذلك في وقت أحب الناس فيه الدنيا وكرهوا الموت، دعم أهل الثغور ممن وهب نفسه وروحه وكل ما يملك في سبيل الله، فمن تمكن من النفير فخير له، وفضل عظيم من الله ومن تمكن من الجهاد بالمال، فباب مسابقة لا يقل أهمية في سحات الجهاد والفداء، ومن تمكن من الجهاد بالكلمة، ففي سجل أعماله الصالحة وزيادة سواد المجاهدين، ومن تمكن من الجهاد بالدعاء المخلص لله، فرحمة من الله وفضل. وأما النساء فمصانع الرجال ومسعرات حرب، وصانعات المجد، بهن تحلو المسيرة وتتحقق الأحلام.

وهكذا لنجاهد هذا الصعود الصهيوني المرتقب بكل ما أوتينا من أسباب كي نمهد الأمر أمام فرسان الإسلام كي يجوسوا خلال الديار، فلكل حدث إعداد، ولفتح بيت المقدس الوعد الحق، إعداد ينطلق مبكرا.

اللهم استعملنا في نصرة دينك ورسولك وإعلاء كلمتك ونصب رايات التوحيد في باحات الأقصى.

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كان المنافقون يُعرفون بلحون الأقوال واليوم يُعرفون بصريح الأفعال (فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم).
الشيخ عبد العزيز الطريفي فرج الله عنه.



مكانة المرأة بين الحضارة الإسلامية والغرب

نظرت المجتمعاتُ التي سبقت الإسلام إلى المرأة نظرةً دونيةً، فسلبت حقوقها، وعرّضتها للظلم، واعتبرتها متاعًا كالدّابة التي يركبون، أو كالزينة التي يلبسون. ولم يختلف مجتمع عن آخر في تلك النظرة، إلا باختلاف الطرق التي تزيد إذلالها. فالمرأة الرومية كانت مثل أثاثٍ من أثاث البيت، أو متاعٍ من أمتعته، يفعل وليُّها ما أراد بها، فلربما وهبها، ولربما باعها أو رهنها، إضافة لأكل ميراثها وسلب مالها، ومما يزيد الأمر سوءً امتهان المرأة في كرامتها، ففدت كسلعة تعرض في المسارح، والأسواق، والأرجاء. أما المرأة اليونانية فشبيهة بسابقتها، إضافة لتجهيلها في سلب حقها من العلم والفهم.
وفي الصين تعتزل المرأة طعام زوجها وأولادها، وتجلس جانبًا لوحدها.
وللصيني حق في دفن زوجته حيّة. وإن مات ورثها أهله. أما الهند فحالها أدهى وأمر إذ يعتقدون فيها الشرّ والإثم، وكانوا يحرقونها مع زوجها إذا مات. وانتشر في فارس زواج المحارم، وليس لها الحقّ في أي شيء، ومصر إذا فاض نيلها قُدّمت أجمل النساء قربانًا حتى يسكن، فكم ابتلع النيل فتياتٍ في عمر الزواج وذلك في كل عام. واعتبر اليهود المرأة جسدًا بلا روح، وأنها لعنة إذ كانت سببًا للغواية.
أما شبه الجزيرة العربية فتأثرت بجيرانها من الروم وفارس والحبشة في امتهان المرأة بل وزادوا عليهم في جوانب أبرزها وأشهرها وأد البنات وهنّ على قيد الحياة، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها: الخوف من السبي؛ فالعرب كانوا أهل حرب وغزوات، ويكثر فيهم السبي. أو خوفًا من أن تجلب لهم العار.
ومنهم من يئدهنّ خشية الفقر. وقيل أن أول من سنّ الوأد كان قيس بن عاصم إذ كان يخشى أن يخلف على بناته من ليس بكفء لهنّ، فوأد ثماني بنات، وقيل أن أول قبيلة وأدت هي قبيلة ربيعة، إذ أغارت عليهم إحدى قبائل العرب، وبعد الصلح واسترداد السبايا عرضوا عليهنّ الرجوع إلى بيوتهن أو البقاء عند الأعداء، فاخترن سابيهن، وحينها سنّ أمير القبيلة الوأد في قبيلته، وكان الولد يرث أرملة أبيه، وإذا بُشّر بأنثى ضاق صدره، واسودّ وجهُه، ولم يكن لها الحقّ في الميراث؛ إذ كانوا يعتبرون أنّ حقّ الميراث في من يحمل السيف ويدافع عن القبيلة.
وكانت عدة المرأة إذا مات زوجها سنة كاملة لا تمسّ فيها ماءً ولا طيبًا، ولا تقص شعرًا ولا أظافرًا، ولا تظهر للناس. وكان عند العرب العديد من الزيجات الفاسدة منها نكاح الاستبضاع؛ حيث يرسل الرجل زوجته لأحد سادة القبيلة بغية أن تحمل منه فيكتسب الولد من صفات السيد. ومنها اشتراك قوم في امرأة،



وأد البنات في الصين قديمًا

تُلْحِق الولدَ بمن شاءت منهم، ويُجبر عليه، ومنها نكاح المتعة، وهو نكاح مؤقت لأجل معلوم، ومنها نكاح الشغار فيزوّج الرجل موليته لرجل آخر على أن يتزوج مولية الأخير بدون مهر .. إلخ.

وبالجملة لم تكن للمرأة مكانة ولا كرامة في كل المجتمعات التي سبقت الإسلام إلا نوادر هنا وهناك، ممن كنّ من عوالي القوم في نسبهنّ، أو ممن عُرفن بحكمتهن وشأنهنّ، وبعضًا ممن تغنى بهنّ شعراء الجاهلية. ولم يكن تصدر تلك النظرة للمرأة من أداني القوم وجهّالهم بل كانت سائدة حتى في أعلى المستويات. فأقرتها دساتيرها، ونظّر لها علماؤهم. فهذا أرسطو الفيلسوف اليوناني قال عن المرأة:

إنّ المرأة رجل غير كامل، وقد تركتها الطبيعة في الدرك الأسفل من سلّم الخليقة.

وهذا حكيمهم سقراط يقول أيضًا: "إنّ وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر للأزمة والانهيار في العالم، إن المرأة تشبه شجرة مسمومة، حيث يكون منظرها جميلًا، ولكن عندما تأكل منها العصافير تموت حالًا ".

المرأة في الإسلام

ولما أطبقت ظلمات الجاهلية على الحياة الاجتماعية إلى جانب إطباقها على المعتقدات والعادات أرسل الله رحمته للعالمين، وأنار القلوب والأفئدة. وكان من جملة ما صححّه الإسلام من مفاهيم وأنظمة: النظام الاجتماعي بكل جوانبه والذي يشمل المرأة، فوضعها في مكانة لم يعطها إياها أي نظام آخر، لا قبل ولا بعد.

لقد ضمن الإسلام للمرأة حقوقها، وطلب منها واجباتها بما يلائم طبيعتها وفطرتها (وَلَهُنّ مِثْلُ الّذِي عَلَيْهِنّ بِالْمَعْرُوفِ)، ولم يكلفها ما لا طاقة لها به، ولم يفضّل الرجال عليهن بتشريف بل بتكليف رعايتهن وحمايتهن، وفي ذلك قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنما النساء شقائق الرجال".

كما أن الشرع ساوى المرأة بالرجل في الحقوق المدنية فهي تبيع وتشتري وتتملك وتتصرف في أموالها كما شاءت لا يحدّها إلا ما يحدّ الرجال. كما أنّ للمرأة الحق في الميراث والشهادة وما جعلت شهادة الرجل بامرأتين انتقاصًا لهنّ، بل رحمة بهن وذلك موافقة لطبيعتهن، وقد وضّح الله حكمته في ذلك إذ قال: (أَنْ تَضِلّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى).

والتاريخ والواقع يشهدان أن عموم الرجال أثبت للحفظ من عموم النساء فمن نقل جُلّ العلوم كان من الرجال، ولا يختلف الأمس عن اليوم في ذلك.

ومن مظاهر رحمة الإسلام بالنساء أن حرّم قتلهن في الحروب. ولمّا كان اليهود يعتزلون المرأة في حيضها فلا يواكلونها ولا يجالسونها معتقدين نجاستها، شرع الإسلام مباشرتها وأمر بمواكلتها. وقد حظيت المرأة بمكانة خاصة عند خير الخلق إذ قال موصيًا أصحابه بهن:

خيركم خركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي.

وحفظ لهن كرامتهن ومشاعرهن فقال: "ولا تضرب الوجه ولا تُقبّح" ناهيًا بذلك أن تُعاب المرأةُ في خَلق أو خُلق. كما حرّم الإسلام الوأد، وجعله جريمة تستلزم العقاب في الآخرة، إذ جعلها خصمًا تقف أمام وائدها عند محكمة الإله يوم القيامة. وأيضًا نهى الشرع عن الشؤم منهن وأكل أموالهن وحقوقهن في الميراث، وجعل من يكرمهن الكريم، فكانت منهن الأم التي أوجب طاعتها وقرنها بطاعته، ومنهن الابنة التي قال فيها: "من كان له ابنتان فأحسن إليهما كنّ له سترا من النار" ومنهن الزوجة التي أوصى بإكرامها والإحسان إليها.

وكفى للنساء شرفًا أن كنّ آخر ما يوصي به النبي -صلى الله عليه وسلم- على فراش موته مقرونًا ذكرهنّ بالصلاة حيث قال: "الصلاة وما ملكت أيمانكم". فالمرأة للرجل سكنٌ ولباسٌ وهو لها كذلك. ولها الدور الأساس في بناء الأسرة التي هي لبنة المجتمع، المدرسة الأولى للأجيال.

ورغم عظم دورها في منزلها، لم يمنع الإسلام المرأة من أدوار أخرى تؤديها في المجتمع، ما لم يؤد ذلك إلى تقصيرها في مهمتها ووظيفتها الأساسية، ولقد شهد التاريخ الإسلامي العديد من النساء العظيمات اللاتي كان لهنّ بصمة سواءً في العلم أو التربية أو الشورى وغيرها. فالمسلمون تجاوزوا واحدة من أخطر أزماتهم في بداية الدعوة بمشورة امرأة، وهي أم المؤمنين أم سلمة يوم صلح الحديبية. ويوم أراد عمر بن الخطاب تحديد المهر خشية الإسراف وقفت امرأة في وجهه وحاجته ثم حجتّه فوقف عند قولها.

حتى في أيام الحرب كان للمرأة دورًا بارزًا؛ فلقد شهدت المعارك مساندة النساء للرجال بالمؤونة والعلاج والسقية وغيرها.

نماذج من فاعلية النساء في الأمة

رفيدة الأسلمية: ورد اسم هذه الصحابية على أنها أول ممرضة بالإسلام؛ إذ كانت تنصب خيمة لعلاج المرضى خلف الجيش. أي مشفًى ميدانيًا بالتعبير المعاصر.

عائشة أم المؤمنين: قيل أن ربع العلم الشرعي في عائشة؛ إذ كانت من المكثرين لرواية الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان الصحابة يسارعون إليها لاستفتائها في الفقه وتفسير القرآن.

نسيبة بنت كعب المازنية: ذادت عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- بسيفها يوم أحد حتى جرح كتفها.

الشفاء بنت عبد الله العدوية: تميزت بالعلم ورجاحة العقل، حتى رُوي أنّ عمر الخطاب أوكل إليها مراقبة الأسواق وعمل الحسبة، فتقضي للمتخاصمين من التجار في السوق.

المرأة الغربية في العصور الوسطى

تسمى الفترة التي تمتد من القرن الخامس إلى الخامس عشر ميلادي بالعصور الوسطى. ويعدّ عصر النهضة هو نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث. وقد اعتبر بعض المؤرخون فتح القسطنطينية عام **1453** م هو نهاية العصور الوسطى. فيما اعتبر آخرون اكتشاف الأمريكيتين عام **1492** م تأريخًا لنهايتها.

عاشت المرأة الغربية في العصور الوسطى معاني الذلّ والمهانة، فالحضارة الغربية هي وريثة الحضارة الإغريقية واليونانية بكل تفصيلاتها، لذا لم ترفع من مكانة المرأة بل زادتها مهانة وازدراء. ويكفي لتصوير مكانة المرأة في ذلك العصر أنّ فرنسا عقدت مؤتمرًا عام **673** م لتقرير أن المرأة إنسان أم ليست بإنسان، هل للمرأة روح أم أنها بلا روح، فإن كان لها روحًا فما طبيعة تلك الروح أهي حيوانية أم إنسانية.

قرر المؤتمر أن المرأة لها روح إنسانية ولكنها ليست كروح الرجل بل هي أحط منزلة، فينبغي لها أن تكون أَمَةً عنده. هذه الصورة التي يتبنّاها مثقفو الحضارة الغربية وساستها ورهبانها وأديرتها فماذا بقي لعوامّهم وجهّالهم، ولقد كان للكنيسة متمثلةً بالرهبان والأديرة السلطة الواسعة في أوربا، فهي تفرض رأيها ونظريتها في جميع المسائل أصولها وفروعها. بل بلغ من سلطتها أن أطلقت حكم الإعدام حرقًا على من اتهمتهم بالهرطقة (الزندقة) لمخالفتهم رأيها، كل ذلك كان إلى جانب سيطرة الإقطاعيين والملكية المطلقة والتأخر الثقافي والعلمي والاقتصادي الذي امتازت به تلك الفترة.

أدت هذه الأوضاع إلى الانفجار الشعبي والثورة على الكنيسة، والوقوف في الجهة المقابلة من كل ما كانت تتبناه الكنيسة. واعتبار الدين أساس التأخر والرجعية. فغيرت الثورة من شكل المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده بل وحتى في نظرته وفلسفته للحياة.

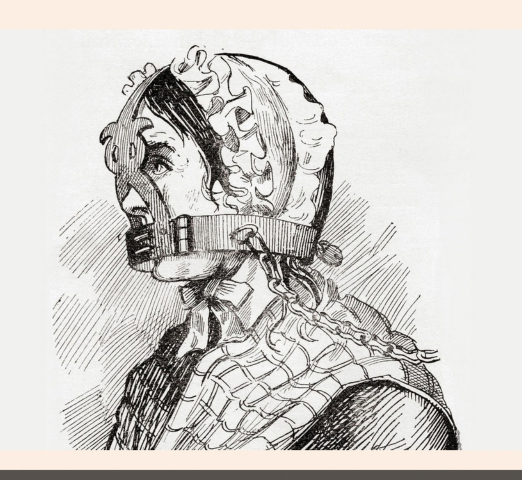
قاد الثورة الراهب الألماني مارتن لوثر بعد أن تصادم مع أفكار الكنيسة، وعارض فكرة صكوك الغفران. فناصبته الكنيسة العداء وحكمت عليه بالإعدام، ولكنه لاذ بالفرار وأصبح أيقونة للشعب الألماني وأوربا بعد ذلك.

وبعد أن كانت الكنيسة تنظر للمرأة على أنها شيء مدنّس، يحول دون الرقي الروحي. قامت الثورة على اعتبار كلّ ما كان مقدسًا مدنسًا، وكل ما كان مدنسًا مقدسًا، فكانت المرأة من بين تلك المقدسات الجديدة، فدخلت عالم الفنّ والأدب والفكر وأتيح لها التعبير عن رأيها والاستقلالية.

كما ظهر العديد من الفلاسفة والمفكرين ممن يدافع عن حقوق المرأة ومن سيطرة الرجل عليها أمثال: جيريمي بينثام، وماري وولستونكرافت، وماركيز دي كوندورسيه. وكلما تقادم عهد الكنسية زادت المرأة من مزاحمتها للحياة الاقتصادية والسياسية والأدبية وغيرها.

ولكن لا يظنّ القارئ أن المرأة بنقلها من المدنّس إلى المقدّس في أدبيات الغرب أن مكانتها قد علت وشرفت، لم ترتفع ولم تعلُ إلا في الادعاءات والقوانين الفارغة. لكن الواقع يشهد لتلك الحضارة البرّاقة بخلاف ما تدعيه، وهنا نستعرض بعضًا من تلك الصور:

في عام **1987** م قام جون بيرير الأستاذ المساعد لعلم النفس في جامعة كارولينا بإجراء استفتاء في وسط علمي. تقرر فيه أنّ **79**٪ من الطلبة يقومون بضرب أزواجهم.



قناع كان يستخدم كعقاب للمرأة الثرثارة في العصور الوسطى في أوروبا.

كشفت دراسة للمكتب الوطني الأمريكي أنّ حوالي 83 ٪ من النساء تعرضن لجروح وكدمات جرّاء العنف الأسري.
وفي عام 1979 م كشف مكتب التحقيقات الفيدرالي أن ٪40 من حوادث قتل النساء تسبب به العنف الأسري. وفي نفس السياق نشرت مجلة التايمز الأمريكية أن حوالي ستة ملايين امرأة تتعرض للضرب من قبل أزواجهنّ.
اتخاذ النساء سلعة للإعلام والإعلانات التجارية.
حوادث الاغتصاب والتفلت الجنسي بلغ أوجه اليوم. وزادت بزيادته عمليات الإجهاض، وأبناء الزنا الذين يُلقون في الشوارع. مما جعل مفكريهم يلقون التحذيرات إلى صنّاع القرار بدون استجابة.

الحركة النسوية

تُعرّف الحركة النسوية على أنها حركة منظّمة لصالح حقوق المرأة ومصالحها. وتدعو للمساواة بين الرجل والمرأة على جميع الأصعدة.
كان أول ظهور للمصطلح على يد فيلسوف فرنسي اسمه: شارل فورييه 1837م وانتشر بعده في أوربا وأمريكا.
كما أن الحركة النسوية مرت بأربع موجات:
شملت الموجة الأولى للنسوية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وكانت مقتصرةً على المطالبة بالحقوق القانونية والسلطة السياسية وحق الاقتراع والتصويت. أما الموجة الثانية فكانت في ستّينات وسبّعينيات القرن العشرين واتسعت الدعوة للمطالبة بحقوق التعليم ومكان العمل وإنهاء حالة التمييز في المجتمع.
وابتدأت الموجة الثالثة للحركة النسوية في تسعينيات القرن الماضي كرد فعل على فشل الموجة الثانية.
ومنهم من أطلق مسمى الموجة الرابعة للنسويّة منذ عام 2008م إلى يومنا هذا. ومن رائدات النسوية في الوطن العربي: هند نوفل، وهدى شعراوي، ومي زيادة، ونازك العابد، وأنيسة نجار، ونوال السعدي.
شملت الحركة النسوية دول العالم أجمع، بل إنها تعدّ الفكرة الأكثر انتشارًا. وكانت الدول العربية والإسلامية من الدول التي نشطت فيها تلك الحركة، فتأسس في مصر عام 1923 بما عرف بالاتحاد النسائي الذي حظي بمباركة غربية واسعة، لحقه مؤتمر الحركة النسوية عام 1944م. والذي دعى إلى تقييد بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بتعدد الزوجات، والطلاق، والاختلاط في المرحلة الابتدائية من التعليم، بل وطالبوا مجمّعات اللغة العربية بحذف نون النسوة من اللغة لأنها تميّز بين الجنسين. بارك الغرب هذا المؤتمر وأرسلت زوجة الرئيس الأمريكي روزفلت برقية تحية وتقدير لتلك الجهود.

أهداف الحركة النسوية المعاصرة

أولًا: تعزيز مبدأ المساواة بين الجنسين في الخصائص العقلية والنفسية من خلال الدراسات والكتب والمقالات. وتكمن خطورة هذا البند في تشعّباته إلى حدود المثليّة والشذوذ.
ثانيًا: تكديس حاجة المرأة للحماية من الرجل بعد تبني مصطلح "الضحية" باعتبار أن المرأة ضحية لعنف الرجل وتحرّشه.
ثالثًا: إعطاء المرأة الحق الكامل والحرية المطلقة في مجالات العلاقات الجنسية، داخل إطار الزواج أو خارجه، مع اعتبار أن التحكم بالإنجاب حق خالص للمرأة دون زوجها.

المرأة المسلمة بين عمق التراث وثقل الواقع

حظيت الحركات النسوية باهتمام أممي واسع، وأكثر من يتغنى به هم الدول الأوربية الأكثر امتهانًا للمرأة، حيث إنهم أوهموا المرأة أن أمومتها هي تدجين لقدراتها ليساهموا بذلك في تدمير الخلية الأولى من لبنات المجتمع، وهي خلية الأسرة. والامتهان هنا في اتخاذها سلعة للمنتجات والإعلام. وبينما يدعوا الإسلام النساء أن يقرن في بيوتهن ويؤدين وظيفتهن الأسمى، تُدعَ المرأةُ لأن تزاحم الرجال فيما لا يوافق ما فطرهن الله عليه، وما لا يلائم خصائصهن الجسدية والنفسية.

للكاتب أحمد الحسين

وأمام ثقل الواقع يصعب على النساء التمسّك بتراثهن، وبدينهن الذي حفظ لهن حقوقهن، بل وشرع لهن بحكمته ما يوائم فطرتهن، ولم يرد في شرع الله آية أو حديث واحد ينتقص من شأنهنّ، بل بقي وسيبقى قول النبي -صلى الله عليه وسلم- مأثورًا لرجال أمته:

استوصوا بالنساء خيرًا.



ربّات الخدور..
كيف أسهمت المرأة الأندلسية في العلوم الشرعية؟

"فاطمة بنت يحيى بن يوسف المغامي أخت الفقيه يوسف بن يحيى المغامي، كانت خيرة فاضلة عالمة فقيهة، استوطنت قرطبة وبها توفيت رحمها الله سنة تسع عشرة وثلاثمئة، ودُفنت بالربض (خارج أسوار قرطبة). لم يُرَ على نعش امرأة قطٌّ ما رؤي على نعشها (من كثرة مُشيّعيها)".

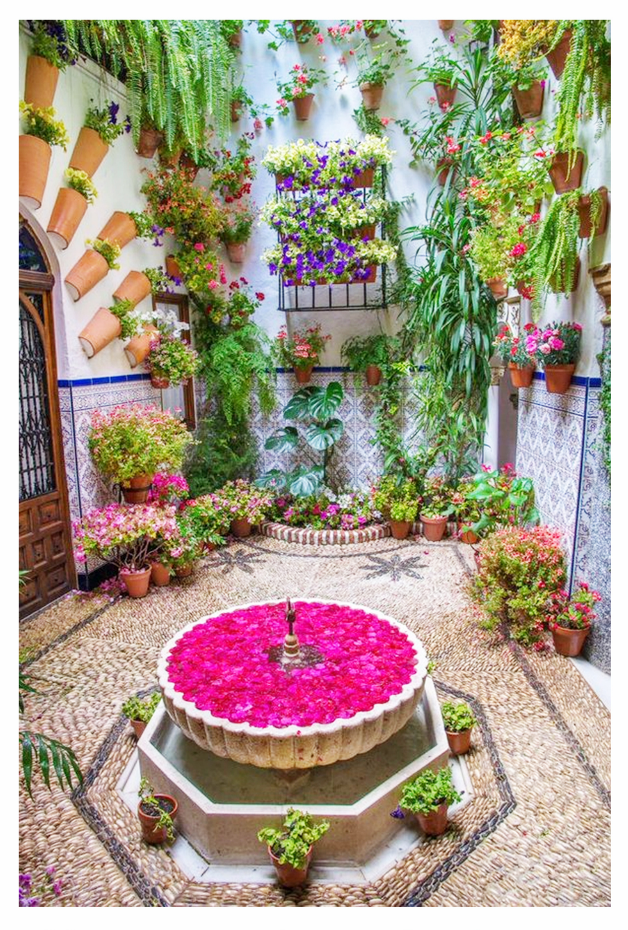
(المؤرخ الأندلسي ابن بشكوال في حديثه عن إحدى أشهر فقيهات الأندلس فاطمة بنت المغامي القرطبية)

يظن القارئ لتاريخ الأندلس أن ذلك التاريخ كان صراعا من مبتدئه إلى منتهاه، حياة من صليل السيوف، ووهج الرماح، وضروب من المعارك التي لا تكاد تفتُر في أرجاء الجزيرة الأندلسية بين المسلمين والنصارى الإسبان، كما يظن آخرون بأنها حياة جمعت الترف والرفاهة والتنعُّم لا سيما في قُصور الخلفاء والملوك والأمراء والطبقة الأرستقراطية التي انتشر في أرجائها الفساد السياسي والاجتماعي. تلك بعض من أجزاء الصورة الأندلسية؛ إذ إن الأندلس عرفت طبقتين أُخريين كوّنتا الجموع الغفيرة، والفئة الغالبة التي سكنت حواضر الأندلس وقُراها وقلاعها وحصونها في كَل أرجائها، أولئك هم عامة الناس من العلماء والفقهاء والقُضاة والمدرسين وأرباب الحرف والصناعات والتجارات والفلاحين، وبجانب المسلمين عاش اليهود والمسيحيون بكل حرية دينية كفلها لهم الإسلام.

وفي وسط هذه التداخلات الاجتماعية كانت المرأة حاضرة وبقوة، سواء في الطبقات الأرستقراطية حيث تدخّلت المرأة بقوة في شؤون الحُكم والسياسة أحيانا كثيرة، أو في وسط الطبقات الاجتماعية الأفقر في عامة ربوع الأندلس، فكانت المرأة ربّة المنزل، ومعينة لزوجها وأبنائها خارج المنزل أيضا لا سيما في الحقول والمزارع التي امتازت بها الأندلس فأخرجت على الدوام أجود الأصناف والمحاصيل الزراعية. وقد بيّن لنا علامة الأندلس وفقيهها الأشهر ابن حزم الأندلسي (ت 456هـ) أشهر المهن التي عملت فيها نساء الأندلس، قائلا: "فمن النساء كالطبيبة والحجّامة والسرّافة والدلّالة والماشطة والنائحة والمغنية والكاهنة والمعلِّمة والمستخفّة والصُّنّاع في الغزل والنسيج". بيد أن فئة لا بأس بها من نساء الأندلس أقبلْنَ على تعلّم العلوم الشرعية مثل علوم الحديث والفقه والقراءات وغيرها، فكيف ولجت نساء الأندلس هذه الميادين العلمية والدينية؟ ومَن هن أبرز النساء والعالمات الأندلسيات في هذا المضمار؟ ذلك ما سنراه في سطورنا التالية.

كانت للعلوم الشرعية والدينية في الأندلس مكانة خاصّة، فمَن بلغ فيها شأوا كبيرا كان بإمكانه بلوغ أعلى الدرجات الوظيفية مثل القضاء والفتوى والتدريس، فضلا عن وظائف الحسبة والشرطة والعمل في دواوين الدولة المختلفة، ولهذا السبب كان للفقهاء منزلتهم الجليلة؛ لأن الفقيه في ذلك الحين لم يكن عالم دين وحسب، وإنما كان في غالب الأحيان واسع الثقافة، متشعّب المعرفة، آخذا من كل علم بطرف مثل الأدب والحديث والنحو والقراءات وغيرها، ولهذه الأسباب أقبل الناس على دراسة الفقه؛ إذ مستقبل الفقيه الوظيفي والاجتماعي كان على درجة لافتة من الأهمية والمكانة.

ربّات الخدور..
كيف أسهمت المرأة الأندلسية في العلوم الشرعية؟



وقد اعتمد الأندلسيون شأنهم في ذلك شأن المغاربة في دراساتهم الفقهية على المصادر الرئيسية في الفقه المالكي، لا سيما موطأ الإمام مالك، ومدونة سحنون، وكتاب "الواضحة" لابن حبيب، و"العتبية" للعتبي. صحيح أن ثمة محاولات لافتة لدخول المذهب الشافعي، فضلا عن المذهب الظاهري الذي كان أستاذه العظيم العلامة ابن حزم؛ لكن ذلك لم يمنع أن يكون للمذهب المالكي المرجعية المطلقة دينيا وسياسيا طوال العهد الإسلامي في الأندلس.

وقد كان للنساء دور في نشاط علم الفقه؛ إذ أمدّتنا مصادر التاريخ والتراجم الأندلسية بعدد من أسماء هؤلاء الفقيهات اللاتي أسهمن بدور لافت في مسيرة تدريس الفقه المالكي وتعليمه في الأندلس في فترة مبكرة في أواخر القرن الثالث الهجري وأوائل القرن الرابع الهجري، ومنهن الفقيهةُ فاطمةُ بنت يحيى بن يوسف المغامي، وكانت من أهل قُرطبة عاصمة الأندلس، ويبدو من سيرتها أن أسرتها كانت ذات مكانة علمية مرموقة، وكان أخوها يوسف بن يحيى فقيها ذا مكانة أيضا. قال عنها ابن بشكوال في كتابه "الصلة": "فاطمة بنت يحيى بن يوسف المغامي أخت الفقيه يوسف بن يحيى المغامي، كانت خيرة فاضلة عالمة فقيهة، استوطنت قرطبة وبها توفيت رحمها الله سنة تسع عشرة وثلاث مائة، ودُفنت بالربض (خارج أسوار قرطبة). لم يُرَ على نعش امرأة قطُّ ما رؤي على نعشها (من كثرة مُشيّعيها)".

ومنهن خديجة بنت جعفر التميمي زوج فقيه قرطبة عبد الله بن أسد، "حدثت عن زوجها عبد الله بموطأ القعنبي قراءة عليه، وقيّدت فيه سماعها بخطها في سنة أربع وتسعين وثلاثمئة"[5]. أما راضية التي كانت جارية الخليفة الأندلسي الأشهر عبد الرحمن الناصر (ت 350هـ) فقد أعتقها وتزوّجت أحد فتيان القصر الأندلسي واسمه لبيب، وقد تعلّمت الفقه، وحجّت مع زوجها سنة 353هـ، وفي أثناء سفرها قرّرا معا أن يلتقيا بكبار العلماء آنذاك، فـ"لقيا ابن شعبان القرطبي بمصر ونظراءه، وروى عنها أبو محمد بن خزرج، وقال: عندي بعض كتبها". ويبدو أن راضية مولاة الناصر كانت من الفقيهات اللاتي ألّفن كما روى عنها تلميذها ابن خزرج.

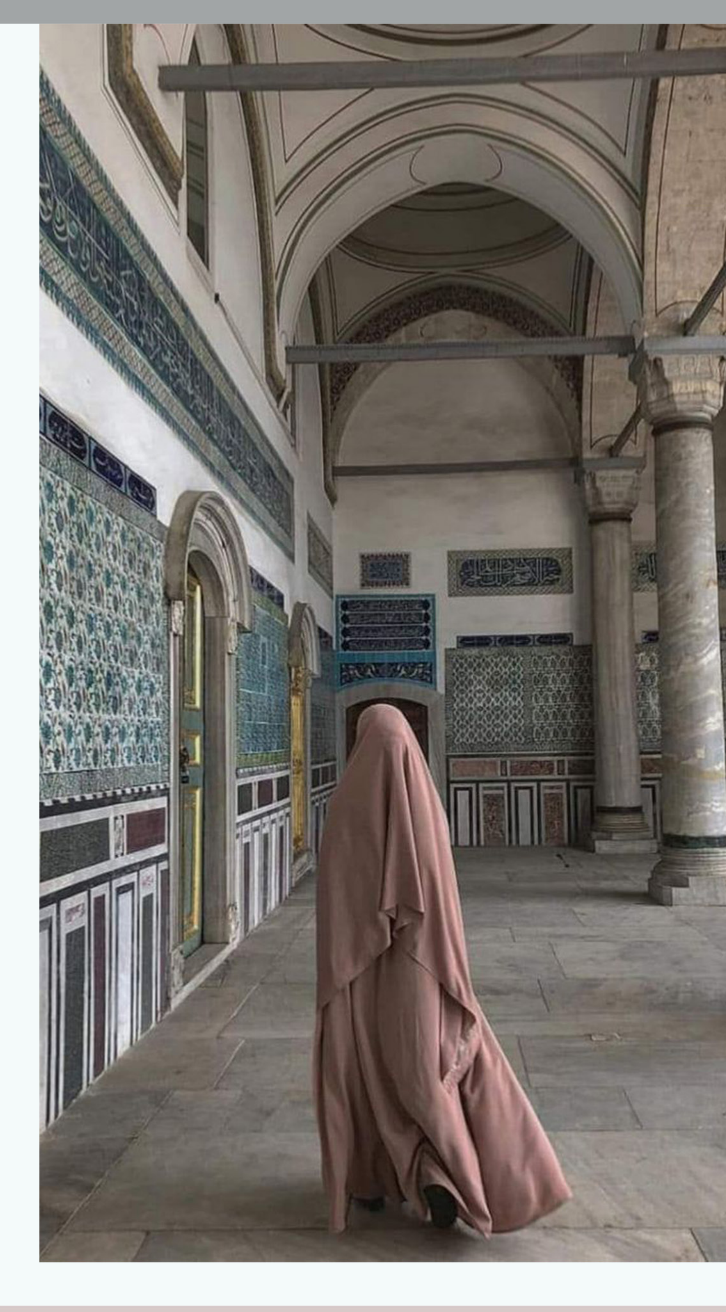
وإذا كان لنساء الأندلس اهتمام بعلم الفقه لا سيما المالكي منه، فإن عددا مهما منهن اهتممن بعلم الحديث، وهو العلم الذي نجد اهتمام الأندلسيين به اهتماما بالغا، لا سيما كتب الصحاح وعلى رأسها البخاري ومسلم والكتب الستة، وتكاد مصنفات التراجم والتاريخ الأندلسية تكتظُّ كثرة بالآلاف من الأندلسيين الذين أولوا عنايتهم لمصنفات الحديث النبوي الشريف، فضلا عن شرحه وتوضيحه وبيان غموضه ولَبسه.

كان للمرأة الأندلسية مشاركة في دراسة علم الحديث النبوي وتدريسه، تأتي على رأسهن عابدة المدنية، وهي في الأصل جارية استجلبها سيدها من المدينة المنورة إلى الأندلس، و"كانت جارية سوداء من رقيق المدينة، حالكة اللون، غير أنها تروي عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة وغيره من علماء المدينة، حتى قال بعض الحفاظ: إنها تروي عشرة آلاف حديث".

ومنهن خديجة بنت أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي، "سمعت مع أبيها من الشيخ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي صحيح البخاري وغيره، وشاركت لأبيها هنالك في السماع من شيوخه بمكة حرسها الله، ورأيت سماعها في أصول أبيها بخطه، وقدمت معه الأندلس وماتت بها رحمها الله". وعلى منوالهنّ شاركت فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي أخاها أبا محمد الباجي الإشبيلي في السماع من بعض شيوخه، وقد أجازهما المحدث محمد بن فطيس الإلبيري في جميع روايته بخطّ يده بعد الإتقان والامتحان.

أما طوية بنت عبد العزيز بن موسى المعروفة بحبيبة الأندلسية فأخذت عن الحافظ علامة الأندلس أبي عمر بن عبد البر "كثيرا من كتبه وتواليفه، وعن أبي العباس أحمد بن عمر العُذري الدلاي، وسمع زوجها أبو القاسم المقرئ بقراءتها عليه، وكانت حسنة الخط فاضلة ديّنة. وكان مولدها سنة سبع وثلاثين وأربعمئة، وتوفيت رحمها الله سنة ست وخمسمئة".

ربّات الخدور..
كيف أسهمت المرأة الأندلسية في العلوم الشرعية؟



كما شاركت المرأة الأندلسية بشأن كبير في علم القراءات، واشتهرت الأندلس بقراءة نافع المدني تلميذ الإمام مالك بن أنس، وبلغت علوم القرآن والقراءات منزلة كبيرة للغاية لدى الأندلسيين، لا سيما في منطقة دانية شرق الأندلس الواقعة على شاطئ البحر المتوسط، وأشهر علمائها على الإطلاق حتى يومنا هذا هو الإمام شيخ الإقراء أبو عمرو الداني الذي صار له مدرسة وتلاميذ.
وقد كان لبعض نساء الأندلس مشاركة في ازدهار علم القراءات، وتذكر الروايات أن العلامة المقرئ عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ (ت 444هـ) أقرأ بمدينة ألمرية إحدى النساء الماهرات في القراءات وتُدعى ريحانة، فقرأت عليه القرآن بها، وكانت تقعدُ خلف سِتر فتقرأُ عليه، ويشير إليها بعصا في يده إلى مواضع المواقف والتجويد، فأتمت القرآن بقراءاته السبع الشهيرة، وكتب لها إجازة بسنده، فأصبحت إحدى الشيخات المقرئات فيما بعد.
تلك بعض من أبرز مظاهر مشاركة المرأة الأندلسية في علوم الإسلام كالفقه والحديث والقراءات، وقد أثبتت المرأة جدارة هذه الميادين كلها، رغم أن مصادر التاريخ الأندلسي قد ضنّت علينا بتفاصيل أوسع عن حياة النساء، ولا شك أن كثيرا من المؤلفات التي ترجمت للنساء لم تصلنا وضاعت كما ضاع الكثير من مصادر التراث الأندلسي، ولعل على رأسها كتاب "النساء" للإمام القاسم بن أصبغ القرطبي الأندلسي الذي ذكر العشرات من نساء الأندلس اللواتي شاركن بنصيب واسع في علوم الإسلام، أخذ وسماعا وتدريسا.

أحمد إبراهيم



لوحة للرسام الفرنسي إيميل بايارد المسلمون يغادرون مدينة ناربونة الفرنسية عام 759م بعد 40 سنة للحكم الإسلامي لجنوب فرنسا.

فتحت أربونة سنة 719 من قبل الوالي الأموي في الأندلس السمح بن مالك الخولاني، أتخذت المدينة كقاعدة عسكرية للقيام بحملات مستقبلية على فرنسا.



انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي



تناقض فرنسي

حملات المقاطعة مبنية على الحقد والكراهية وتدعو للعنف وينبغي أن تتوقف لأنها لا تليق

وزير الخارجية الفرنسي- جان إيف لودريان

لماذا تعتبر فرنسا الإساءة للرسول حرية تعبير بينما مقاطعة منتجاتها حقد وكراهية؟

AJA Egypt

من طرائف الشيخ كشك رحمه الله

لما كان يصلى كان يقول للناس الصف الثانى والثالث والرابع والخامس يستقيموا فسألوه والصف الاول يا مولانا ؟

قالهم لأ دول مخبرين وأمن دولة جايين يتجسسوا علينا يستقيموا او لا يستقيموا مش هينفعلهم صلاة

منظمة العفو الدولية
@AmnestyAR

في 2019، أدانت محكمة فرنسية رجلين بتهمة "الازدراء" بعد أن أحرقا دمية تمثّل ماكرون. وحالياً يناقش البرلمان قانوناً يجرّم تداول صور المسؤولين على وسائل التواصل. فمن الصعب التوفيق بين هذا التوّجه وبين دفاع #فرنسا الشرس عن حق تصوير النبي محمد في رسوم ساخرة.

فرنسا ليست نصيرة حرية التعبير كما تزعم
amnesty.org




قاطع المنتجات الفرنسية

نصرة للنبي

محمد صلى الله عليه وسلم

إيدي كوهين אדי כהן
@EdyCohen

ملتحي و مخفية أطراف البنان من التقى .. يهود وصهاينة هل يجرؤ ماكرون على الهمز واللمز عليهما فورب موسى وهارون لو تحدث عنهما بالسوء لسجناه بقانون معاداة السامية الموجود في فرنسا وأوروبا نحن أبناء ملوك بني إسرائيل سليمان و داوّد م. هللّويا

Translate Tweet

FranceBoycottee

إلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ

شاركوا في مقاطعة المنتجات الفرنسية

نصرة للنبي صلى الله عليه وسلم

فرنسا أساءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ونشرت الرسوم في شوارعها

ومستمرة إلى الآن في الإساءة للإسلام

فماذا نحن فاعلون؟

قاطعوا المنتجات الفرنسية

مقاطعة فرنسا

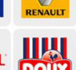


















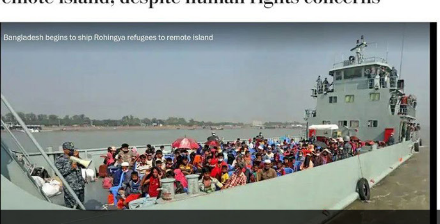

تنبيه: هذه فقط أشهر منتجات فرنسا

The Washington Post
Democracy Dies in Darkness

World Africa Americas Asia Europe Middle East Foreign Correspondents

Asia

Bangladesh begins relocating Rohingya refugees to remote island, despite human rights concerns



By Rick Noack



انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي



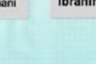












المسلمون في الاندلس @andalucian711 · ١٢ س

إكتشاف مقبرة إسلامية في مدينة Tauste بالقرب من Zaragoza سراقوسطة بشمال اسبانيا . تحتوي على رفات أكثر من 400 من المسلمين . و المتوقع العثور على الكثير جدا من الرفات

الرفات تظهر طريقة الدفن عند المسلمين حيث يتم وضع الميت على شقه الأيمن متوجها بوجهه إلى مكة المكرمة و بإتجاه القبلة

فايز الكندري @fayezalkandary · ١٩ س

الكنيسة المصرية تنجح في اعتقال الداعية أحمد سبيع حين عجزت عن مواجهة الحجة بالحجة بعد أن هالها دخول النصارى في الإسلام،

ثم تراهم يتهمون الإسلام بأنه دين عنيف وإقصائي!!

اعتقال الكلمة يحررها

واضطهاد الدعاة يقويهم

والعاقبة للتقوى

#الافراج_عن_أحمد_سبيع



تاريخنا العظيم @mssmK900 · ١٠ س

فتاة بعُمر الثلاثة عشر حاطه تنبيه للصلوات وكاتبة عند كل صلاة تعليق جميل..



مناور سليمان @mnaw7 · ١٠ س

زوج وزوجته في كوريا عام 1904م في اللباس اليومي والتقليدي

.

عندما كان الاحتشام صفة النبلاء ..

🤔

فماذا حصل لأخلاق العالم منذ ذلك الحين إلى اليوم ؟

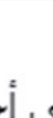


سائدة الشني @RiZGZrgDNspuVbw · ١٧ نوفمبر

أقدم أسير بالعالم

الأسير نائل البرغوثي يدخل عامه 41 بسجون الكيان .





وكالة شهاب للأنباء @ShehabAgency · ١٠ س

مرفق #صور | حرية تعبير.. فلسطيني يختم ترامب وماكرون على أحذية يصنعها ويعتبرها "أصلية أكثر منهما"، ويطالب الفرنسيين الزائرين لمتجره بالاعتذار عن تفاهات رئيسهم.

تفاصيل: shehabnews.com/post/71972



جهاد حِلّس @jhelles

هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه !!

صورة من غزة للطفلتين أسيل وبراء وهما توأمان من بطن واحدة !!

صدق من قال: البطن بستان، ينجب أشكالاً وألوان !!



معالي الربراري @Mrbrary · ٢٠ أكتوبر

بالأمس صباحاً خرجت هذه الطفلة الفلسطينية إلى المدرسة ثم عادت فوجدت لاحتلال !الصهيوني قد هدم منزلها وشرد أهلها !!

ثم يحدثونك عن #التسامح !!

انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي




مسابقة #مقاطعة المنتجات الفرنسية

الرسوم الكاريكاتيرية

وهي أي رسمة كاريكاتيرية تعبر عن الأحداث
- حرية التعبير المكذوبة.
- المواقف الحكومية.
- ماكرون المهتز قبل المقاطعة و بعدها.
- موقف و هبة الشعوب لنصرة رسول الله.
- مقاطعة المنتجات.
- الاسلاموفوبيا.

الجوائز
- المركز الأول يحصل على 5 الاف دولار
- المركز الثاني يحصل على 3 الاف دولار
- المركز الثالث يحصل على 1500 دولار
- المركز الرابع يحصل على 500 دولار

الرسوم الكاريكاتيرية

يحصل على الجائزة صاحب النقاط الأعلى :

أعضاء اللجنة: خمسة أصوات كل شخص بصوت
المشاركة الحاصلة على أعلى إعجابات و رتويت ثلاثة أصوات

شروط المشاركة :
1 - أن لا تحتوي المشاركة لأي دعوة للعنف أو الكراهية
2 - أن لاتحتوي المشاركة لإساءة لأي دين أخر
3 - أن لاتحتوي المشاركة مشاهد غير أخلاقية
4 - أن يتم وضع المشاركة تحت تغريدة الإعلان في (@Oamaz7) تطبيق تويتر مضمونة بهتشتاق #مقاطعة_المنتجات_الفرنسية

تنويه :
1 - تقبل المشاركة من جميع الأعمار من جميع دول العالم
2 - أخر موعد لإستقبال المشاركات **في 6 نوفمبر 2020**
3 - إعلان الفائزين في **7 نوفمبر 2020**
4 - تغريدة الإعلان مثبتة في حساب (@Oamaz7) بتطبيق تويتر

كيف؟ تساهم المنظمات الدولية بدعم الحوثيين في اليمن

1. تتجاهل أسباب الحرب ولا تشير إلى الإنتهاكات التي يمارسها الحوثيون
2. ترفض الانتقال للعاصمة السياسية عدن وتصر على البقاء في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين
3. تتعامل مع الحكومة الشرعية كخصم وترفض تنفيذ مطالبها
4. توظف الوضع الإنساني سياسياً لرفع الضغط عن جماعة الحوثي وتوقف أي عمليات عسكرية لتحرير المحافظات الساحلية
5. ترفض إدانة نهب الحوثيين للمساعدات أو منع دخولها للمدن والمناطق التي تحاصرها
6. تعمل على شرعنة سيطرة الحوثيين من خلال اللقاءات التي تقوم بها مع القيادات الحوثية وتنفيذ ما تطلبه الجماعة
7. تدير حملات إعلامية في دول غربية مختلفة لتضليل الرأي العام فيها لتجريم التحالف والشرعية اليمنية وتحسين صورة جماعة الحوثي
8. تسلم المنظمات الدولية المساعدات لمنظمات محلية حوثية تم إنشائها حديثًا لتوزيعها على أنصارهم وللمقاتلين في الجبهات

محمد ﷺ — نبينا في أعين الغرب

يقول المستشرق الفرنسي (الكونت هنري دي كاسترو): «ولكن الأمر الذي تهم معرفته هو أن القرآن آخِرُ كتابٍ سماويٍّ ينزل للناس، وصاحبه خاتم الرسل، فلا كتابَ بعدَ القرآن، ولا نبيَّ بعد محمدٍ صلى اللّه عليه وسلم، ولن تجد بعده لكلمات اللّه تبديلًا».

ثم صرَّح بحقيقة تاريخية واقعية: «إن ديانة القرآن تمكَّنت من قلوب جميع الأمم: اليهودية، والمسيحية، والوثنية في أفريقيا الشمالية، وفي قسم عظيم من آسيا، حتى إنه وجد في بلاد الأندلس من المسحيين المتنوِّرين مَن تركوا دينهم حبًّا في الإسلام، كلُّ هذا بغير إكراه».

إن الدين عند اللّه الإسلام، د. محمد يسري، ص 82.

#دار_اليسر
#تأصيل_وتواصل



تمتلك "فرنسا" رابع إحتياطي عالمي من الذهب يقدر بـ 2436 طن بما قيمته 111.8 مليار دولار رغم عدم وجود منجم واحد على أراضيها !

بينما لا تمتلك "مالي" أي إحتياطي من الذهب رغم أنه يوجد بها 860 منجم من الذهب وتنتج 50 طن سنويا !!

نسيت أن أقول لكم إنَّ فرنسا تتواجد في مالي لمحاربة الإرهاب 😅

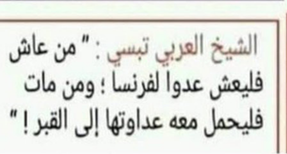




الشيخ بوعمامة : " إذا سمعتم رنين الرصاص في قبري بعد مماتي فاعلموا انني مازلت في حرب ضد فرنسا ! "

الشيخ الطيب العقبي : " علموا أولادكم ان كره فرنسا عقيدة ! "

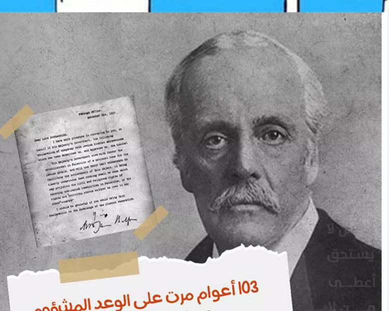
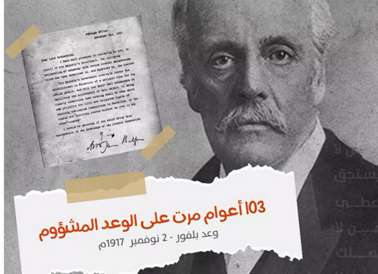
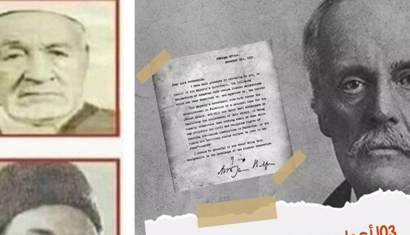
الشيخ البشير الإبراهيمي : " فرنسا تراكم عدوا لها وترى نفسها عدوا لكم ؛ ولو سألتموها بعد الف عام لوجدتم ان هدفها واحد ؛ محو هويتكم ودينكم .. "



الشيخ العربي تبسي : " من عاش فليعش عدوا لفرنسا ؛ ومن مات فليحمل معه عداوتها إلى القبر ! "

نحن مسلمون نحب رسولنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من أمهاتنا وآبائنا وأبنائنا وأزواجنا ومن جميع خلق الله سبحانه وتعالى، صدقوني هذه الاستفزازات سوف تخرج من أعناقهم والعاقبة للمتقين

— حبيب نورمحمدوف
البطل الروسي للفنون القتالية



103 أعوام مرت على الوعد المشؤوم
وعد بلفور - 2 نوفمبر 1917م

فرانس 24 / FRANCE 24
@France24_ar

العنف ضد النساء: اغتصاب امرأة كل 7 دقائق في فرنسا والأمم المتحدة ترفض الإفلات من العقاب

العنف ضد النساء: اغتصاب امرأة كل 7 دقائق في فرنسا والأمم المتحدة ترفض الإفلات م...
شهدت فرنسا السبت مظاهرات عدة للتنديد بالعنف الممارس ضد النساء. من جهتها، تحيي الأمم المتحدة في 25 تشرين الثاني/نوفمبر اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد ...
france24.com

١٦ علم اوروبي يحمل الصليب
ويجي بليد يقول :الغرب علماني





انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

محمود الحسنات @abohamzahasanat · ١٢ س
البعض له مدرسة في هذه الحياة
والبعض حياتهم مدرسة !

الله غالب @medo141451 · ١١ س
اللي على اليمين ده اسمه شادي حبش عمل اغنية شتم فيها #السيسي دخل السجن و مخرجش غير لما مات

اللي على الشمال ده بقي سب الرسول صلى الله عليه و سلم اتحبس يومين و بعدين اعتذر في المحكمة و خرج عادي...!
#مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه18
#السيسي_سفاح_مصر

إخلاء سبيل الشاب المتهم بالإساءة للرسول بعد اعتذاره

حامد العلي @Hamed_Alali · ١١ س
مايكل فلين مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق في إدارة ترمب ، ورئيس وكالة استخبارات الدفاع سابقا :
يجب أن نشوّه الإسلام حتى في مدارس الأطفال ، كما فعلنا بالشيوعية ، ويجب أن نلاحقه ونقضي عليه ❗

شؤون عربية
أحد الأشياء التي أنادي بها في الكتاب هي:

نحو الحرية @hureyaksa · ١٠ س
بطل العالم بالفنون القتالية "حبيب نورمحمدوف" :
"نحن المسلمون نحب رسولنا ونبيّنا محمد ﷺ أكثر من أُمهاتنا وآبائنا وأبنائنا وأزواجنا ومن جميع خلق الله. صدقوني هذه الاستفزازات سوف تخرج من أعناقهم والعاقبة للمتقين"

#مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه8

استشهدت الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وأفريقيا، روزي دياز، بحديث للخليفة الراشد، أبي بكر الصديق يوصي بعدم قطع الأشجار وتدمير الأرض، للحد من ظاهرة التغير المناخي.

ونشرت دياز تغريدة على حسابها الرسمي في "تويتر"، وأرفقتها بالقول: "يقول الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لا تقطعن شجرا مثمرا، ولا تخربن عامرا، ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة، ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه".

Rosie Dyas روزي دياز 🇬🇧 @RosieDyasUK
يقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه:"لا تقطعن شجراً مثمراً، ولا تخربن عامراً، ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة، ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه.."يبدأ اليوم العد التنازلي لانعقاد #قمة_العمل_المناخي26 في المملكة المتحدة🇬🇧 العام المقبل.من واجبنا الحفاظ على🌎.لنعالج معا ظاهرة #تغير_المناخ

ANADOLU AGENCY (AR) @aa_arabic · ١١ س
تركيا.. إنقاذ طفلة بعد مضي 91 ساعة على زلزال إزمير
تعد الطفلة الشخص الـ 107 الذي يتم إنقاذه من تحت أنقاض المباني المدمرة جراء زلزال إزمير
v.aa.com.tr/2028935

د. إياد قنيبي @Dr_EyadQun
وزير الداخلية الفرنسي يفخر بأنه في عهد ماكرون أغلق 43 مسجدا في 3 أعوام
وقال أن بلاده بحاجة لقانون لمحاربة الإسلاموية وليس الإرهاب
يعني الإسلام من غير لف ودوران
إما أن تصبح فرنسا قدوة لباقي الدول أوتفشل وتتراجع
لذلك مستمرون في #مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه8
#مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه9

محمد سعيد #فلسطين @MohamdNashwan · ١٠ س
#الكويت 🇰🇼 ❤️
كويتيون يرقمون منازلهم مع إضافة عدد الكيلو مترات بينها وبين #المسجد_الأقصى المبارك بمدينة #القدس المحتلة

#كويتيون_ضد_التطبيع

1,277 كيلو متر
من هذا البيت إلى المسجد الأقصى
1244 كيلو متر
1250

مرصد الأقليات المسلمة @turkistantuzbah · ٩ س
الصورة من المغرب من أمام سوبرماركت #كارفور..
شعب #المغرب ما قصرتو 🌺🌺🌺
#مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه
#مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه



انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

انقر لرؤية إعداد تنبيهات التغريدات.



مقاطعة فرنسا @FranceBoycottee

الحكومة الفرنسية تغلق المدرسة الثانوية الإسلامية الوحيدة في باريس!
للعلم توجد في فرنسا 330 مدرسة يهودية و 8500 مدرسة كاثوليكية لا يستطيع ماكرون الاقتراب منها!
نسأل الله أن يفرج كرب المسلمين في فرنسا
#مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه42
#قاطع_فرنسا
#BoycottFrance



هاشم الحجاز
ساعة واحدة ·

المفكر الفرنسي المتخصص في القضايا الإسلامية، فرانسوا بورغا:
"المسلم الجيد الوحيد [في نظر #ماكرون] هو ذلك الذي لم يعُدْ مسلماً"!!!!
#مقاطعه_المنتجات_الفرنسيه41





francois burgat @frbur... ·1h
Le seul "bon musulman" est le musulman qui n'est plus musulman :-(

ترامب يعلن رسميا تطبيع العلاقات

أحمد السيد @AhmadyuAlsayed · ١١ س

بفضل الله تعالى وتوفيقه: تخرّج أمس ٢٣٦٥ طالبا وطالبة من #صناعة_المحاور في نسخته السادسة؛ وقد تجاوز عدد من تخرج بدرجة (١٠٠٪) ٦٦ طالبا وطالبة.
ولو لم يكن من ثمرة -تستوجب شكر الله- إلا ما سطرتْه الطالبة نوال لكفى بها:

... ميادينِ الشُبهات وإلقاءِ التُرّهات

شُكرًا .. كلمةٌ مُجحفة في حقّ كلّ من كان له اليد الطُولى أو الأولى أو المُثلى في إقامة هذا البرنامج الذي هو كالطودِ العظيم الذي تحوّطهُ سفاسفَ المُثارات العصرية فيعتنقُ سحائب ...

Of the **7.2 billion people** on Earth...

...nearly two-thirds speak one of these 12 languages as their native language.

Language	Speakers
Chinese (all dialects)	1.39 billion speakers
Hindi-Urdu	588M
English	527M
Arabic	467M
Spanish	389M
Russian	254M
Bengali	250M
Portuguese	193M
German	132M
Japanese	123M
French	118M
Italian	67M

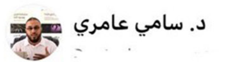
Sources: Ulrich Ammon, University of Düsseldorf, Population Reference Bureau
Note: Totals for languages include bilingual speakers.
THE WASHINGTON POST

د. سامي عامري
١٣ س ·

أجمل الناس!
مريض مرهق يلهث بحثًا عن دواء بديل للدواء الفرنسي المنتشر في الأسواق..
طفل يتحاشى الحلوى التي يحبها لأنها صنع فرنسي..
أب عائل يزهد في بضاعة فرنسية أمامه ثمنها مخفض يغري حاجته وفقره..
شاب يسير بسيارته أميالا بحثًا عن بنزين، وعند بيته توتال الفرنسية لا يقربها..
زوجة تترك أدوات الزينة والرفاه في بيتها لأنها بضاعة فرنسية..
هؤلاء أجمل الناس.. عسى الله أن يجعل إيمانهم كاملا بهذا الفعل وغيره؛ فقد أبغضوا بقلوبهم لله، ومنعوا مالهم لله.. قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ» (رواه أبو داود، صحيح).
إلى كل هؤلاء.. إني أتقرّب إلى الله بحبّكم!

"ومضات غزيّة "نائل بن غازي

أقامت الإمارات أضخم احتفال لليهـود بعيدهم "الحانوكا" قبالة برج خليفة..
وأشعلوا لذلك شموع الميلاد..
التسارع المهين في كل تلك الصور من #التطبيع مؤلمٌ في ظاهره، يحمل عظيم البشرى في باطنه.



د. سامي عامري

ماكرون .. لائيكية (عالمانية) بروح صليبية
صفحة الفايسبوك الرسمية لوزارة الداخلية الفرنسية طلبت من الناس منذ ثلاثة أيام الإبلاغ عن المحيطين بهم ممن يُشكّ (مجرّد شك) في أنهم ينتمون إلى تيارات التطرف العنيف، وأيضا من ينتمون إلى "التيار الإسلامي" "islamisme" -هكذا بإطلاق!-.
هي دعوة للتفتيش في الضمائر والقلوب بحثًا عن من يؤمنون أنّ الإسلام منهج حياة، ولو كانوا يعيشون في عزلة عن الناس..
هي دعوة لإحياء محاكم التفتيش الصليبية التي كانت تبحث عن من يخفون إسلامهم بعد سقوط غرناطة..
كثير من المعلّقين على الإعلان من الفرنسيين صدموا من هذه اللغة الخبيثة!
ألا شاهت الوجوه!

Ministère de l'Intérieur
29 octobre, 12:36

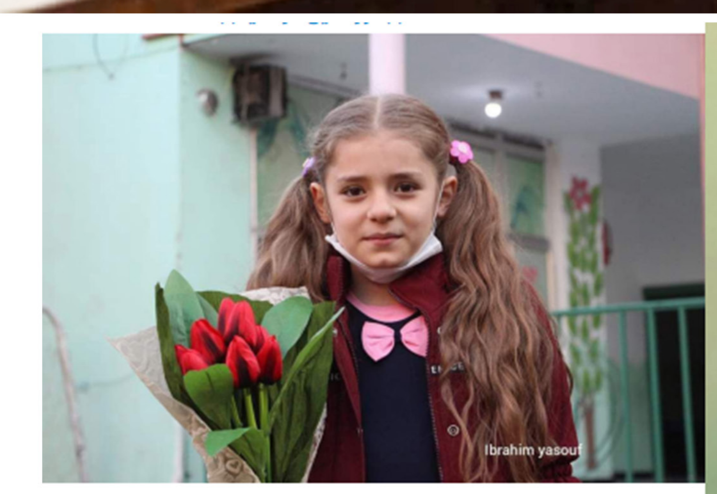
Radicalisation violente, islamisme...
Si vous avez un doute sur une personne de votre entourage, contactez le numéro vert du Centre National d'Assistance et de Prévention de la Radicalisation :

ما أورثوك مالاً و لا قصوراً ..
لكن نعم الإرث إرثك ..



انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي





#زهرة_بلاد_الشام

الطفلة السورية الحرة "سارة كيالي" المقيمة في بلدة حزانوا في ريف إدلب تنال المركز الأول عالمياً بمسابقة الحساب الذهني متفوقة على 6111 طفل من مخلف أنحاء العالم ،من الدولة المشاركة في المسابقة بريطانيا والصين.

نسال الله ان يجعلها من الصالحات والمصلحات وأن تكون فخر لبلاد الشام وللمسلمين اجمعين.

581 ٦:٥٩ ص



إسماعيل ياشا
@ismail_yasa

هذه واحدة من الأطفال الذين اقتحمت الشرطة الفرنسية بيوتهم واقتادتهم إلى مركز الشرطة للتحقيق معهم لمدة ١١ ساعة بسبب نقاش في مدرستهم حول الرسوم المسيئة إلى النبي صلى الله عليه وسلم.. سألوها: هل تصلين؟ هل تذهبين إلى المسجد؟ ما رأيك في النقاش الدائر بين أردوغان وماكرون؟

ANADOLU AJANSI @anadoluajansi · 5 س

❝İfademizde 'namaz kılıyor musunuz, camiye gidiyor musunuz, Erdoğan ve Macron arasındaki tartışma hakkında ne düşünüyorsunuz? gibi sorular sordular❞

Fransız polisinin 'terörist muamelesi' yaptığı 10 yaşındaki 4 ço...



4:08 م · 07 تشرين الثاني 20 · Twitter for iPhone



انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي



الشيخ: أسامة بن لادن (رحمه الله)

ثم إني أخاطب إخواني المجاهدين أبناء الصومال الصادقين بأن يواصلوا خطواتهم على طريق الجهاد، فالكفر العالمي في مآزق وأزمات لم يسبق لها مثيل منذ عقود بعيدة، فاصبروا واثبتوا، فأنتم جيش من الجيوش المهمة في الفيلق الإسلامي المجاهد وخط الدفاع الأول عن العالم الإسلامي في جزءه الجنوبي الغربي، وصبركم وثباتكم دعم لإخوانكم في فلسطين والعراق وأفغانستان والمغرب الإسلامي وباكستان وباقي ساحات الجهاد، وصبرهم وثباتهم أمام نفس العدو -أمريكا وحلفائها- دعم وتقوية لصبركم وثباتكم كذلك. فليحفظ كل منا ثغره وبقتل المعتدين يشفي صدره.

عبد العزيز بن مرزوق الطريفي

"من تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتباعه، ونشر رسالته وهديه، والانتصار له عند انتقاصه، بإقامة الحد إن كان مسلماً، ونقض العهد إن كان معاهَداً."

عبد الرحمن الحارث
facebook

بعض الناس يقولون: طالما أنت تعيش في الغرب يجب عليك أن تتصرف وفق قوانينهم.
الرد عليهم: وطالما أنت تعيش في ملك الله تعالى يجب عليك أن تتصرف وفق شرع الله تعالى وأحكامه.

بسم الله الرحمن الرحيم

تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي

- إلّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ -
بيان حول الحملة الفرنسية الآثمة للإساءة لجناب النبي محمد -صلى الله عليه وسلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

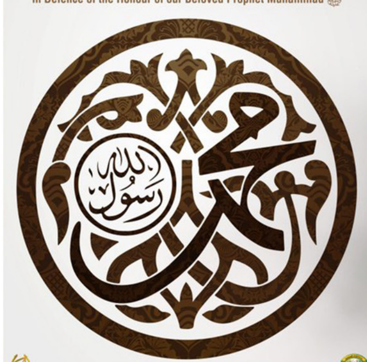
الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، القائل في كتابه العزيز: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا) [سورة الأحزاب: ٥٧].

وأفضل الصلوات وأتمّ التسليم على المبعوث رحمة للعالمين بالسيف بين يدي الساعة ليُعبد الله وحده لا شريك له، القائل: "لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين". (صحيح البخاري - ١٤/١).

أما بعد: فإنه لمّا تركت الأمةُ جهاد عدوها وتخاذلت عن إقامة دولة القرآن وقصّرت في نصرة شرائع الإسلام تداعت عليها الأممُ كما تداعت الأكلةُ على قصعتها وطمع فيها وتجرأ عليها رئيسُ فرنسا صغير السِّن ضعيف العقل قليل التجربة فراحَ يُمعِنُ في الإساءة إلى نبي الإسلام -صلى الله عليه وسلم- بصورة ممجوجة لا يقبلها دينٌ سماوي ولا يرتضيها عقلٌ سَوي، وكان عليه أن يتأدب قبل أن يتكلم لكي لا يكون لعنة على شعبه ولا يفتح على نفسه بابًا من أبواب الشر لا يدري متى غلقه!!

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ❖ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الجَزَاءُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ ❖ فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِدَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ❖ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ❖ لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

١



#إلا_رسول_الله #من_لماكرون_فإنه_قد_آذى_الله_ورسوله #مقاطعة_البضائع_الفرنسية

فيا أهل الإسلام في أوروبا وفي فرنسا "هذا بابٌ من أبواب الجنة قد فتح أمامكم على مصراعيه لا يلجه إلا الصادقون المحبون الباذلون نفوسهم بسخاء ورضا، فهبوا ولبوا وانفروا خفافاً وثقالاً شيوخاً وشباباً، جماعات ووحداناً ...

الأخوان كواشي

أما عن غزوة باريس المباركة: فإننا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب نتبنى هذه العملية ثأراً لرسول الله ...

الشيخ نصر الآنسي

الشيخ أسامة بن لادن
الشيخ أنور العولقي
الشيخ أيمن الظواهري

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

النفير
نشرة توعوية

من لفرنسا فإنها قد آذت الله ورسوله

#إلا_رسول_الله #مقاطعة_البضائع_الفرنسية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ ...

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن من سب النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم أو كافر فإنه يجب قتله ...

يا أميرنا وشيخنا أيمن الظواهري، اعلم أن لك في الصومال وكينيا وفي سائر شرق أفريقيا جنودا يأتمرون بأمرك

Al-Kataib

حرض المؤمنين على القتال

تعليقاً على تطبيع العلاقات بين الحكومة السودانية العميلة واليهود الغاصبين

للشيخ المجاهد: إبراهيم القوصي "خبيب السوداني" حفظه الله



جنة أم جحيم؟
بنجلاديش تنقل آلاف اللاجئين الروهينجا قسرًا لجزيرة معزولة



من يرمم جراحات الروهينغا المسلمين!

"جيش ميانمار يستخدم أطفال مسلمي الروهينجا كدروع بشرية ضد الألغام

الأمم المتحدة

هذه الفتاة ليست يمنية

الفتاة من مسلمي الروهينجا تبكي أثناء عبورها مع اللاجئين الفارين من بورما عام 2017 بالقرب من بالانغ خالي، بنغلاديش.



كلمة في تحرير المرأة

محمد البشير الإبراهيمي

حرر الإسلام المرأة من ظلم الرجال وتحكمهم، فقد كانت المرأة في العالم كله في منزلة بين الحيوانية والإنسانية، بل هي إلى الحيوانية أقرب، تتحكّم فيها أهواء الرجال، وتتصرف فيها الاعتبارات العاديّةُ المجرّدة من العقل، فهي حيناً متاعٌ يُتخطّف، وهي تارة كرة تُتلقّف، تُعتبر أداة للنسل، أو مطيّةً للشهوات.

وربّما كانت حالتها عند العرب أحسن، ومنزلتها أرفع، يرون فيها عاملاً من عوامل ترقيق العواطف، وإرهاف النفس، ودواءاً لكثافة الطبع، وبلادة الحسّ، ويجدون فيها معانيَ جليلةً من السموّ الإنساني، وأشعارهم- على كثرتها- عامرةٌ بالاعتراف بسلطان المرأة على قلوبهم، وبشرح المعاني العالية التي يجدونها فيها.

ولا عبرة بما شاع عنهم من وأد البنات؛ فإنه لم يكن عامّاً فاشياً فيهم، وتعليله عند فاعِلِيه يُشعر أنه نتيجة حبٍّ طغى حتى انحرف، وأثَرُ عقلٍ أسرف في تقدير العواقب، لا نتيجة كراهيةٍ لنوع الأنثى.

وعلى كلّ حال فالوَأْدُ خطأ كبير، وجريمة شنيعة، وشذوذ في أحكام الرجال خارجٌ عن نطاق الإنسانية، وحسبه تسفيها قوله - تعالى -: (ألا سَاءَ مَاْ يَحْكُمُوْنَ).

الإسلام يكرم المرأة:

وجاء الإسلام فنبّه على منزلتها، وشرفها، وكرم جنسها، وأعطاها كلّ ما يناسب قوّتها العقلية، وتركيبها الجسمي، وسوّى بينها وبين الرجل في التكاليف الدينية، وخاطبها بذلك استقلالاً؛ تشريفاً لها، وإبرازاً لشخصيتها، ولم يجعل للرجل عليها سبيلاً في كلّ ما يرجعُ إلى دينها وفضائلها، وراعى ضعفَها البدني بالنسبة للرجل، فأراحها من التكاليف الماديّة في مراحل حياتها الثلاث: من يوم تولد إلى يوم تموت: بنتاً وزوجاً وأماً، فأوجب على أبيها الإنفاق عليها وتأديبها ما دامت في حِجْره إلى أن تتزوّج، وهذا حقٌ تنفرد به البنت على الابن الذي يسقط الإنفاق عليه ببلوغه قادراً على الكسب، فإذا تزوّجت انتقل كلُّ ما لها من حقّ أدبي أو مادي من ذمة الأب إلى ذمة الزوج، فتأخذ منه الصداق فريضة لازمة، ونِحْلَةً مسوّغة، وتستحق عليه نفقتها ونفقة أولادها منه بالمعروف، فإذا خلت من الزوج ولها أولاد مكتسبون وجبت الحقوق على أولادها، ولا تُنفق شيئاً من مالها إلا باختيارها.

ووصايا القرآن والسنّة وأحكامها في برّ الأمهات معروفة، وهي أظهر من الشمس؛ فالإسلام أعطى المرأة وأولادها من الإعزاز والتكريم ما لم يُعطها إياه دينٌ آخرُ، ولا قانونٌ وضعيّ، وأعطاها حقّ التصرفِ في أموالها، وحقّ التملك من دون أن يجعل للزوجِ عليها من سبيل، وأحاطها بالقلوب الرحيمة المتنوّعة النوازع، المتلوّنة العواطف: قلب الأب وما يحملُ من حنان، إلى قلب الزوج وما يحمل من حب، إلى قلب الولد وما يحمل من برّ ورحمة؛ فهي لا تزال تنتقل من حضن كرامة وبر إلى حضن كرامة وبر إلى أن تفارق الدنيا، وبين المهد واللحد تتبوّأ المراتب الكاملة في الإنسانية.

نرى من هذه المعاملة الصريحة للمرأة في الإسلام أنه سلّحها بأحكام قطعية، وحماها بتشريع سماوي عادل، ولم يكلها إلى طبائع الآباء الذين يلينون ويقسون، ولا إلى أهواء الأزواج الذين يرضون ويغضبون، ولا إلى نزعات الأبناء الذين يَبرّون ويعقّون، وإنما هي أحكام إلهية واجبة التنفيذ، لا تدور مع الأهواء والعواطف والنزعات وجوداً وعدماً.

ولا يَنْقُضُ علينا هذه الأصول شُذاذُ العصور المتجاوزون لحدود الله الخارجون عن الفطرة الصحيحة كمسلمي زماننا الذين منعوا المرأة المسلمة كلّ أو جُلّ حقوقها، وحسب هؤلاء أنهم ظلموا أنفسهم قبل أن يظلموا المرأة، وأنهم هدموها، فهدمتهم من غير قصد في أبنائهم، وأفسدوا كونها، فحُرِموا عونها.

وفي موضوع المرأة في الإسلام يتدخّلُ علماءُ الغرب ملاحدةً ومُتألّهين، ويتعاطون ما لا يُحسنون من القول في هذا الموضوع، ويجعلون منه ذريعةً للنيل من الإسلام.

ولقد ناظرنا جماعةً منهم في الموضوع، فأفحمناهم، وألقمناهم حجراً، قلنا لهم: هاتوا مثالاً نتناقش فيه، فقالوا: الميراث، قلنا: من أي جهة؟ فإنّ المرأة ترث بعدة أسباب، فنظر بعضُهم إلى بعض، هل يراكم من أحد، وكادوا يتسلّلون، وكأنهم كانوا لا يعرفون إلا أنّ المرأةَ مظلومة في القرآن الذي يقول: {لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ}، فقال لنا أحدهم: نعني ميراثَ البِنت مع أخيها، فقلت: أنتم قوم تبنون الحياة كلّها على الحساب، فهلمّ نتحاسب، ولنفرض أنّ مُورّثاً مسلماً مات وترك ابناً، وبنتاً، وثلاثمائة نقداً، قال الإسلام: للابن مائتان، وللبنت مائة، فقلتم: هذا ظلم، هذا غبن، هذا إجحاف، ولم تفهموا أنّ الإسلام نظر إلى المرأة ككل، ونظر إلى مراحل حياتها الثلاث كمنظومة متناسقة، فإذا نقص لها في جزئية جبر لها في جزئية أخرى، ولنجر معكم على مثالنا ولا نخرج عنه، ولنفرض أنّ الأخويَن الذكر والأنثى تزوّجا في يوم واحد، وليس لهما من المال إلا ذلك الميراث، فالذكرُ يدفع لزوجته مائة صداقاً، فيُمسي بمائة واحدة، وأخته تأخذ من زوجها مائة صداقاً فتُصبحُ ذات مائتين، والذكر مطلوب بالإنفاق على نفسه وزوجته وأولاده إن ولد، وأخته لا تُنفق شيئاً على نفسها ولا على أولادها.

فهذا هو الميزان العادل في الإسلام يتجلّى من هذا المثال، وتتجلّى منه رحمةُ الله في هذا المخلوق الذي ركّبه الله على ضعف، ورشّحه لحمل أعظم أمانة، وهي تربية الناشئة وإعدادها للحياة.



يعج تاريخنا الإسلامي المجيد بأعداد هائلة من النماذج الرائعة التي ترجمت معاني الإسلام وجعلته واقعا يتخذ منه الخلف من السلف قدوة وأسوة. وكما كانت هذه النماذج الفذة متكاثرة في الرجال، فكذلك كانت في النساء أيضا حتى لا يعدمن النسوة قدوة. وقد اخترت من بطون التاريخ ـ من بعد الصحابيات والتابعيات ـ نموذجين لامرأتين جليلتين حفرت كل واحدة منهما اسمها في سجل التاريخ بأحرف من نور؛ فخلد التاريخ ذكرهن ليكن لمن بعدهن نورا ونبراسا يستضئن به، ويترسمن خطاه.

الأولى: فاطمة الفهرية.. مجددة مسجد القرويين

كانت فاطمة من سكان القيروان التي اتخذها عقبة بن نافع الفهري قاعدة له، وقد هاجرت ضمن المهاجرين إلى فاس مع أبيها محمد بن عبد الله الفهري، وكان ذا مال عريض وثروة طائلة، ولم يكن له من الأولاد سوى بنتين هما: فاطمة ومريم، أحسن تربيتهما واعتنى بهما حتى كبرتا، فلما مات ورثته ابنتاه، ورأتا ضيق المسجد بالمصلين فأحببتا أن تخلدا ذكرهما وذكر والديهما بخير.

عمدت فاطمة إلى مسجد القرويين فأعادت بناءه مما ورثته من أبيها سنة **245**هـ، وضاعفت حجمه بشراء الحقل المحيط به، وضمته إلى أرض المسجد، وبذلت مالا جما برغبة صادقة حتى يكتمل بناؤه في صورة بهية وحلية رصينة.. وقد جاء في قصة بنائها المسجد ما يلي:

بدأت فاطمة بنت محمد الفهري في اتخاذ الخطوات الأولي في البناء، واشترت أرضاً بيضاء بالقرب من منزلها بالقرويين، ودفعت لصاحبها بسخاء حتي إذا شرعت في البناء عقدت العزم علي ألا تأخذ تراباً أو مواد بناء من غير الأرض التي اشترتها بحر مالها، وطلبت من عمال البناء أن يحفروا حتي أعماق الأرض المزمع إقامة البناء عليها، فأخذوا يستخرجون من أعماقها الرمل الأصفر الجديد والأحجار والجص ليستخدموه في البناء، وهي بذلك تهدف إلي عدم وجود أي شبهة تشوب مشروع تشييد البناء في المسجد، ومع أول أيام البناء أصرت علي بدء الصوم، ونذرت ألا تفطر يوماً حتي ينتهي العمل فيه.

بدأ الحفر أولا في صحن المسجد لإنشاء بئر من أجل شرب البنائين ولاستخدام الماء أيضاً في أعمال البناء، ثم عمدت بعد ذلك في حفر بناء أساس وجدران المسجد، وقامت بنفسها بالإشراف علي أعمال الأساسات والبناء فجاء المسجد فسيح الأرجاء محكم البناء، وكأن فاطمة عالمة بأمور البناء وأصول التشييد لما اتصفت به من مهارة وحذق، فبدا واضحاً شكل المسجد في أتم رونق وأزهي صورة وأجمل حال وبهاء، حتي إذا انتهي العمل وتم البناء كان أول رمضان سنة **245** من الهجرة؛ فصلت فاطمة صلاة شكر لربها علي فضله وامتنانها لكريم رزقه وفيض عطائه الذي وفقها لبناء هذا الصرح الذي عرف بمسجد القرويين.

وكانت نية أم البنين صادقة لوجه الله في بناء مسجد أسس علي الصدق والتقوي والضمير الحي، فأضحي مسجداً للورع والصلاح، وأصبح جامع القرويين الشهير أول معهد ديني وأكبر كلية عربية في بلاد المغرب الأقصي.. ويعد بعض المؤرخين هذا الجامع أول جامعة عربية إسلامية في البلاد المراكشية، وبذلك تصبح السيدة فاطمة بنت محمد الفهري القيرواني المعروفة بأم البنين الفهرية هي مؤسسة أول جامعة عربية إسلامية في هذه البلاد، وماتت السيدة فاطمة نحو عام **265** هـ/**1180**م.

بناتنا.. ورائدات العمل الخيري



مريم الفهرية:
ومثلما نحت فاطمة الفهرية هذا العمل سبيلاً نجد أختها مريم ـ أم القاسم ـ تمشي علي نفس الدرب فأنشأت مسجداً عرف باسم جامع الأندلس.
ولا زال جامع القرويين إلي جوار جامع الأندلس يؤديان الدور المنوط بهما في نشر الاسلام والعلوم.

الثانية: ست الشام سيدة الخواتين
هي ابنة الأمير نجم الدين أيوب، وأخت السلطان العظيم صلاح الدين الأيوبي محرر الأقصى.. اكتسبت فاطمة خاتون (الملقبة بست الشام) كل الصفات الحميدة والخصال الطيبة من أبيها وأخيها، فكانت سيدة الملكات أو سيدة الخواتين في ذلك العصر (خاتون: كلمة كردية تعني المرأة العاقلة الرزان).
قال عنها ابن كثير في تاريخه: " الخاتون الجليلة، ست الشام، بنت نجم الدين أيوب رحمها الله، أخت الملوك، وعمة أولادهم، وأم الملوك، كان لها من الملوك المحارم خمسة وثلاثون ملكا". وقال: "واقفة المدرستين الشامية البرانية والشامية الجوانية".
كانت تقطن في بيت كبير في دمشق مقابل البيمارستان النوري ـ الذي جعلته مقصداً وملاذاً للخائفين من بطش الإفرنج رجالاً ونساء ـ وكانت تقدم الصدقات لكل محتاج، وتغدق في عطائها عليهم.. كانت سيدة الخواتين، عاقلة، كثيرة البر والإحسان والصدقات، وكان يعمل في دارها من الأشربة والمعاجين والعقاقير في كل سنة بألوف الدنانير) مما يجعلنا نقول أنها كانت جديرة بلقب ست الشام.
كانت ست الشام الجندي المجهول الذي قام على إعمار المدارس والاهتمام بالأدب والأدباء، كما بذلت جهوداً كبيرة لتحفيظ القرآن الكريم، ولعل أفضل ما تركته بناء مدرستين كبيرتين هما: المدرسة الشامية الجوانية و المدرسة الشامية البرانية، وجلبت لهما أحسن المدرسين وجعلتها للفقهاء والمتفقهين من أصحاب الإمام الشافعي؛ فكانت بمثابة جامعة من جامعات ذلك العصر.
وفي يوم الجمعة الموافق للسادس عشر من ذي القعدة سنة **616** هجرية توفيت ست الشام بدمشق بدارها المقابلة للبيمارستان النوري بجنازة رهيبة تحدثت عنها الركبان، فقد سار الناس وراء نعشها بالألاف وهم يرددون الأدعية لها، حيث دفنت بجانب ولدها حسام الدين في المدرسة الحسامية. ويقال بأن جنازتها كانت فريدة إذ لم تشيع امرأة قبلها بمثل ما شُيعت به خاتون ست الشام.

قدوة شريفة
إن الله سبحانه وتعالى إذا أراد لأمة الرقي والرفعة، وأذن لها بالسعادة الغامرة، أيقظ في أفرادها وجدانا شريفا، وشعورا عاليا يدفعهم للقيام بصالح الأعمال وأشرفها وجليلها وأرقاها، من أجل سعادة الدارين.. فهل نجد من يحيي ذكرى أولئك الماجدات بالسير على طريقهن؟.

« JE NE COMPRENDS PLUS RIEN. QUAND ON SE MOQUE D'UN NOIR C'EST DU RACISME. QUAND ON SE MOQUE D'UN JUIF C'EST DE L'ANTISÉMITISME, QUAND ON SE MOQUE MÊME DES FEMMES C'EST DU SEXISME. ET QUAND ON SE MOQUE D'UN MUSULMAN, C'EST... LA LIBERTÉ D'EXPRESSION ! »

Erkki Tuomioja, ministre finlandais des Affaires étrangères.

قال وزير الخارجية الفنلندي السابق:
لم أعد أفهم أي شيئ: عندما نسخر من السود نسمي ذلك عنصرية ؛ وعندما نسخر من اليهود نسمي ذلك معاداة السامية؛ وعندما نسخر من النساء نسمي ذلك ظلم المرأة ؛ لكن عندما نسخر من المسلمين نسمي ذلك حرية تعبير !



مكـر اللّه

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

انتشار عقيدة السنية بمفهومها المادي البحت والذي لا ينظر لقدرة وإرادة الخالق جل في علاه، ويستقل بحسبها الوجود بالفعل والنتيجة عن إرادة مكون وقيوم هذه السنن أبعد العقول عن كثير من الفهم والنظر، ولم يلتفت لتحولات كبرى في التاريخ، كانت سماوية المجيء، لا دخل لفعل أهل الأرض في أصلها، وإن كانوا هم مادتها.

كثيراً ما يقع التقريع، وقد يتجاوزه إلى لغة أخرى عندما يقع الحديث عن فعل الله في الكون، والذي من سماته في بعض وجوهه سنية البغتة (بغتة وهم لا يشعرون) أو من جهة لا يدركون وجهها (فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)، وصدور النصر من عمق الهزيمة (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) في سنن عظيمة قرآنية، وما قصص الأنبياء القرآنية إلا وهي حقيقة لمكر الله في التاريخ البشري.

تأمل سنة النصر المؤجل لحكمة غيبية في قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة) وتأمل الخواتم التي تترك خلفنا وهي مطلبنا الذي نرجوه لبيان قدرة الرب وتحقيق مزيد الشوق (فلما جاوزا...فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، فارتدا على آثارهما نصباً).

كل هذا من المكر الإلهي في سيرة التاريخ وأحداثه، لأن التاريخ حكمته أن يرى الناس يد الله القادرة الفاعلة فيه، وليس مجرد سنن جارية يغيب عنها فعل الله تعالى، كما أن القرآن حكمته أن يعلم الناس ربهم وصفاته وما يحب وما يكره.

في الحروب الصليبية، وهي من أكبر ما لاقته الأمة في تاريخها من بلاء وفتنة، وجاءت على موعد من تفرق المسلمين وتنازع سلاطينهم، وفي وقت غلب الروافض ومن على دينهم مع عمالتهم وجبنهم وفسادهم على بلاد متعددة من أراضي المسلمين، والخلافة تعاني من داخلها وما حولها، والصراعات شنيعة بين ملوك وسلاطين المسلمين، في كل هذا ومعه كان مكر الله تعالى يجري في أحداث كبرى، فإن لم يتحقق الدفع من الأمة تحقق بالقَدَر في بعض المعارك والأحداث الكبرى، وهذا بين لمن قرأ هذا التاريخ بتفاصيله، فكم من مرة تنازع ملوك الصليبيين فتفتت وحدتهم، وبطلت إرادتهم، -انظر الفصل الثاني من الباب الثامن من كتاب الحروب الصليبية في المشرق ص **512**

والفصل الثالث منه ص -**585** وكم من مرة ردوا عن الحصون بفعل المرض الذي سرى فيهم -مثاله الحملة الصليبية الثامنة وحصارهم مدينة قرطاجة-، وكم من مرة انتهت الحملة في وسط الطريق بفعل الأمراض النفسية وتحول الإرادت لغير مقصدها، ومنها هروب القائد تاركاً الجنود بل وأهله وراءه -انظر تفاصيل الحملة الصليبية الرابعة ص-**462** مما أدى للتنازع وفشل الحملة، وكان من أكبر الحملات التي وقفت ولم تتابع ما كانت بسبب غرق زعيمها في النهر.

والتاريخ مليء بأعمال جنود الله الأخفياء.

والفائدة أن التاريخ كاشف لسنة الله القدرية في الخلق، والخطأ في تفسيره فساد في التصور والفهم.

من فقه تفسير التاريخ

علينا أن لا نعلق هزيمتنا وعدم نهضتنا على وجود علماء خانوا أو بدلوا وغيروا، فهذا قدر لازم في كل أطوار التاريخ، فليس هناك من جديد في هذا الباب. يمكن لك أن تقرأ الحدث من جوانب عدة، أهمها مقام الحدث من التاريخ، وهل الأمة في طور صعود أو هبوط. النظر العام لوضع الأمة، ومقدار استعدادها للتضحية (حب الدنيا وكراهية الموت) فهو من أهم العايير لإدراك فقه الحادثة.الكسل والعجز حالتان مهمتان في التقييم، ويدخل هذا في المسألة الأولى(مقام الحدث في التاريخ) فكسل السنين الطويلة أورثنا عجزاً مادياً ونفسيا، والقدرة شرط الفعل، والإرادة لا تتحقق من غير قدرة، فكيف إذا غابت الإرادة، وهو الذي سميته (وضع الأمة العام من مقام حب الدنيا وكراهية الموت).



ضوابط خروج المرأة من بيتها

قال الشيخ محمد صالح المنجد: جاء الإسلام ليحفظ للمرأة كرامتها وعرضها ، وشرع لها من الأحكام ما يحافظ على ذلك، وقال الله تعالى: {وقرن في بيوتكن} [الأحزاب: 33] وبناء على ذلك فإنّ الأصل: بقاء المرأة في بيتها، وعدم خروجها إلا لضرورة أو حاجة، وجعل الإسلام صلاة المرأة في بيتها خيرا لها من صلاتها في المسجد - ولو كان المسجد الحرام -. وهذا لا يعني أن تظل المرأة حبيسة البيت، بل أباح لها الإسلام الذهاب إلى المسجد، وأوجب عليها الحج والعمرة وصلاة العيد وغير ذلك، ومن الخروج المشروع لها خروجها لزيارة أهلها ومحارمها والخروج للاستفتاء وسؤال أهل العلم وكذلك أُذَن للنساء أن يخرجن لحوائجهن، لكن كل هذا لا يكون إلا وفق ضوابط الشرع من حيث المحرم للسفر، والأمن في الطريق في الحضر، وكذا أن تخرج بحجابها الكامل، وأن لا تكون متبرجة أو متزينة أو متعطرة. وقد ورد في ذلك بعض النصوص الشرعية ومنها:

أ. عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها» رواه البخاري (827) ومسلم (442) .

ب. عن زينب امرأة عبد الله قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبا» (مسلم:443).

ج. عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول طُلِّقت خالتي فأرادت أن تَجدَّ نخلها (أخذ ثمار الشجر) فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: « بلى فجُدِّي نخلك فإنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا » (مسلم:1483).

ضوابط عمل المرأة

الحمد لله أولاً: الأصل أن تبقى المرأة في بيتها، وألا تخرج منه إلا لحاجة، قال الله تعالى: {وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى}) [الأحزاب: 33]، وهذا الخطاب وإن كان موجها إلى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهن، فإن نساء المؤمنين تبع لهن في ذلك، وإنما وجه الخطاب إلى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؛ لشرفهن ومنزلتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنهن، ولأنهن القدوة لنساء المؤمنين رضي الله تعالى عنهن. وقد قال عليه الصلاة والسلام: «المرأة عورة، وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها» رواه ابن حبان وابن خزيمة، وصححه الألباني في السلسة الصحيحة برقم (2688) .

وقال صلى الله عليه وسلم في شأن صلاتهن في المساجد : «وبيوتهن خير لهن» رواه أبو داود (567)، وصححه الألباني في (صحيح أبي داود). ثانياً: يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها للعمل، وذلك وفق ضوابط معينة إذا توفرت جاز للمرأة أن تخرج ، وهي: - أن تكون محتاجة إلى العمل، لتوفير الأموال اللازمة لها. - أن يكون

مشكاة الفتاوى

العمل مناسبا لطبيعة المرأة متلائما مع تكوينها وخلقتها، كالتطبيب والتمريض والتدريس والخياطة ونحو ذلك.
- أن يكون العمل في مجال نسائي خالص، لا اختلاط فيه بالرجال الأجانب عنها. - أن تكون المرأة في عملها ملتزمة بالحجاب الشرعي.
- ألا يؤدي عملها إلى سفرها بلا محرم.
- ألا يكون في خروجها إلى العمل ارتكاب لمحرم، كالخلوة مع السائق، أو وضع الطيب بحيث يشمها أجنبي عنها .
- ألا يكون في ذلك تضييع لما هو أوجب عليها من رعاية بيتها، والقيام بشئون زوجها وأولادها.
قال الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى: "المجال العملي للمرأة أن تعمل بما يختص به النساء مثل أن تعمل في تعليم البنات سواء كان ذلك عملا إداريّاً أو فنيّاً، وأن تعمل في بيتها في خياطة ثياب النساء وما أشبه ذلك، وأما العمل في مجالات تختص بالرجال، فإنه لا يجوز لها أن تعمل حيث إنه يستلزم الاختلاط بالرجال، وهي فتنة عظيمة يجب الحذر منها , ويجب أن يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه أنه قال : «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء وأن فتنة بني إسرائيل كانت في النساء»، فعلى المرء أن يجنب أهله مواقع الفتن وأسبابها بكل حال " انتهى. (فتاوى المرأة المسلمة:2 / 981).
فإذا كانت هذه الشروط متوفرة في عمل المرأة فلا حرج عليها فيه إن شاء الله تعالى.

إلى المسلمين في أوروبا

للشيخ أبي قتادة الفلسطيني (حفظه الله)

أعلم صعوبة هذه النصيحة على أقوام، لظروفهم، فالكثير منهم في بلاد الغرب على معنى الإضطرار والحاجة الشديدة، فالله حسيبنا وحسيبهم، وهو ولينا ووليهم، ولكن لنتدبر قوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وقوله (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة) فالدنيا لا تخلو من خير يقارب المسلم فيها صلاح دينه وتربية أولاده.
الآن يرى كل مسلم تغير القوانين التي تلاحق المسلم في معتقده ودينه الذاتي، وتربية أبنائه ولباسه وعبادته، وهي معركة خطيرة، ونتائجها على الأبناء من ذكور وإناث خطيرة جداً، والمرء يتحمل صعوبة العيش مقابل دينه إن كان ذا تقوى وخوف من الله تعالى.
كيف يطيب قلبك وهم يجبرونك ان تخلع ابنتك وزوجتك حجابها، وتمنع من الصلاة في مسجد إمامه ليس طاغوتاً ولا عابداً للطاغوت، يسبح بحمد سيده الكافر، والصريح في كفره كما نرى في بعض الشيوخ والخطباء.
هذه فتنة كبيرة فليتق الله هؤلاء الآباء في أبنائهم وأهليهم وأعراضهم، وأدعو كل الشيوخ والدعاة لأخذ هذا الأمر على محمل الجد، فبمنع المدارس العربية سيخرج ابناء لا يعرفون العربية، وهذا رأينا في أبناء المتدينين، وسيخرج أقوام لا يعلمون من القرآن شيئاً بمنع المدارس الدينية، حتى التي هي كنقطة في بحر وذلك بالدروس في العطل المدرسية.
لنفزع لهذا الأمر حق الفزع، منبهين لخطورته، ولننبه المسلمين لهذا الأمر الجلل، وهو خطر حقيقي لا ظني.



المعتقل رقم (552) في غوانتانامو

قراءة في كتاب "البلاء الشديد والميلاد الجديد"

بقلم/ أحمد الحمدان

تكمن أهمية هذا النوع من الأدب في تأريخ للجانب الحقوقي في فترة زمنية وبقعة جغرافية معيّنة تَصلح للمقاربة في أزمان لاحقة للدلالة على تغيّر الأحوال أو أن الوضع لازال على ما هو عليه منذ ذلك الوقت، وتعطي دلالةٍ واضحة لما قد يَتعرض إليه المصلح إن تحول من «صالح» إلى «مصلح»، وتُجرّد المتحمّس من حماسته إذا ظنّ أن السجن والاعتقال مجرد نزهة، وقد يُستدل أحياناً للمقارنة بين تعاطي الدولة لتيارات سياسية معينة، فهل معاملة الإسلاميين كمعاملة الشيوعيين في المُعتقل؟! وكذا هو حقل خصب للباحثين في علم النفس لرؤية كيفية تكيّف الإنسان في أسوء الظروف، وغير ذلك من الجوانب المهمّة التي يحملها أدب السجون في طيّاته، والذي غالبًا ما يُختزل بالقشر الخارجي وهو رؤية صمود الأشخاص وثباتهم، والذي قد يكون ذو أهمية لكثرة الساقطين والمتخاذلين، فأصبحت هذه النماذج عزيزة نادرة، تذكّرك بثبات الأسلاف في غابر الزمان كما كان الإمام أحمد وغيره.

وقد قرأت كثيرًا في هذا الأدب، وقد توقفت خشية أن تتحول قراءتي هذه إلى متعة، فالشخص عندما يكتب تجربته لا بُدّ أن تختلجه الكثير من المشاعر المؤلمة والذكريات المزعجة التي يوّد نسيانها، ولكن يُقابل ذلك بنوع من عدم الاكتراث والمتعة أحياناً من بعض القراء، وهذه المتعة أشبه بالرقص على جراح الآخرين، والاستماع برؤية آلامهم، وكُتب أدب السجون عادةً مجرد تسويد لقهر الرجال على الورق، ورؤية المعتقل في أسوء حالاته، ثم تنحصر أكثر الحالات في عرض كيفية تكيفه في المعتقل وقصص بقية المعتقلين الذين معه إلى أن يتم الإفراج، دون أن تكون هناك فقرة لشفاء الصدور، ودون أن توجد مدافعة ترفع السئامة واليأس من نفس القارئ، وهو لا يرى إلا القهر والذل، ولكن بعد أن تقرأ الكتب التي كتبت عن غوانتنامو تجد أن ما يخفف من هذا المصاب هو وجود نوع من المدافعة وأنه كما يتألم السجناء فإن السجانين يتألمون ولو بشكل أقل (تحول هذا الأمر في وقت لاحق إلى فلسفة في غوانتنامو وهي محاولة الإضرار بالجنود ولو بشكل ٍقليل ولكن المهم أن يشتركا في الألم أو كما يقول المؤلف: «من الجدير بالذكر أن معاناة المعتقل أكبر بكثير من الضرب والإهانة والتقييد من معاناة الجنود بالحر والتعب، لكن مجرد إيصال أدنى تعب للجنود كان يريح المعتقلين ويشعرهم بأنهم يؤلمون كما يتألمون»، ولما وصلني كتاب فايز الكندري كنت أظن أنه لن يكون هناك جديد وأظن أني قد أكتفيت، ولكن قلت هذا الكتاب إن لم يُقرأ الآنَ في ذورة حديث الناس عنه فلن أنشط له لاحقًا، ولكن ما إن نهلت من معينه رأيت نفسي أمام نموذج فريد، أمام طرح تمنيت أن أراه منذ زمن؛ جَمَعَ فيه بين قوة المبنى والمعنى في آن واحدة، فكنت أرى الأنموذج المثالي الذي كُنت أتصوّره لأي كتاب يُكتب في أدب السجون، فلذلك صدّرت هذا الكتاب على قائمة أدب السجون لديّ.

ربما يتسائل البعض؛ بأنه يوجد الكثيرين الذين كتبوا عن سجن غوانتنامو، ومن نشرت كتبهم بالعربية مثل (وليد محمد الحاج) و(سامي الحاج) و(عبد الرحيم مسلم دوست) و(حسين عبد القادر) و(محمدو ولد صلاحي) و(معظم بيك) و(عبد السلام ضعيف)، وهنالك من نُشرت لهم تسجيلات حول تلك الفترة مثل (عبد الله العجمي)، وربما يوجد غيرهم وبلغات مختلفة.

ربما ما يميّز كتاب فايز الكندري هي غزارة السرد، الكتاب ضخم ويقع في **512** صفحة، حاول فايزٌ أن يجمع بين مشاهدته هو ومشاهَدات غيره في مواقف لم يشهدها مثل قصة تفاوض الوفد العربي حول أصنام بوذا، وقصة الغدر التي تعرض لها ابن الشيخ الليبي في باكستان، وأحيانًا يسمي المصدر تسمية ضمنية كأن يقول

أن «أحد الطلبة» هو من أخبره، وأحياناً يبقيه طيّ الكتمان مثل كلامه عن معلم أول قول عندما قال «أخبرني من أثق»، وأحيانًا تكون روايته للأحداث هي عبارة عن قصة داخل قصة، فعندما جلس بجانب المعتقل الجزائري الذي شهد أحداث التسعينات في الجزائر، فجأة تجد نفسك خرجت من جو غوانتنامو ودخلت إلى جو آخر تماماً تختلف فيه شخصياته وظروفه، ثم بعد أن يفرغ تعود الى جو غوانتانامو من جديد.

وهذا الكم الكبير من الأخبار والقصص لعله راجع إلى نية فايز منذ البداية إلى كتابة كتاب يؤرّخ ما جرى له فتراه يقول في مقدمة كتابه: «لقد قررت كتابة هذا الكتاب بل وتحديد اسمه منذ الشهر الأول من قدومي المعتقل في مايو سنة **2002**»

ربما يعود هذا التميّز إلى أن بعض الكُتّاب حاولوا أن يركّزوا على ما رأوه، وقد يكون أن البعض حاول أن يذكر بعض الشواهد فقط للدلالة على الفكرة لا كل ما جاء في الباب، وأحيانًا قد يكون البعض زاخرًا بالقصص ولكن عندما يكتبها يفتقر إلى وجود السياق المناسب لها، وليس كل أحد يجيد كتابة المقدمات ليمهّد لهذه القصص التي لو ذُكرت مجرّدة لرآها الكاتب أنها مجرد حشو لا قيمة له فَيُزيلها. وامتاز فايز بالتمهيد لبعض القصص التي يقولها بمقدمة وخاتمة، وهذا ما جعل من ذكرها أمرًا مقبولًا؛ لأني كما أسلفت لو ذُكرت مجرّدة لما كانت ذات أهمية.

ما يميز هذا الكتاب أيضًا عن غيره، هو أسلوب الكاتب الأدبي، وكانت هذه مفاجأةً حقيقةً، لأنك عندما تقرأ تغريدات فايز أو تشاهد حلقاته، ترى طرحه في تلك المواضع طرحًا مباشرًا، بخلاف الكتاب الذي تفنن في صياغة حروفه، فكأن شخصًا مُكتنزًا بالمفردات ويحسن صياغتها وسبكها بشكل بديع، فأنت تقرأ إذ تقرأ هذا الكتاب فإنك تقرأ لأحد الأدباء؛ جمال هذا الأسلوب هو ما قد يجعلك تقرأ الكتاب في وقت قصير رغم ضخم حجمه؛ لأن الأسلوب هو ما يرطّب من جفاف السرد في كثير من الأحيان. ومن هنا تتبيّن لك أهمية القراءة الأدبية، فالذي يُدمن الاطّلاع على كتب الأدب تكثُرُ لديه المفرَدات التي ينوّع منها أثناء الكتابة وقد يُكثر من استخدام الأساليب الأدبية كالتشبيه وغيرها، وتكمن أهمية ذلك أن تزيّن حجتك وتزيد على قوّتها الأصلية قوةً البلاغية، وتستهدف أكبر شريحة ممكنة من الناس في المخاطبة.

وكذلك ما يميّز الكتاب عن أغلب الكتب، هو كونه أكثر موضوعية، فهو يقول ما له وما عليه، أي يذكر جوانب الإنسان في المعتقل، من ثبات وسقوط، ومن قوةٍ وضعف، ومن حزن وفرح، فكل التناقضات في الإنسان موجودة في الكتاب، وهذه اللوحة الفسيفسائية تردع من تشوّف إلى البلاء، وقال: أنا أصبر على الضرب كما صبروا هم، وليكن! ولكنك قد لا تصبر على النساء إن فتنوك بهنّ، وإن صبرت على النساء فقد لا تصبر على الجوع، وإن صبرت على الجوع فقد لا تصبر على ألم المرض، وغيرها.

هذه اللوحة المتنوّعة في تفاصيلها وأحداثها، قد تدخلك في جوف المشاعر المتضاربة المتناقضة، فتضحك أحيانًا وتدمع عينك أحياناً أخرى، فهذه القصص وما حوته من مشاعر والتي ذكر فايزٌ أنها «أضحكتني أحيانًا وأبكتني أحيانًا، وأسعدتني أحيانًا، وأحزنتني مرات ومرات». وقد استطاع فايزٌ أن ينقلها إلى قرّاء كتابه.

وهذه اللوحة الموضوعيّة سوف تزيل الصور النمطية عن معتقلي غوانتنامو، بأنهم كلهم على توّجه واحد وتيار واحد، وحصرهم وحَشرهم في خانة (القاعدة والطالبان)، فالمعتقل فيه قرابة الخمسين جنسية، فيهم من دون العشرين (مثل: عمر خضر) وفيهم من فاق المائة سنة (مثل الأفغاني المُضرب عن الطعام)! وفيهم الإغاثي والمجاهد والدعوي ومن لا ناقة له ولا جمل وبيع على الأمريكان بيعة مغشوشة واتّضح أنه مجنون صدقًا لا ادعاءً!

والصورة النمطيّة موجودة لدى عموم الناس وبما فيهم أنصار التيارات الجهادية؛ باعتبار أن كل فَرد في غوانتنامو كان مجاهداً بالضرورة، أو إن لم يكن كذلك فلا بُدّ أنه تأثّر بهم في المعتقل تأثرًا مطلقًا، وهذا غيرُ صحيح، فلذلك من الخطأ محاكمة فايز الكندري وفقَ هذا الأساس، لأن فيه تضاربٌ في بعض الرؤى والتوصيفات والأحكام سواء في ما يتعلق بالحكوماتٍ العربية أو الثورات أو بعض الجزئيات في أساليب التغيير.

وأما قولي أن ما يميز الكتاب عن (أكثر الكتب) باعتباره موضوعيًا؛ فهو لأن هنالك كتبًا ذكرت جوانب الإخفاق بلا تحرز مثل كتاب (القيود المحطمة) لعبد الرحيم مسلم، ولكن ما يميز كتاب الكندري هو إدخال جانب الوعظ أثناء السرد وليس مجرد الإخبار أن فلانًا تنصّر أو أن فلانًا أصبح عميلًا، فأحيانًا يكون انكسار الشخص لمعصية قد عبّدت الطريق أمام الانكسار ليأخذ مجراه، فيتحول من حال إلى حال، فهنا ترى الكندري يحاول أن يربط الحالتين ببعضهما، فمثلًا قصة ذلك الذي كان يُشكك في إخوانهً ويتهمهم بالعمالة بتخرّصات لا حقيقة لها ويُغلظ عليهم القول، انتهى به المطاف أن أصبح هو المتهم ومن يُشك فيه؛ لأن الكثير من الأخبار لا يعرفها إلا هو أصبح الأمريكان يُواجهون بها المعتقلين في التحقيق! فكأن ما وصل إليه هو من جنس ما رمى به غيره، فتعلم من هذه القصة خطورة رمي الآخرين بلا بيّنة فتُبلتى بجنس ما رميت به غيرك!

وأحيانًا يكون الوعظ غير مستند على أمور جرت بين المعتقلين، لكن يكون بالنظر إلى شواهد معينة مثل طائر القُربُل، فقد جعلة الكندري منبرًا لتوصيل رسالة وترسيخ مفهوم ما، رغم أنه مجرد طائر يأتي غوانتنامو ويذهب ولا شيء مهم حوله!

وكذلك مما يُحسب للكتاب، هو أن صاحبه غير محسوب على تيار فكري ما أو جماعة ما، وهذا أدعى للانتشار، فالمناكفات بين التيارات الإسلاميّة توجد نوع من التوجس من أي طرح خارج حدود مدرستهم، فلو كُنتَ محسوبًا على مدرسةٍ ربما صوتك لن يصل الى بقية المدارس والتيارات الإسلامية، لما بين مدرستك وهذه المدارس من مناكفات، ثم تأتي بقية الاعتبارات أن الناس تخاف أن تقرأ لأشخاص معينين من توجهات إسلامية معينة، لأسباب أمنية أو غيرها، أو حتى إذا قرأت قرأت بصمت، وأضف إلى ذلك نُفرة الناس عمومًا من المتأدلجين باعتبارهم لا يقولون المعاني الشرعية لذات المعاني إنما للتسويق لجماعاتهم وأحزابهم، فكل هذا من دواعي حصر الطرح في أُطر ضيقة جدًا ويكون مانعًا من الانتشار.

ومما يميز الكتاب أيضًا أن المؤلف خرج متأخرًا من غوانتانامو وبخلاف أكثرية الكتب التي كتبها أشخاص خرجوا في وقتٍ أبكر، ففي كتاب فايز الكندري مثلًا تراه يَنقل لنا مواقف متأخرة، مثل كيف كانت الأجواء عند حدوث ثورات الربيع العربي وكيف كان الوضع في غوانتنامو عند مقتل الشيخ أسامة بن لادن، وأصبح لديهم تلفاز يشاهدون منه الأخبار بخلاف الوضع السابق التي كانت تُعطى لهم صحف مع طمس الأخبار السياسية منها، وغير ذلك من الأمور.

بخصوص محتوى الكتاب وعلى ماذا يتضمن من الداخل، فقد تكلم عن منهجيته في المقدمة، وهي مقدمةٌ فريدةٌ تستحق الوقوف عندها طويلًا، فقد حوت بعض الرسائل المنهجية في التأليف، خصوصًا حول قضية خشية التصنيف، فالبعض يطمس الكثير من الأمور التي تستحق الذكر عن بعض الشخصيات فقط حتى لا يُربط بينهُ وبينها فيصنّف على هذا الاعتبار، وهذه الخشية أحيانًا قد تتحول إلى نوعٍ من الفوبيا فلا تقف عند حد الشخصيات بل يصبح مجرد راوٍ دون ربط هذا الحدث بالمعاني الإسلامية (حتى لا يُصنّف أنه إسلامي!)، فيلقي عليك الأحداث باردةً بلا روح. وأحسَب أن فايزًا استطاع الموازنة بين هذا وذاك، فتراه يذكر ما يُعد منقبةً لبعض الشخصيات دون القدرة على تصنيفه أنه منهم أو أن تحسبهُ عليهم، ويقول ما يراه حقًا ولو وافق هذا الحق أقوال بعض المصنّفين ومع ذلك لا تستطيع أن تَربطهُ بهم، فقد حافظ على وجود خطٍ فاصل، ثم ذكر في هذه المنهجية سبب ذكره الأخطاء ونبّه على قضية عدم ذكر هذه الأسماء، وأن الفائدة تُستخلص من الحدث لا بتسمية الشخص نفسه، وذكر أن ذكره للأخطاء لم يكن لمجرد الذكر بل لأخذ الدروس منها ولكي لا يكررها غيرهم.

وذكر في المقدمة كذلك قصة تأليف هذا الكتاب، وكيف كانت الفكرة، وكيف كانت التوطئة لهذا الكتاب، فقد كان يستغل الأوراق المتاحة لهم لكي يكاتب بها محاميه لسرد الكثير من التفاصيل لتكون توطئة لهذا الكتاب، حتى قال أحد المعتقلين متهكمًا بعد أن يراه يَعكف الساعات في الكتابة: «لمَن تكتب؟ هذه رواية وليست رسالة! » ووجود بعض الخطوط العريضة (كالأفكار المدوّنة، وأطرافًا من الأحداث) تُسهِّل على المؤلف البدأ في التأليف.

وقد بدأ فايزٌ قصته منذ النشأة وكيفية تربية والديه وماذا زرعوا فيه من سلوكيات ومفاهيم، وثم الدراسة والتخرج، والذهاب إلى جامعة الإمام محمد بن سعود في السعودية، وهنا تجد فايزًا يَشتكي من قضية أني أقرأ وأحفظ ولكن لا أجد ذلك الأثر الكبير في نفسي، كأن هنالك أمرٌ ناقص يَحولُ بين حفظ النص والإحاطة به واستشعاره داخليًا والتأثّر به وتشربه، ثم سوف تكتشف أن ما يقصده سوف يعتبر من الأفكار المركزية في الكتاب، فسوف تراه يتكرر كثيرًا بأشكال متنوعة، وهي أن المعاني الشرعية تترسّخ بشكل أكبر لو خالجها نوع من الابتلاء، هنا تقرأ القرآن وكأنك تقرأه لأول مرة، وكأنّ هنالك حاجب بينك وبين تدبّر النص والإيمان العميق به لايكون إلا حين ما تبتلى في سبيل رب القرآن، فبعض الأحاديث أبلغ شرحٍ لها أن تعيشها واقعًا، هنا يكون تأثيرها عليك أكثر من قراءة الشروح، فللمعايشة تأثير أكبر على النفس من مجرد المعرفة، فهي ترسّخ المعاني وتثبتها في قلب المؤمن، ومن كلامه في هذا: «درست العقيدة قبل الأسر، وحفظت المزيد من النصوص لكن إيماني لم يزد، قرأت كتب التفسير فعرفت معاني المفردات وأسباب النزول لكني لم أفهم القرآن إلا في المعسكر الخامس»

ثم تكلم عن أحداث غزو الكويت وما جرى من جرائم ومغامرات تورط بها مع الجيش العراقي، ثم ذكر قصة الذهاب الى أفغانستان، وهي أن والدته مَرضت بالسرطان ومن باب (دَاوُوا مَرضَاكُمْ بِالصَّدقَةِ) ذهب الى أفغانستان لحفر بئر وبناء مسجد في أحد القرى القريبة من العاصمة كابل، استطاع أن يذهب هناك وأن يدوّن كافة التفاصيل من اسم القرية وعمدتها والتكاليف وغيرها من المعلومات في «دفترٍ أزرقَ» والذي خصص له فايزٌ الكندري حلقةً كاملة عنه!

ولكن قد يُقال أن هذا السبب قد لا يكون السبب الحقيقي لذهاب فايز فهو لا يريد أن يثبت التهمة على نفسه فأوجد سببًا مغايرًا للسبب الحقيقي، فأقول: لو تقرأ الكتاب لعلمت أنَ المؤلف ليس من هذا النوع من الناس، فهو إن تبنّى اختيارًا لا يخجل من مواجهة الناس به، وقد رجاهُ بعض المعتقلين أن يأخذ بالرُخص عند المحاكمات، ومع ذلك كان يقول ما يعتقد وكان هذا يسبب له ضررًا بقضيته، بل «قد» تلمَس في كلامه شيئًا من الانتقاد لمن ذهب الى أفغانستان للجهاد، بالقول أن «أغلب النافرين لهذه الساحات لم يؤزهم من بيوتهم الآمنة

قناعة فكرية ناشئة عن البحث العلمي للوصول الى الدليل، بل هي العاطفة الجياشة التي تطأ عقلها حين تسمع خرير الدماء، وشهقات المحتضرين، وترى أكفّ الأطفال تتبدى من تحت الركام».
ثم حصلت أحداث سبتمبر وبشكل دراماتيكي حصل الغزو الأمريكي لأفغانستان، ومع تسارع الأحداث وسقوط المناطق، واتخاذ الطالبان قرار الانسحاب والانحياز من المدن، حُشرَ بعض الأجانب من عربٍ وغيرهم في منطقة حدودية جبلية محاذية لباكستان وهي (تورا بورا) بغية الخروج إلى باكستان وذهاب بعضهم الى سفارات بُلدانهم، فهنا بدأ فايزٌ سردًا أشبه باليوميات عند ذكر أحداث تورا بورا، فترى مثلًا كيف يغلف الجيش الأمريكي جُبنَه من اقتحام المكان باختلاق قصص بثها عبر الإعلام أن هنالك محطات للطاقة الكهرومائية ومكاتب وفندقًا وأنظمةُ تهوية في الكهوف! ثم ذكر كيف أن الموجودين في تلك المنطقة كانوا يتندّرون على هذه الأخبار بشيء من السخرية، فيشيرون على بغلة تحمل حاوية الماء وهم يقولون: «هذه هي محطة الطاقة الكهرومائية»، ويشيرون على خندق على حافة الجبل وهم يقولون: «هذا هو الفندق!» وهذه الروح الفكاهية يبدو أنها طغت على الموجودين في تورا بورا فكانوا مثلًا –حسب رواية شخص آخر عاصر الأحداث غير فايز- يسمون الهاون الوحيد الموجود آنذاك بـ«البغل»، ولما انتهت القذائف قالوا: «البغل قد انتهى العلف منه»
من الجميل أن فايزًا هنا لم يَغفل عن سرد اختلاف الآراء مما يعكس رؤية باحث عن أُطُر التفكير التي كانت تسيطر على الجهاديين في ذلك الوقت، فمثلًا كان يحكي أن المجاهدين اختلفوا في أولوية القتال، فالبعض يقول أن المنافقين أَوْلى والآخر يقول إن قتالهم يعني أنك حققت ما أراده الأمريكان، ويعقّب ثالثٌ مذكّرًا مآلات هذا القتال على الأمّة، ثم يذكر التساؤلات التي كانت تسري بينهم وعن أسباب الصمود في تورا بورا، ولا يَنسى أن يذكر إنكار بعضهم على الآخر أثناء القصف، إذ كان البعض يأبى الانحناء فيُنكر عليه الآخرون فعله، ومع اشتداد القصف وضرورة الانحياز وإعطاء أولوية للمصابين وكبار السن كيف أن البعض قد اندّسوا بينهم يريدون النجاة بأنفسهم، وكيف أن أحدهم كان من أشدّ الشجعان ولكنها لحظة انكسار صعبة! هذا الانكسار أشبه بانكسار بعض صحب ابن الشيخ الليبي الذين قرروا عدم مساعدته في ذلك الظرف الرهيب لأنهم «لا قِبَلَ لهم بأمريكا» ثم انحازوا إلى باكستان.
وهذه الجوانب غالبًا ما تُغفل أثناء التدوين؛ إما أن تُطمس وتعتبر ليس ذات أهمية أو لا يذكر إلا جانبٌ أُحاديٌ منها لا يعكس كل الصورة.
ثم تكلم في فقرة مستقلة عن الشُهب التي رأوها تظهر متلاحقةً بشكل غريب جدًا، حتى إن بعض سكان المنطقة ممن كان معهم قالوا هذه أول مرة نراها بهذا الشكل. طبعًا فايزٌ لم يَجزم ولكن وضع تساؤلًا إذا كان هذا مرتبطًا بالمشاريع السرية التي تقوم بها وكالة الاستخبارات الأمريكية في (علم ما وراء النفس = الباراسيكولوجيا)، التي تدرس الإدراك فوق الحسي كالحدس والتخاطر الذهني والرؤية عن بُعد والتبنؤ واستباق المعرفة وغيرها، فالغرب «على الرغم من تفوّقهم التقني إلا أنهم لا يفوتون أيّ مصدر إضافي ليتغلبوا على عدوهم» كما يقول فايزٌ، وضرب مثالًا بالسحر في غوانتنامو – رغم أنه لم يستطرد في الكلام عنه بالكتاب -. فهل كانت هذه الرؤية لها علاقة بأمثال هذه الظواهر؟
! وأنا أذكر أني شاهدت حلقة ضمن برنامج (رحلة في الذاكرة) تتكلم عن التجربة السوفيتية في نفس هذا المشروع بعنوان (نائب رئيس الـKGP يكشف لأول مرة أسرار الظواهر فوق الحسية)، والملفت في الانتباه ما ذكره سمير خان في كتيبه (التوقعات الكاملة)، تحت فصل (أهمية الأذكار)، فالأمر ليس مستبعدًا ولا مستغربًا.
ثم بعد قصف القرى المجاورة وقطع خط الإمداد على الحاضرين في تورا بورا قرر ابن الشيخ الليبي الانسحاب من تلك المنطقة عبر دفعات، مجموعة ابن الشيخ الليبي وقعت في قبضة الجيش الباكستاني، والذي قرر ابن الشيخ أن يستسلم لهم دون قتال وكانت حجته «أخشى من قتل من يقول لا إله إلا الله بمجرد الظنون إن قاومنا يعني المواجهة المسلحة التي ستؤدي حتمًا إلى استئصالنا في نهاية المطاف»[11]، وأما فايزٌ فذهب مع دليل أفغاني ولكن لم يصلوا إلى باكستان بل تداركتهم الطائرات الأمريكية وقصفت مقدمة الركب فتناثرت الدفعةُ بين جريح وقتيل، وكانت هذه الفقرة من الأحداث مزعجة للغاية، إذ أصابت أمريكا نوبةٌ من سعار فغدت تستهدف البشر والحجر والشجر فيصف فايزٌ المشهد: «أطلق صاروخٌ مضيءٌ فتحول الوادي إلى ما يشبه الملعب الرياضي المضاء بالكشّافات الساطعة .. بدأت الصواريخ المشبعة باليورانيوم تنهمر علينا، كانت تشعل الوادي ناراً .. نظرت حولي وإذا بي أرى العجب، لقد تغير المشهد تمامًا، الأشجار الخضراء تحولت رمادية»[12] ثم رأى أنه نتج عن القصف «حفرة عميقة قطرها خمسة أمتار عمقها متران يتأجج اللظى من جمرها، وأشجارٌ تحترق»، هذا غير «الجثث عن يميني وشمالي».
ثم ذكر قصة أسره، فقد أصبح العربي بغض النظر عن ماهيته، أو توجهه شخص مطلوب في باكستان وأفغانستان، أيّ تحول في نظر عديمي الإيمان إلى كيس مال يمشي على الأرض، فمن استطاع أن يحصل على واحد فقد ضمن مستقبلة الدنيويَ – أو هكذا ظن! -.
وأحيانًا يتأثر بهذا الجو حتى من كان فيه شيء من الخير، وينشأ في داخله صراعٌ محموم بين بقايا الإيمان والمنفعة المادية، وهذا تراه واضح في قصة اعتقال فايزٍ الكندري، فيبدو أن من اعتقله من الأفغان قد غيّر

الصف الذي كان يقف فيه مع تقدم الحرب وتأكّد سقوط طالبان؛ لأنه كان قبل أن يعتقلوه قد رآهم يساعدون الجرحى والمصابين، يَحكي فايزٌ الكندري أنهُ بعدما أُسِر هو وشخص آخر معه استطاع هذا الآخر أن يفلت ويشتبك مع الأفغان الخونة فيقتل منهم ويقتلوه ثمَ يقول فايزٌ: «كان أحدهم يصيح غاضبًا متحسّرًا، ظننته يتأوه على القتيلين، وإذ به يشير إلى صاحبي وهو يوشك على البكاء قائلًا: "مسلم"، كان نادمًا على مشاركته هذا الجمع الخائن مقابل حفنة دولارات، كان يصرخ على القاتل في غضب، وكاد أن يحدث بينهما اشتباك لو لا تدخل آخرين».

ثم تنقّل فايزٌ بعدها عبر المعتقلات الأمريكية في بغرام وكابُل وقندهار، ربما مما يُستفاد من تجربة التحقيق في هذه المعتقلات، هو أن يحسن الشخص التفرقة بين المواقف التي تحتاج إلى الأخذ بالعزيمة والأخذ بالرخصة، فالرخصة والعزيمة في ذلك الوضع لا ترفع عنك العذاب ولكن العزيمة تزيده أكثر بلا مقابل، فبعد اعتقال فايز الكندري حقق معه أمريكيٌ من أصول لبنانية، فسأله عن رأيه بالولايات المتحدة الامريكية، وكان فايزٌ للتو رأى المجازر التي قامت بها أمريكا، -والتي من المضحك أن قائد الحملة الأمريكي في وكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية لغزو أفغانستان هنري كرامبتون في كتابه: فن التجسس، يقول أنه كان يُشدد ويحرص على تجنب قصف المدنيين! فلو قرأت كتاب فايز لرأيت هذا الحرص على أيّ معنى يُحمل! -، وبعد أن قال في التحقيق أن أمريكا مجرمة ثم استرسل في الكلام في ذمها والقدح فيها فيقول فايزٌ عن نفسه: «انطلقت كالسيل المتدفق الغاضب، كنت أعمى لا أرى إلا مشاهد الجثث ولون الدماء، لم يكن هنالك أي فرصة للحكمة أن تتدخل، أن أحمي نفسي من غضبة المارد الجبّار، كنت أمده بالحبال وما عليه إلا أن يلفّها حول عنقي، كان يسجل كل ما أقوله، ثم دفعت ثمن كل كلمة في معتقل باغرام وقندهار»، فقد ازداد العذاب عليه حتى تكسّرت أضلاعه وأشفق عليه بقية المعتقلين الذين ظنوا أنه مات جراء هذا التعذيب بعد التوصية التي تلقاها الجنود من المحقق.

ثم بدأت رحلة غوانتانامو، وهنا تغيرت طريقة العرض في الكتاب، من ترتيب الأحداث عبر التسلسل الزمني إلى عرض موضوعي، فأحداث غوانتانامو ليست متسلسلة زمنيًا بل حسب الموضوعات، وهذا مفهوم في أوضاع السجن، إذ أن بعض الأحاديث تأتي بلا سياق أو تسلسل معين، فإذا ذكرتها في البداية أو في النهاية لا يؤثر، ولكن يُجتهد قدر المستطاع بترتيب الأحداث زمنيًا، فمثلًا مما يعاب على الكتاب هو عدم الترتيب، فحادثة الدخول على دكتور التاريخ اليهودي وسؤاله عن القضية الفلسطينية واضح أنه حصل في أول أيام دخول غوانتانامو، ولكنك تقرأه في منتصف الكتاب، وكان يفضّل أن يوضع الكلام عن «معلم أول غول» في بداية الأحداث في غوانتنامو لمرور القارئ حديثًا على أحداث تورا بورا، ولكن وضعت في آخر الكتاب! وكذلك الأجواء التي اكتسى بها غوانتنامو بعد مقتل الشيخ أسامة بن لادن، كانت في منتصف الكتاب ويفضل أن تؤخر إلى آخره، وفي أحداث من الصعب فصلها وتجزيئها حتى تفهم في سياق واضح مفهوم، مثل قضايا الإضراب والتي كانت ضمن أطول الفصول في الكتاب، كما أن الكتاب صيغَ حسب فقرات معنونة وليست فصولًا بالمعنى المتعارف عليه، ولكن سوف نسميها فصولًا تجوزًا.

المهم أن المؤلف اجتهد في عرض ما يمكن من القصص التي توجد خلفها فائدة، ومن الصعب أن أستعرض بعضها أو كلها، إذ أن غوانتانامو هو العنوان الرئيسي في الكتاب فلذلك من الطبيعي أن يأخذ الجانب الأكبر منه، ولكن سوف أذكر ما استفدته من هذه القصص:

– أن المثقف المسلم لا بُدّ أن يكون متكلمًا أي لا بُدّ أن يحاول أن ينمي هذه المهارة لديه، فلا يكتنز تلك الثقافة داخل جوفه، ولا يُحسن عرضها ولا المجادلة عن الحق بما يملك من ثقافة، أو كما يقول الدكتور إياد قنيبي: «الذي يتعلم ويتعلم ولا يمارس الدعوة أحياناً بتصير معاه حالة احتقان علمي وتصبح المعلومات فاترة في حسهِ ويبطن أن كل الناس يعلمون»، وسوف تمرّ معك قصصٌ مبعثرةٌ في الكتاب يَصح أن تضعها تحت فصل (مناظرات فايز مع المحققين)، فهو يُفحم المحققين الذين يحاولون بث الشبهات حول الإسلام في قضايا تتعلق بفلسفة وجودً الشر ودليل وجود الله والحجاب والنظرة إلى غير المسلم، فلم يكن ليجادل هؤلاء ويفحمهم وهو يحسن الحفظ ولا يحسن العرض، وكان أسلوب فايز المفضل في إلجام هؤلاء هو امتلاك المعلومات المناسبة ثم استخدام أسلوب الإلزام والمقارنة، وهذا ما زاد مًن حنقهم عليه، لأن هذه الشبهة قد يكون لها مفعول مؤثر مع بعض المعتقلين ولكن وجود شخص مثقف ومطلع يبدد هذه الغيوم عنهم فيقل تأثيرها، فهو يَهدم ما قد يبنوه في نفوس بعض المعتقلين.

– تكلم فايزٌ في فصل (نعم؛ لقد أخطأت)، وعرض حواراً جدليًا أو مناظرة بين مجاهد وإغاثي، واختلاف الرؤى في العمل لخدمة الدين، وحُجج كل طرف مقابل الآخر، هذا الفصل يكرّس أن الحالة بين جماعات العمل الإسلامي هي ليست حالة تكامليّة بل تنافسية، وأحيانًا لا يقوم بعضها إلا على أنقاض المشروع الآخر، وقد استطاع العدو أن يجعل المقاوم له مكروهًا لدى التيارات الإسلامية المتنوّعة، بتصويره السد الذي يحول بينها وبين تطبيق مشاريعها، فضرب العصافير بحجر، والأجدى أن يلام العدو الذي يريد أن يحتل البلدان الإسلامية ووكلائه، فهم من عطلوا الأعمال الإغاثية لا أن يُلام من يدافع عن الأُمّة، ويوضع بين ثنائية إما أن تترك الدفاع أو أنت الملام!

فالعدو وضع خطوط نفسية جعل هؤلاء أُسراء لها، فلو فكرت في خارج الصندوق لوجدت أنه هو الملام الأول لا غيره!

– يذكر فايزٌ أن معتقل غوانتنامو لا يوجد فيه شيء يُترك للصدفة بل كل شيء مدروس – كما يقول فايزٌ -، وقد صُمم لكسر إرادة المعتقلين أو ترويضهم – حسب المصطلح الأمريكي -، ولكن أن تخرج دفعات كبيرة ثابتة على ما هي عليه وبعضها ذهب وقاتل أمريكا، هذا ينبئك عن فشل كبير وقع فيه هذا المشروع! وأن هناك فرق شاسع جدًا بين نفسية المسلم ونفسية الغربي الذين أقروا أنهم لو هم من مُورس عليهم هذا التعذيب لفقدوا عقولهم لذلك سوف تجد في مواطنَ كثيرة من الكتاب، أن المحقق أو الضابط يستغرب بشدة كيف أن هؤلاء يضحكون أو يلهون أو لم ينكسروا.

– من الأفكار التي ضمّنها الكندري في كتابه، هو أن الحقّ يحتاج إلى قوة لكي يجد له القبول، وضرب مثلًا في أن المعتقل الذي يدخل في مناكفات دائمة مع الجنود، عندما يتحدث من الجنود يجد نوعًا من الإصغاء والقبول أحيانًا، بخلاف المعتقل الهادئ الذي يحاول أن يكسب ودّهم فرؤيته بهذا الضعف تُذهب احترامهم له وبالتالي تمنع قبول الكلام منه، وهذا مشاهد في المعتقلات، ففي أحد الدول العربية بعد أن رأى الضابط ثبات المعتقلين الإسلاميين قال لهم: «والله إنني أحترمكم وأحبكم ويشرفني لو أغسل ملابسكم!!»[18]، فالناس عمومًا تحترم من يثبت على موقفه ويُبتلى فيه أكثر من المتلوّن المتنقّل والذي يكثر من أخذ الرخص. فلذلك قد تجد أن هؤلاء الجلاوزة في قرارة أنفسهم يكرهون هؤلاء ولكنهم يحترمونهم لإخلاصهم لمبادئهم أكثر من المتزلفين لهم وكما قال أحد الجنود الأمريكان: «أحترم الشجعان وإن كانوا أعداء وأحتقر الجبناء وإن كانوا أصدقاء، أكرهكم لكني أحترمكم»!.

– كذلك ما زاد من رصيد هذا الاحترام، هو رؤية تكاتف الإخوة مع بعضهم البعض. يضرب الأول فينتصر له الثاني وهو يعلم أنه سوف يتعرّض لعذابٍ أشدّ من الأذى الذي تعرّض لهُ الأول! فيضحي بنفسه من أجل أخيه، بل والغريب أحيانًا أنهم انتصروا حتى للجنود المتعاطفين معهم إن تعرّضوا للإهانة من قبل الضباط! فرؤية هذا الإيثار أثّر كثيرًا على الجنود الأمريكان التي تشيع بينهم الأنانية وينعدم بينهم الإيثار. وبعض قصص الإيثار هذه غريبة حتى على المسلم إن قرأها، مثل قصة نافع العتيبي رحمه الله الذي رفض إطلاق السراح من غوانتنامو وقال: «أرجع إلى أحبابي بينما يظل إخواني يعذبون هنا؟!» ثم مزّق ورقة الإفراج وهو يقول: «سيكون كرسيي شاغرًا»[20]، فقد رأى في بقائه هنا منفعة للدفاع عن إخوانه من أن يكون في الخارج، وفعلًا رجعت الطيارة من دونه، واستمر في الاضراب أملًا في تعديل بعض القوانين التي يتأذّى بسببها المعتقلون إلى أن مات، وقد ذكر الكندري قصة فتوى (الإضراب حتى الموت) التي أفتاهم إياها أحد طلبة العلم داخل المعتقل، وهذه الفتوى وهذا الطرح خط أحمر في بعض المعتقلات العربية ومن أصّل لها ونادى بها يُهجَر.

– كذلك من النقاط المهمة التي ذكرها فايزٌ هي حضور عزّة المسلم حتى في ظل الهوان، فالله عندما أنزل هذه الآية: [وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ] فإنها قد نزلت على إثر هزيمة أُحد، فالمسلم يبقى في علوّ حتى في لحظة الانكسار، وهذا قد تجده في بعض المواقف، فلما دخل عليهم الجنرال ميلر في المعتقل وهو المقدّم بين قومه ومن كبار الشخصيات العسكرية في أمريكا، لم يجد أحد المعتقلين بأسًا أن يقول له أمام الجميع: «ما هذه النجوم على جبتهك إلا كبصقة في جبين حمار أحمق»[21]! وهذا ذكّرني بشكل أو بآخر بحادثة الشيخ عُمر بن محمود عندما دخل عليه اللورد كارلايل الزنازنة بعد أن كذب عليه في الإعلام، فوجّه الشيخ حذائه في وجهه ثم يقول الشيخ حاكيًا هذه القصة: «ووقف على سريري لمدة مادًا يده لأسلّم عليه، فلا أعطيه إلا الحذاء، وهو بصفاقة يطيل الوقت لأمدّ له يدي، وأنا غير آبه له، ثم خرج مخزيًا. لما حدّث الأخوة العجم آباءهم بهذه الحادثة صُعِقُوا، ذلك لأن آباءهم يعظمون كلمة «لورد» تعظيمًا شديدًا، ولم يدروا أن أبناءهم كفروا بهذه الألقاب».

فلم يكن منصب الجنرال ولا اللورد يمنع الأسرى أن يُعاملوا سجانيهم بما يستحقون رغم أَسرهم وضعفهم وقوة أولئكم وسلطتهم!

– من خلال المضمون الذي طَرحهُ الكندري في فصل (ثلاثية الصمود) تستشف أن الابتلاء يحتاج إلى عدّة مسبقة، فالمقبل على الخطر يحتاج إلى أن يُحصّل ما يحميه من هذا الخطر من أسباب، ولو تبحث في أسباب انتكاسة المنتكسين في المعتقلات، تجد أن هنالك سببٌ قد يكون مشترك للكثيرين، وهو عدم تثبيت القضايا الإيمانية في دواخل النفوس قبل الولوج في مواطن البلاء، فالبعض رأى أن سماع الأناشيد والصراخ ورفع العقيرة والمباهاة وحب الظهور المغلف بالصدع بالحق وغيرها أسباب كافية، مع إهمال الفروض والنوافل وتدبّر القرآن وحفظه والتخلق بأخلاقه وتهذيب النفس وتزكيتها، فالابتلاء مثل الامتحان، عندما تدخل لا تستطيع أن تقول للممتحن أني سوف أخرج وأعود، بل تدخل بما تملك من إعداد فإن كنت خاويًا من الأساس ففرصة رسوبك كبيرة، وإن كنت تملك أصلًا فتستطيع أن تزيده وتبني عليه!

– ذكر الكندري تفاعله مع الثورة السورية من داخل المعتقل، وذكر أنه أرسل لهم هذه الرسالة عبر اتصاله مع أهله فيقول: «أتذكر جيدًا أن مأساة هذا الشعب البائس قد استحوذت علي، كنت قلقًا على مصير ثورتهم لأني

أدرك جيدًا أنهم لا يقاومون الطاغية بشاراً وحده، بل هنالك العديد من القوى العالمية تعمل في الخفاء لإفشال ثورتهم؛ كنت متأكداً أن تفرقهم شيعًا وأحزابًا سيوفر ثغرة يسهل التسلل منها، وأن أصعب مهمة عليهم هو التمييز بين الصادقين والانتهازيين ثم التوحّد تحت قيادةٍ واحدةٍ مؤمنةٍ تضع نصب عينها صلاح هذا الشعب الجريح، قلت لأهلي في الاتصال: "بلغوا إخواننا في الشام سلامنا ودعاءنا وأخبروهم أننا نقنت في صلاتنا لهم قبل أنفسنا، قولوا لهم: يجب عليكم أن تعرفوا إخوانكم من أعدائكم، يجب أن تفرّقوا بين المسيح عليه السلام والمسيح الدجال، يجب أن تفرقوا بين موسى الكليم وموسى السامري، يجب أن تفرقوا بين هارون وقارون، يجب أن تفرقوا بين أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي دؤاد، إن الأُمّة التي لا تعرف أبناؤها أُمّة لا تستحق النصر"».

هذا كلامٌ جميل، وأردت أن أزيد – ولو استطرادًا خارجَ الموضوع -: أن الدول عادةً تَهتم في فتح قناة اتصال مع الجماعات أو الجماعة المهيمنة إذا كادت هذه الجماعة أن تصل إلى الحكم ورَجَحَت الكفة لصالحها في صراعها مع النظام، باعتبار أن في يدها الحل والربط وتستطيع أن تقيم الصفقات ومن الممكن أن تصبح هنالك مصالحُ مشتركة بين هذه الدول والجماعة التي وصلت إلى الحكم حديثًا باعتبارها جهة رسمية قانونية، ولكن إذا وصلت الجماعات إلى حافة الانهيار، فحينئذ عادةً لا تجازف الدول بفتح قناة اتصال أو دعم فلا تضع بيضها في السلة الخاسرة، فتتخذ الدولة المنتصرة موقفًا منها لسببها هذا.

أما خذلان الدول للشعب السوري، فهذا قديم، بل حتى في ثورته في الثمانينات، وهذه الخلاصة التي توصّل إليها القائد في الطليعة المقاتلة السوريّة أيمن شربجي رحمه الله إذ تراه يقول: «وتوالى سيل البرقيات من أكابر مجرميها، وظهر بكل وضوح أن الشرق والغرب مصمم على دعم نظام المجرم الأسد، وهذا ما أكّد لنا الحقيقة الكبرى التي سرنا على ضوئها وما زلنا عند قناعتنا بها، ألا وهي: أن جميع حكومات العالم تحارب وصول الإسلاميين إلى الحكم في سورية، حتى وإن كان ذلك خيار الشعب وقراره وانتخابه».

وفرنسا من الدول الداعمة قديمًا وحديثًا، وتربطها علاقات ومصالح استراتيجية مع نظامي الأسد (الأب والأبن)، ويوجد كتاب بعنوان (دروب دمشق: الملف الأسود للعلاقات الفرنسية- السورية) لكريستيان شينو وجورج مالبرونو، من ترجمة وطباعة (شركة المطبوعات)، وسوف يتبيّن لك أن فرنسا تمارس نوعًا من الازدواجية في الخطاب، فهي معارضة علناً داعمة سرًا! إذ لغة المصالح في الغرب تفوق أخلاقياته ومبادئه إذا كانت الضحية مسلمة، لذلك تعجَب من تصريحات بعض الفصائل تجاه فرنسا ومحاولة تطمينها أو مدّ الجسور معها، وكأن فرنسا سوف تضحي بمصالح امتدت لعقود من أجل تصريح إحدى الفصائل في حين أن النظام بات يسيطر على غالبية سورية اليوم، لذلك يجب دراسة هذه التصريحات ومتى تُقال وما هو المردود منها، إذ واضحٌ أن فرنسا في ظل الحالة الهستيرية التي تعيشها اليوم ضد المسلمين والإسلام ليست مستعدةً أن تفتح علاقة رسمية مع تنظيم إسلامي مسلح! ومن الواضح أنها لن تغيّر سياستها، فذهب هذا التصريح على لا شيء! بل هو أشبه بالإهانة أن تمدّ الخيط ويتجاهلك الطرف الآخر، وهذا ذكّرني بفصل (المصافحة) في كتاب الكندري، والذي ذكر فيه أنه حاول أن يسلّم على أحد الجنود المتعاطفين معهم فرفض هذا الجندي السلام عليه! فشعر بالإهانة والتي ربطها كعادته بموعظة بليغة.

– ومن المؤاخذات التي تؤخذ على فايز الكندري كلامه عن أسلوب الأمريكان في الوقيعة بين المعتقل وحكومته، قال: «يخبر الجنود المعتقلين أنَّ هذا الوفدَ الأمنيّ جاء من البلد الفلاني، فيستقبله المعتقلون بالسباب والشتائم، كنت أتأمّل الحدث، لماذا تتصرف الولايات المتحدة بهذه الطريقة؟ بغض النظر عن السبب الحقيقي لمجيء الوفود الأمنية لغوانتنامو، أتساءل لماذا تستثير الولايات المتحدة المعتقلين ضد حكوماتهم ثم تؤلّب حكوماتهم ضدهم؟ لماذا الإبقاء على هذا التوتر والعداء بينهما، هل تخشى الولايات المتحدة الأمريكية التقارب بينهما أن تحول فكرة التمرد على الاحتلال من حصرها في تنظيم أو جماعة أو فئة لتصبح فكرةً أممية تسعى للنهوض من جديد؟».

ليس شرطًا، فالعلاقة الطيبة والمثالية بين الوفد والمعتقل لن تجعل الدولة تتبنى فكرة التمرد على الاحتلال، وأقرب مثال الأخ فايزٌ نفسه، فالكويت ضغطت بقوة من أجل الإفراج عن فايز الكندري بل وبسعيٍّ من أمير الكويت نفسه، فالتقارب بين الطرفين لم يثمر عن شيء، وأغلب الظن أن صنيعَ الحكومة الأمريكيةً هذا من أجل أن تحصل منافرة بين المعتقل والوفد مما يؤدي إلى تخلي الوفد عن المعتقل، فيؤدي هذا إلى شعور بالإحباط لتعقّد قضيته، فستستثمره الولايات المتحدة في المعتقل من أجل كسره وتطويعه، أو حتى لفرض حماية نفسها وذلك بجعل المستهدف لها لا يستهدفها لوحدها ويستهدف بقية الدول فتكون في مأمن نوعًا ما في تشتت الضربات بدلًا أن توجه لها حصرًا، وفايزٌ الكندري ذكر في كتابه أنه قرأ أدب السجون وذكر في موضع آخر أن الأعمال القذرة للولايات المتحدة الأمريكية تَنيط بها لعملائها، وكل هذه الشواهد أظن أنها من المفترض أن تجعله يعلم أن لا يوجد ألعن من الولايات المتحدة الأمريكية غير الحكومات العميلة لها، وأن هؤلاء هم من وضعوا أنفسهم كالترس لها فكيف يمكن أن يتبنوا فكرة المقاومة لها؟!

– من النقاط المهمة في الكتاب، هو إظهار ما دار في التحقيق من أسئلة وأهداف، فواضح أن الدول الغربية لا زالت على النمط الاستشراقي الذي يقول أن أفضل طريقة للسيطرة على الشعوب هو بدراستها بشكل تفصيلي

فتظهر لك المنافذ التي يمكن السيطر عليها من خلالها، وهذه الثغرات أو المنافذ لم تكن لتظهر لولا هذه الدراسات المعمّقة[26]، وهذا يوضح شغف أمريكا لدراسة المجتمعات والسؤال عن أدق التفاصيل في التحقيق مع المعتقلين، لقد اعتقلوا الإغاثي والمجاهد والداعية والباحث من أجل دراسة النفسيات والتوجهّات، وهذا الشغف لو جد في أُمّتنا لعلمنا أننا نسير على الطريق الصحيح؛ هزيمة الآخر تبدأ من فهمه والإلمام به.

في نقاط سريعة أحببت أعلق عليها في الكتاب:

قضية «النووي» المصطلح الذي ذاع صيته أثناء مقابلة المعتقل وليد محمد الحاج مع أحمد منصور، المؤلف لم يستخدمه هنا ولم يُكثر الحديث عنه، ولكن ذكر أول من استخدم هذه الطريقة وسنّها بين المعتقلين، وهو معتقلٌ أفغانيٌ مجنون.وكذلك قصة معلم أول غول في تورا بورا يُستنبط منه فقه تبنّاه الشيخ أسامة بن لادن وهو اختراق العدو بالدخول إلى صفوفه، وهذا طرحٌ غير شائع في المدرسة الجهادية، بل الشائع هو الضد من ذلك وترى تأصيل ذلك مسطرًا في كتاب أبو عبد الله المهاجر (حكم الانتماء لجيوش الكفر مخادعةً لهم).

وكذلك ذكر فايزٌ الكندري أن سبب عدم دخوله في مصادمات قدر المستطاع في المعتقل هو ادّخار قوته لشيء أهم، وهذا ذكرني بعبد الله البرغوثي فيما حكاه في مذكراته، أنه مرّ على مظاهرة دون أن يدخل ويشارك معهم وكان مشغولًا بشيء أكثر نكايةً، فبعض الأمور تركها ليس تخاذلًا بل لإحداث فائدة أكبر.

تحيرت من عدم ذكر أسماء الأشخاص الذين قاموا بأمور جيدة، وخرجت أن المؤلف لم يستطع استئذانهم لأنه ليس الكل يريد أن تسلط عليه الأضواء، فالكثير من المعتقلين السابقين يريدون أن يندمجوا من جديد في المجتمع وتسلط الأضواء أو ذكرهم يعيق هذا الأمر. في السلسلة المرئية (المعتقل: 552) وجدت بعض القصص لم تُذكر في الكتاب، والكتاب حسب ما علمت أنه نقح في الطبعة الثانية بإضافة بعض السقط وحذف المكرر، فبعض الفصول هي مجرد تكرار لكلام سَبق في فصل آخر مثل فصل (السلحفاة).تكلم الكندري أن بعض الدول احتفلت بما جرى في تورا بورا وأخرجوا أغنية في هذا الصدد، ولكن الاحتفال أو التشويه وصل حتى إلى بلاده، فهناك مسلسل كويتي اسمه (تورا بورا) يتكلم عن شخص ذهب إلى تلك البقعة؛ ولا يَخفى أن الدراما العربية لا يمكن أن تشذ عن الأُطر المعتادة عليها، فالمؤكّد – عندهم – الذاهب هناك عاق لوالديه ومتعصب فإذن جميع من كانوا هناك هكذا، فإذن لماذا ننصرهم؟! فالبعض يسوّغ تخاذله بهذه المعادلات التعميميّة.

تكلم الكندري عن شخص عدّ الانحناء في القصف من خوارم المروءة لفرط شجاعته، ولكن سقط في معتقل غوانتنامو، فالنجاح في الموطن الأول لا يعني النجاح في الموطن الثاني بالضرورة، وأن الشخص يجب أن يكون متواضعًا لله إن نجّاه الله وثبّته من أحد الابتلاءات، لا أن يسترزق من هذا الابتلاء من أجل رفعة نفسه أمام الناس، فـ«تنوع الاختبارات في الدنيا يجعلك متوجسًا من نفسك فلا تحفل إلا بالفوز حين تطأ قدماك الجنة»[27] كما قال المؤلف، وأيضًا يستنبط من هذه الحادثة أن المعتقل أكثر ابتلاءً من ساحات القتال، وهذا يُفسِّر خروج المقولة الشائعة بين الجهاديين: «المَنِيّة ولا الدّنِيّة». ذكر الكندري أن وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد وضع تعريفًا جديدًا للتعذيب من أجل استخدامه ضد المعتقلين «فأخرج منه الحرمان من النوم والتجويع والوضعية الجنينية الأيام والإغراق بالماء، فما دام المعتقل لم يفقد حياته أو عضوًا من أعضائه أو حاسةً من حواسه فهذا لا يُعد تعذيبًا بزعمه»[28]، والطريف أن هذا التعريف وأساليبه الجديدة أُقرّت قانونيًا من قِبَل وزارتي العدل ووكالة الاستخبارات الأمريكية كما يقول الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في مذكراته: «أجرت وزارة العدل ووكالة الاستخبارات المركزية، بتوجيهٍ مني، مراجعةً قانونيةً دقيقةً خلصت إلى أن برامج الاستجواب المتطور يتوافق مع الدستور وجميع القوانين المعمول بها، بما في ذلك التي تحظر التعذيب»!! ثم طفق يتكلم عن أساليب محاكاة الغرق مثلًا وتعارض المُثُل الأخلاقية مع أساليب التحقيق وتقديم التحقيق عليها؛ لأن الأمن أولًا!. هناك من انتقد فايزًا وعدم دقته في بعض الألفاظ عند التوثيق، مثل قوله: «كانت قوات أحمد شاه مسعود مستميتة على انتزاع العاصمة من يد الطلبة، والذين صرحوا مرارًا بأنهم سينهون الحكم بالشريعة» فيقال أن أحمد شاه مسعود لم يصرّح بذلك بل قال: «أول ما نريده هو أن نحل مشكلة أفغانستان عن طريق المفاوضات، هذا هو طلبنا، هم – أي الطلبة – يريدون تطبيق الشريعة، ونحن جاهزون لذلك» وللرد على هذا الكلام: إن فايزًا الكندري هنا شاهد عيان ينقل ما كان يُقال وما كان سائدًا، إذ كان من السائد أن هؤلاء لن يطبّقوا الشريعة، ويُستدل على ذلك بحالهم عندما وصلوا إلى الحكم وحال مناطق سيطراتهم ودعم الدول الغربية المناوئة لتطبيق الشريعة لهم.

في الختام: احتوى الكتاب على الكثير من النقاط، وقد ركّز فايزٌ كما ذكرت في المقدمة على ذكر القصص التي خلّفها عبرة وفائدة، وجزء غوانتناموا حوى عشرات الفصول أو الفقرات، فمن الصعب أخذها كلها، واستنباط الدروس والعبر، وليست كل الدروس والعبر تُكتب للمراجعة فبعضها تستوعب ذاتيًا ويكتفي بذلك القارئ.

نستطيع أن يفاخر التيار الإسلامي بعد أن وجد هذا الكتاب في حيز أدب السجون، فأعطى طرحًا مغايرًا أو مختلفًا نوعًا ما عن السائد، وهذا الكتاب هو من الكتب التي طرحُها يتعدى موضوعها، فهذا ليس أدبًا للسجون وتوثيقًا لِما جرى مِن انتهاكات فحسب، بل هو قد يستخدم لأثر الصراع ما بين الحق والباطل، وما بين فقه الواقع وتوعية الأُمّة بأعدائها، وتزكية النفس وترسّيخ معانٍ إسلامية؛ كل هذه الموضوعات تأتي ضمن «السرد»، فالمؤلف كان موفّقًا في تمرير كل هذه الرسائل والمَعاني ضمن القصص. وأظن أن هذا الكتاب سوف يبقى على قائمة كتب أدب السجون لدي لفترة طويلة، إذ كان كتابًا موفّقًا، وأنا أنصح به، وأحثّ الناس على قراءته لِما فيه من منفعة دينيّة ودنيويّة! هذا والله أعلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتاب ننصح به: أسرار الزواج السعيد



الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع إنساني، فمنها ينشأ، وبها ينمو، وعليها يعتمد، والأسرة عمادها الزوجين، والزواج يمر بمراحل مختلفة، من خطبة، ثم زواج وإنجاب، حتى تتكون وتتشعب، ومن هنا تكثر أسرار الزواج، منها الصالح ومنها الفاسد.

وهذا الكتاب يتناول موضوع الزواج، معتمدا على الكتاب والسنة، والأدلة من الآثار والمصادر المختلفة، كما أضاف الكاتب خلاصة التجارب، وأبحاث وآراء عدد من العلماء والمشايخ، وطلبة العلم والاختصاصيين؛ ليكون هذا الكتاب دليلا لكل زوجين يرغبان في الإقدام لحياة زوجية، ولكل متزوجين؛ لمعرفة الأسرار التي تجلب المحبة، وتبعد الفتور والمشاكل في الحياة الزوجية.

وقد قسم كتابه إلى موضوعات عدة:

الزواج في الإسلام:

تحدث الكاتب عن الحكمة من مشروعية الزواج، احترام الإسلام للعلاقات الزوجية، وحدة العقيدة، الزوجة في القرآن الكريم، وحقوق الزوجة في الإسلام، مركز المرأة الشرعي والاجتماعي، حكم الزواج مع اختلاف الدين، مبررات في حل زواج المسلم من كتابية، مضار الزواج من الكتابية.

الخطبة أولى خطوات الزواج الناجح:

تحث عن الخطبة الشرعية (حكمها، والنظر إلى المخطوبة، والخلوة بالمخطوبة، وحكم عرض البنات على أهل الدين والخلق، حكم خطبة المرأة المخطوبة، خطبة المرأة المعتدة، وسائل اختيار الزوجة، بدع الخطبة).

شرعية العقد وقانونه:

موانع صحة العقد، أثار عقد النكاح، الصداق في القرآن والسنة النبوية، وليمة العرس، آداب الزواج.

من أجل حياة سعيدة:

تحدث عن أهمية الزواج المبكر، والعوامل التي تساعد عليه، ويجيب على تساؤل هل يعوق المستقبل الدراسي، وفوائد الزواج المبكر من الناحية الصحية والاجتماعية، صفات الزوج والزوجة الصالحين.

جهود خيرية لتسهيل الزواج:

الزواج الجماعي، مؤونة الزواج، جمعية البر، الزواج الخيري، تزويج الجامعيين بالمجان.

عوائق في طريق الزواج السعيد:

يجيب على تساؤلات عدة منها:

الزواج في بيت العائلة هل يؤثر على الاستقرار؟

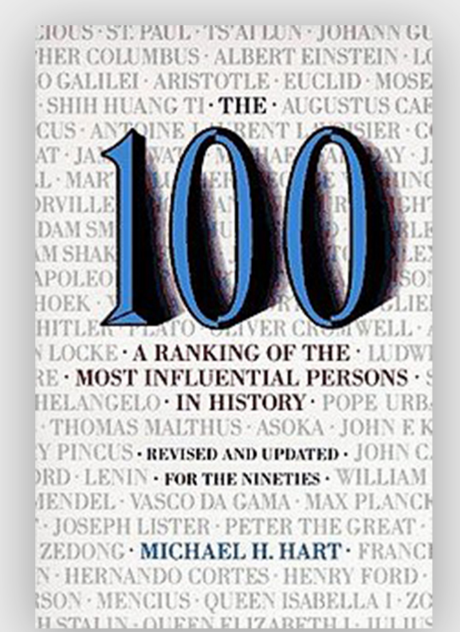
الزواج العائلي هل يجلب المتاعب؟ الزواج بعد الستين لماذا؟

الإسراف في حفلات الزواج.

تعدد الزوجات:

تكلم على شروط تعدد الزوجات ومشروعيته، أسباب تعدد الزوجات، وكيف تتصرف المرأة إذا تزوج زوجها بأخرى، مسلمات أمريكيات يشجعن على التعدد.





اسم الكتاب بالإنجليزيَّة The **100**: A Ranking of the Most Influential Persons in History) وترجمته "المائة: تصنيف لأعظم الشخصيَّات تأثيرًا في التاريخ". لكاتبه "مايكل هارت"، ظهرتْ الطبعة الأولى لهذا الكتاب عام **1978**م، في خمسمائة وخمسين صفحةً. وظهرت طبعته الثانية **1992**م

واختار الكاتب رسول الله حمد عليه الصلاة والسلام في قمة الـ **100** وذاك لأنه الوحيد في التاريخ- الذي نجح نجاحًا مُطلقًا في الجمع بيْنَ الزعامتَيْن الدينيَّة والعَلمانيَّة -يقصد الدُّنيويَّة، وهذا يجعله يؤمن إيمانًا مُطلقًا بأنَّ "محمدًا" -صلَّى الله عليه وسلَّم- هو أعظم الأشخاص تأثيرًا في التاريخ الإنسانيّ كلّه.

ترجم هذا الكتاب الكاتب الكبير "أنيس منصور" في مصر عن دار "الزهراء للإعلام العربيّ"، وظهرت الطبعة الأولى تحت عنوان مُغاير "الخالدون مائة؛ أعظمهم محمد" عام **1981**م. وقد اعترف المترجم أنَّها ليست ترجمةً أمينة للكتاب، يقول في المقدِّمة:

ولا أدَّعي أنَّني أضفتُ شيئًا إلى هذا الكتاب. وإنَّما حذفتُ بعض العبارات وبعض المُصطلحات العلميَّة الصعبة دون إخلال بما أراده المُؤلِّف. فهذا كتاب عن كتاب أو مِن كتاب لمْ أرفع عيني عنه، وإنْ كنتُ لمْ ألتزمْ بحَرفيَّة كلّ ما جاء فيه.





كناشة الفوائد

العلم صيد والكتابة قيده * فقيد صيودك بالحبال الواثقة
فمن الحماقة أن تصيد غزالة * وتتركها بين الأنام طالقة

قام أبو ذر الغفاري رضي الله عنه عند الكعبة فقال : يا أيها الناس ؛ أنا جندب الغفاري ؛ هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق . فأكتنفه الناس ، فقال : أرأيتم لو أن أحدكم أراد سفرًا ؛ أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه ؟ . قالوا : بلى . قال : فإن سفر طريق يوم القيامة أبعد ما تريدون ، فخذوا ما يصلحكم . قالوا: وما يصلحنا ؟ . قال : حجوا حجة لعظائم الأمور ، وصوموا يومًا شديدًا حره لطول النشور ، وصلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها ؛ أو كلمة شر تسكت عنها لوقوف يوم عظيم ، تصدق بمالك لعلك تنجو من عسيرها . اجعل الدنيا مجلسين ، مجلسًا في طلب الحلال ، ومجلسًا في طلب الآخرة ، الثالث يضرك ولا ينفعك لا ترده . اجعل المال درهمين ، درهمًا تنفقه على عيالك من حله ، ودرهمًا تقدمه لآخرتك .

قال أبو بكر المروزي -رحمه الله- : دخلت على أحمد بن حنبل -رحمه الله- يومًا ؛ فقلت : كيف أصبحت؟ فقال : كيف أصبح من ربه يطلبه بأداء الفرض ، ونبيه يطالبه بأداء السنة ، والملكان يطالبانه بتصحيح العمل ، ونفسه تطالبه بهواها ، وإبليس يطالبه بالفحشاء ، وملك الموت يطالبه بقبض روحه ، وعياله يطالبونه بالنفقة .

وسئل ذو النون : متى أحب ربي ؟
قال : إذا ما يكرهه ؛ عندك أمَرَّ من الصِبر ، ثم بعد ذلك الاجتهاد في نوافل الطاعات ، وترك دقائق المكروهات والمشتبهات .

محبة الله درجتين :
الدرجة الأولى : درجة واجبة ، وهي التي توجب للعبد محبة ما يحبه الله تعالى من الواجبات ، وكراهة ما يكرهه من المحرمات . ومتى أخلى العبد ببعض الواجبات ، أو ارتكب بعض المحرمات ، فمحبته لربه غير تامة ، فالواجب المبادرة بالتوبة ، والاجتهاد في تكميلها بفعل كل الواجبات ، واجتناب كل المحرمات .
الدرجة الثانية : درجة المقربين ، وهي أن يمتلئ القلب بمحبة الله حتى توجب له محبة النوافل ، والاجتهاد فيها ، وكراهية المكروهات ، والانكفاف عنها ، والرضا بالأقضية والأقدار المؤلمة للنفوس ؛ لصدورها من المحبوب .

قال : بعض التابعين : علامة حب الله كثرة ذكره ، فإنك لن تحب شيئًا إلا أكثرت ذكره .
وقال فتح الموصلي : المحب لله لا يجد مع حب الله للدنيا لذة ، ولا يغفل عن ذكر الله طرفة عين ، المحبون إذا نطقوا بالذكر ، وإن سكتوا اشتغلوا بالفكر .



إذا تبنّى المسلمون الأفكار السياسية في الإسلام، ونظام حكم الخلافة الذي يجمع كيانهم الواسع، فإنه سيكون غير مقبول، وسيكون الرد العسكري من قبل بريطانيا قاسيا ومُبرَّرًا..
لا توجد لديّ مشكلة مع المسلمين في صلاتهم أو إقامة شعائرهم الدينية ماداموا مستسلمين وخاضعين للحياة السياسية والقيَم الغربية..!
القائد العسكري البريطاني الأسبق الجنرال ريتشارد دنّات



واحة الأدب

امرأة أحبت سبعة من الرجال .. ذكرتهم في القصيدة التالية وسبب حب كل منهم ..

كانَ يَعُجُّ بالنساءِ المنزلُ
حينَ تَفَنَّتْ مرأةٌ تتَغَزَّلُ
قالتْ عَرَفتُ في حياتي سبعةً
مِنَ الرِّجالِ وبهم لا أخجلُ
هُمْ رجالٌ كُمَّلٌ في نظري
وحبُّهُمْ في مُهجتي لا يذبُلُ
وكلٌّ واحدٍ لهُ محبَّةٌ
وقصَّةٌ تُروى ولا تُمَلِّلُ
***
أولُهمْ هو الذي تفتحت
عيني على رؤياهُ والمُدَلِّلُ
مُذْ كنتُ في لُفافةٍ وليدةً
يحملُني يضُمُّني يُقَبِّلُ
يشري لِيَ الحلوى لأرضى والدُّمى
وكُلُّ ما أريدُ ليسَ يبخَلُ
فذاك يبقى مَثَلي الأعلى أبي
ووالدي وهْوَ الحبيبُ الأولُ
***
يَليهِ شخصٌ كنتُ مَعهُ طفلةً
نلعبُ نلهو عنْ هُمومٍ نَغفَلُ
وقد حوانا قبلُ بطنٌ واحدٌ
لنا سريرٌ واحدٌ ومنزلُ
نقضي معاً أوقاتَنا، نبكي معاً
نضحكُ في براءةٍ ونأكلُ
ذاكَ ابنُ أمي وأبي ذاكَ أخي
صديقُ عُمري في الورى المُفَضَّلُ
***
وقد أتاني ثالثٌ جعلني
أميرةً في بيتِهِ أُكَلَّلُ
فارسُ أحلامِ الصِّبا يأخذُني
على جوادِه، الفتى والبَطَلُ
تجمعُنا مودةٌ ورحمةٌ
والعشقُ فوقَ دارنا يُظَلِّلُ
ذلكَ زوجي وأبو العيالِ لا
أرضى بغيرِهِ حبّا لا أُبَدِّلُ
***
ورابعٌ قد انتظرتُهُ على
تشوُّقٍ بلهفةٍ أُأَمِّلُ
بطني له كانَ الوعاءَ تسعةً
مِنَ الشهورِ بالعناءِ أحملُ
وضعتُهُ شَمَمتُهُ أرضعتُهُ
ربيتُهُ وَهْوَ صغيرٌ طِفْلَلُ
ذلكِ ابني فلذةٌ من كبدي
يفديهِ قلبي والحشا والمُقَلُ
***
وخامسٌ رضيتُ فيه لابنتي
زوجاً يصونُ العرضَ ليسَ يُهمِلُ
واخترتُهُ لِخُلْقِهِ ودينِهِ
وفي اختياري لا أَراني أَخذَلُ
فإنهُ كابني وما ولدتُهُ
أوصي ابنتي به ولا أُثَقِّلُ
حَماتُهُ أنا وفي حمايتي
ذلكَ صِهري وهْوَ نِعْمَ الرَّجُلُ
***
وكانَ من صِهري أو ابني سادسٌ
قد جاءَني في نسبٍ يتَّصِلُ
قُرَّةُ عيني وهو أغلى في الدُّنا
مِنْ وَلَدٍ كما يقولُ المَثَلُ
فَهْوَ امتدادٌ لي وفيهِ رَحِمي
تبقى وذِكري إنْ طواني الأجَلُ
ذاكَ حفيدي وابنُ إبني وابنتي
فخري وعزي حينَ عنهُ أُسألُ
***
ثُمَّ أتتها عَبرةٌ فاغرورقتْ
بالدمعِ عيناها كسَيْلٍ ينزلُ
فأمسكَتْ عَنِ الكلامِ فترَةً
يغلبُهاالبُكاءُ ليستْ تُكمِلُ
قُلنْ لها : وأينَ صارَ سابعٌ
وقد سكتِّ عنهُ أهْوَ المُهمَلُ؟
قالت : معاذَ اللهِ فهو ساكنٌ
في مُهجتي ، لكنْ يحارُ المقوَلُ
جعلتُهُ مِسكَ الختامِ آخراً
حتى يطيبَ في لساني العسلُ
أفضلُ سبعةٍ وما رأيتُهُ
بلْ وَهْوَ خيرُ الخلقِ وهو الأجملُ
أحبُّهُ ولا أُلامُ في الهوى
فهو حبيبُ اللّهِ والمُبَجَّلُ
وكيفَ لا أحبُّهُ وقد اهتدى
بهديه الشامصون الضَّلَلُ
ذاك حبيبي إنه محمدٌ
خيرُ النبيينَ الذينَ أُرسلوا
أرجو بأن يجمعني ربي به
أُحشَرُ في زُمرتهِ وأدخُلُ
صلَّى عليهِ اللّهِ دوماً أبداً
ما سبَّحَ الخلقُ أو هُمْ هلَّلوا

في (صحيح البخاري) قالت عائشة رضي اللّه عنها: وما نعلم أحدًا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها.



مملكة الزواج

هذه مجموعة من النصائح لكل امرأة تبتغي بحسن تبعلها لزوجها وجه الله و تطمح إلى أن تبلغ بذلك الدرجات العلى . وإن لم تستطع أن تقوم بها كلها فبالإخلاص والاستعانة بالله تستطيع بإذن الله أن تتدرج وتجاهد نفسها وتجتهد حتى تقوم بأكثرها.

1.الدعاء: اللهم ارض عني وارض زوجي عني واجمعنا على حبك وطاعتك.

2.الإخلاص: ابتغ بحسن تبعلك لزوجك و جه الله سواء رضي زوجك أو لم يرض، اعترف أو لم يعترف.و باخلاصك يتحول كل ما تفعلين له من عادات إلى عبادات.

3.حسن المعاشرة: الرجل طفل كبير.يحتاج الى الحنان والمداعبة والرعاية. خذي كل ما تريدين منه باللين والمودة والبسمة الحانية والكلام المعسول. أما الصوت العالي فهو سبب دمار البيوت.

4.الصدق معه في كل شيء.

5.الأمانة: كوني أمينة في كل شيء.

6.حسن استقبال الزوج وحسن وداعه. وهيئي له أغراضه قبل الخروج ورافقيه إلى الباب وودعيه بعبارات حانية.

7.قبل رجوعه: هيئي له كل ما يحب، تزيني له، احرصي على أن يكون البيت نظيفا والأكل مطبوخا قبل دخوله، عبري عن اشتياقك له، نظفي الأطفال قبل وصوله، وإياك أن تستقبليه بالمشاكل والشكاوي.

8.اهتمي بملابسه : تنظيفها، وشكلها.رتبي خزانته ولا تتركي ملابسه مهملة في البيت.

9.اختاري له اسما جميلا للدلع.

10.تفنني في كلام الحب والعشق.

11.الاهتمام الجيد بنظافة البيت ومراعاة ما يحبه وما لا يحبه في أثاث البيت وشكله و ترتيبه وأغراضه.

12.اهتمي بالأكل والوجبات والأصناف التي يحب مع إعداد الوجبات في وقتها.

13.إياك أن تعاتبي زوجك في أوقات الصفوة.

14.القناعة : كوني قنوعة ولا تكلفي زوجك ما لا يطيق، ولا تحسسيه بالعجز (بقولك مثلا فلانة اشترى لها زوجها كذا و كذا. فلا تحسسيه بأنه ليس رجلا بسبب قلة ذات اليد وأن الرجولة هي أن يكون عنده مال كثير وأن يشتري أشياء كثيرة أو ثمينة.

15.مراعاة مشاعره ومشاركته أفراحه وأحزانه. فلا يكن هو حزينا وأنت غير مكترثة وتضحكين أو هو سعيدا وأنت لا تشاركينه سعادته.

16.الوفاء له إذا صار فقيرا أو مريضا.فكوني بجانبه واجعليه يحس أن كل ذلك لا يهم و أن المهم أنه بخير.

17.لا تطلبي الطلاق كل مرة لأتفه الأسباب، ولا تحسسيه أنك مستغنية عنه وأن بإمكانك أن تتركيه في أي لحظة و أنك غير محتاجة إليه، وأن حياتك ستكون أفضل بدونه أوأنها كانت أفضل قبله. بل حسسيه بقيمته في حياتك وأنه أهم شيء وأنك لا تستغنين عنه.

18.سارعي إلى مصالحته عند الغضب حتى لو كان مخطئا فقد قال صلى الله عليه وسلم : "ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة : الودود ، الولود ، الغيور على زوجها ، التي إذا آذت أو أوذيت جاءت حتى تأخذ بيد زوجها ثم تقول : والله لا أذوق غمضا حتى ترضى عني ، هي في الجنة ، هي في الجنة ، هي في الجنة".

19. أظهري فرحك بهديته بقوة حتى لو كانت بثمن قليل.

20. اشتري له هدايا فقد قال صلى الله عليه وسلم : "تهادوا تحابوا".

21.احفظيه في نفسك وماله.

22. دليه على سبل الخير.إذا كان عنده مال حثيه على الصدقة، على شراء هدية لأمه، ذكريه بأقربائه الفقراء، حثيه على صلة الرحم وفعل الخير.

(أم أيان المغربية)

مصطفى صادق الرافعي:
- لا تَغْضَبْ من حماقةِ امرأةٍ تحبُّها، ولا تَغْضَبي من حماقةِ رجلٍ تحبِّيْنَهُ، وإلا فأينَ تَدُسُّ الحياةُ سَمَّها إلا في ألذِّ أطعمَتِها؟
- النّاسُ يزاحِمونَ في الدنيا لأَجسامِهِم، فإما بؤسٌ وإما سعادةٌ، والحكماءُ والمحبُّونَ يزاحِمونَ لأرواحِهِم، فإما بؤسان وإما سعادتان.
- إنْ رَضِيَ المُحبُّ قال في الحبيبِ أَحَسْنَ ما يَعْرِف، وما لا يَعْرِف، وإنْ غَضِبَ قال فيه أسوأَ ما يَعْرِف، وما لا يَعْرِفُ، وما لا يُمْكِنُ أَنْ يَعْرِفَ.
- يَنْفِرُ الإنسانُ مِن الكَلِمةِ التي تحْكُمُه، ولكنَّهُ في الحبِّ لا يَبْحَثُ إلا عن الكلمةِ التي تحكُمُه.
- يَنْظُرُ الحُبُّ دائمًا بعينٍ واحدةٍ، فيرى جانبًا، ويَعمَى عن جانبٍ، ولا ينظرُ بِعَيْنَيْهِ معًا إلا حينَ يريدُ أنْ يَتَبَيَّنَ طريقَهُ لِيَنْصَرِفَ...
- متى نظرتِ المرأةُ إلى رَجُلٍ تُعجَبُ بهِ كانتْ نظراتُها الأولى متحيرةً قلقةً غيرَ مُطْمَئِنَّةٍ؛ معناها: هَلْ هُوَ أَنْتَ؟ فإذا داخَلَها الحبُّ، واطمَأَنَّتْ، جاءَتْ نظراتُها مُسْتَرْسِلةً، متدلِّلَةً، مُتَأَنِّثَةً، معناها: هُوَ أَنْتَ.
- يولَدُ المولودُ مِنْ رجلٍ وامرأةٍ، ولنْ يكُوْنَ مِنْ ثلاثةٍ، ولهذا لَنْ يكونَ في الحبِّ الصحيحِ ثلاثةٌ أبدًا.
- الذَّليلُ في رأيِ الحُبِّ مَنْ إذا هجرتْهُ المرأةُ، كانَ هَجْرُها إيَّاهُ عقوبتَهُ، والعزيزُ في رأي الحبِّ مَنْ إذا هَجَرَتْهُ المرأةُ كانَ هَجْرُها إيَّاهُ عقوبتَها.
- اليومُ الَّذي يكونُ قَلْبِيًّا مَحْضًا يَبْقَى له دائمًا باقٍ لا يَنْتَهي، ولهذا لا يزالُ الحُبُّ الطاهِرُ كأنَّهُ في بقيةٍ مِنْ أَوَّلِهِ مَهمَا تَقَادَمَ.
- المودةُ القويةُ تتحمَّلُ العتابَ والمحاسبةَ لتثبتَ أنَّها قويةٌ.
- ما أَضْيَعَ النُّصْحَ في الحُبِّ وفي الخَمْرِ، لأنَّ العاشقَ والمدمنَ كلاهما أشدُّ افتقارًا لِسُرُوْرِه مِنْهُ إلى عَقلِه.
- إذا طالَ هَجْرُكَ بِمَن تحبُّها كانَ أَثَرُ مرورِ الزَّمَنِ عَلَيْهَا كأثرِهِ في الحَرِيْرِ المَصْبُوْغِ، إنْ لَمْ يَبْدُ في العَيْنِ ذَلِيْلَ النَّسْجِ، بَدَا فِيهَا ذليلَ اللَّوْنِ.
- ما أَعْجَبَ هذا! أرادتْ حَبِيْبَةٌ ظَرِيْفَةٌ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً سَخِيْفَةً عِنْدَ مُحِبِّها، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَكُوْنَ سَخِيْفَةً إلا كما يُحِبُّ.
- أَكْثَرُ صَبْرِ العُشَّاقِ مِنْ قِلَّةِ الحِيْلَةِ.
- كَذِبُ الحَبِيْبِ كَذِبٌ مُرٌّ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الفَمِ الحُلْوِ.
- احْتَرِس في العَدَاوَةِ ممّا تَبْدَأُ بِهِ العَدَاوَةُ، واحْتَرِسْ في الحُبِّ مما يَنْتَهِيْ بِهِ الحُبُّ.
- أبلغُ ما في السياسَةِ والحبِّ معًا: أَنْ تُقالَ الكَلِمَةُ، وفي معناها الكلمةُ التي لا تُقَالُ..

د. مصطفى السباعي:
- بالحقِّ خُلقت السمواتُ والأرضُ، وبالحبِّ قامَتا.
- محبَّةُ اللّه تُورث السلامةَ، ومحبَّةُ الناسِ تُورث النَّدامةَ، ومحبَّةُ الزوجة تُورث الجُنون.
- الحبُّ وَلَهُ القَلب، فإن تَعَلَّقَ بحقيرٍ كان وَلَهَ الأطفال، وإن تَعَلَّقَ بإثمٍ كان وَلَهَ الحَمقى، وإن تَعَلَّقَ بفانٍ كان وَلَهَ المرضى، وإن تَعَلَّقَ بباقٍ عَظيمٍ كان وَلَهَ الأنبياء والصِّدِّيقين.
- الحبُّ من غير اتِّباعٍ دَعوى، ومن غير إخلاصٍ بَلوى، ومن غير نَجوى حَسرة وعَبرة.
- الحبُّ ثلاثة: حبٌّ إلهيٌّ (هو حبُّ المؤمنِ لربِّه), وحبٌّ إنسانيٌّ (هو حبُّ الإنسانِ لأخيهِ ولصَديقِه)، وحبٌّ حَيَوانيٌّ (هو العِشقُ الجِنسيُّ).

فالحب الإلهيُّ فيه ضَراعةُ المحبِّ وشُكر المحبوب.
والحب الإنسانيُّ فيه وفاءُ المحبِّ وتقديرُ المحبوب.
والحب الحَيَواني فيه مُراوَغَة المحبِّ ولُؤمُ المحبوب.

د. عبدالمعطي الدالاتي:
- الحبُّ إيمانٌ صغير .. والإيمانُ حبٌّ كبير ..
- يبدأُ الحبُّ بحبِّ الجَمال .. ويستمرُّ بجَمال الحب ..
- الجمالُ دعوةٌ إلى الحب، والحبُّ دعوةٌ إلى الخير، والخيرُ دعوةٌ إلى الإيمان ..
- أينما وُجِد الجَمالُ وُجِدت الدهشةُ..أعني الحب ..
- ما أظلمَ من يُبغضكَ لأنك أحبَبته !..وما أشدَّ وَخزَ الأشواك الليِّنة إن كانت بيدِ حبيب!
- لو كان في قلبكَ محبَّةٌ، لَبانَ أثرُها في عَينَيك ..
- هوَ لم يَغفرْ لي ذَنبَ الحبِّ، فهل أَقدِرُ على أن أَغفِرَ له ذَنبَ الجَمال ؟!
- عن جَنَّةِ الحبِّ.. سألتُ القلبَ فقال:

أنا حبَّةُ رَملٍ على شاطئِ الجَمال .. فلن يَفِيَ بالحبِّ مَقال ..

مملكة الزواج: من روائع الحكمة: في الحب والمحبين

نوال السِّباعي:

- سألتُ الليلَ عن أجملِ ساعاتِه، فقال: ساعة يهرُب فيها المحبُّونَ من العَلائقِ والخلائق، ويتسَلَّلونَ عندَ السَّحَر لمُلاقاة الحَبيب الأعظَم الذي غَفا عنهُ المحرومون.
- قال القلمُ: سأكتُبُ عن حبِّي لكَ حتى أفنى فيه!

وقالت الأوراقُ: أحبَبتُ الأيدي التي زَيَّنَتني بسُطور النُّور من ذِكرك.

وقالت الأيدي: سأصنعُ من أجلك ما يَزرعُ السلامَ في النفوس.

وأما النفوسُ فلم تَقُل شيئًا؛ لأن احتراقَها بلَهيبِ الحبِّ، جَعَلَها تَعزفُ عن الأقوال إلى الأفعال الزَّكيَّةِ الطيِّبة.

- الحبُّ.. عاطفةٌ إن تجرَّدَت عن العَقل صارت جُنوناً، وكم منَ النَّاس بحاجةٍ إلَى ذلك الجُنون!!، فيثير فيهم روحَ الحياة، وثَورةَ الوجدان، وإرادةَ العمَل، لجَذْبٍ في قُلوبهم، وقَحطٍ في أرواحهم!
- الحبُّ لا يَسقُطُ عند الامتحان الأوَّل، ولا الثَّاني، ولا المئة؛ لأنَّ الحبَّ يدعو إلى التسامُحِ ثم التعَقُّلِ لإعادة الحساب مرَّةً أُخرى قبل أن يَهدِمَ المرءُ في لحظاتٍ ما بَناهُ في سَنَوات.
- الحبُّ سموُّ الروح إلى عَوالم الصَّفاء التي تترفَّع عن مادِّيَّةِ البَشَر، واعتناقٌ للفِكرة بالعمَل في مَيادين العَطاء التي لا تَنفَد وإن نُفِّذ بالجسم حُكمُ الإعدام.
- الحبُّ هو الأصلُ الذي ينشأُ منه الأمَل، والأمَلُ هو الشجرةُ الباسقةُ التي يُورِقُ على أغصانها العَمَل.

ملك الحافظ:

- الحبُّ خيمةٌ تتقاذَفُها الرِّيح، يدخُلُ إليها كلُّ مَطرود علَّهُ يجدُ في كَنَفِها لمسةَ حَنان أو دَفقَةَ نُور؛ لكنَّه يخرُج ويَرجع إلى مملكةِ الألَم، ومعه قَبْضُ الرِّيح.

(المصدر: الألوكة)

خمس مشاكل يقع ضحيتها الأزواج



قد تكون الأشهر الأولى من الزواج هي الأصعب لكلا الطرفين الذين أقبلوا على الزواج، لأن شكل العلاقة يختلف تماماً بين الثنائي عند العيش تحت سقف واحد.

اليوم وبعد مضي بضعة أشهر على الزواج، يبدأ الزوجان بمواجهة الحياة الجديدة وتحمل المسؤوليات والمتطلبات الحياتية، حيث يختلف نمط الحياة لكلا الطرفين، فإن لم يكونا على قدر كافٍ من المسؤولية والوعي سيقعان بمشاكل واختلافات متوقعة لأي ثنائي جديد.

إليك أبرز هذه المشاكل التي تعتبر الأكثر شيوعاً بين الأزواج:

1. المال

تعتبر الأمور المالية من أهم المشاكل التي قد يواجها الزوجين خاصة في بداية الزواج، فالتشارك المادي يعد عائقاً أمام الأزواج الجدد، فكيفية تقسيم المصاريف المنزلية تصبح عبئاً في بعض الأحيان على الشريكين.

هذا أمر طبيعي قد يحصل بين أي زوجين، لكن اختيار الأسلوب الجيد يعد المفتاح الأساسي لتجنب الوقوع في هذه المشكلة، وبالإمكان القيام بذلك من خلال:

أخذ الأمور بسهولة وبساطة أكثر وعدم تعقيدها.

تحديد يوم أسبوعياً أو شهرياً لمناقشة الأمور المالية وحلها مبكراً وتجنب تفاقمها.

إختيار الوقت المناسب للحديث بالأمور المالية.

محاولة انتقاء كلمات معينة للتخفيف من حدة الحديث لتجنب تحسس الطرف الاخر.

2. تجاهل الأمور البسيطة والصغيرة

في خضم الحياة وتسارعها وبالأخص في بداية الحياة الزوجية، قد يتناسى الطرفين أو يتجاهلا أموراً بسيطة تجعل من تجمعهما سعادة ومرحا، وتضيف الكثير من العطر على علاقتهما.

ويعود ذلك إلى تغيير الأولويات بالنسبة لهما، ومن أبرز هذه الأمور ما يلي:

التقليل من ممارسة بعض العادات التي كانت تشد أحد الطرفين للاخر، مثل تقديم الهدايا وإبداء مشاعر الاشتياق والمحبة.

3. الانشغال بالمهام المنزلية على حساب العلاقة الزوجية

من أهم المشاكل التي قد تواجه الزوجين في السنة الأولى من الزواج، حيث تصبح المرأة مهتمة أكثر بالبيت من علاقتها الزوجية ويصبح الرجل أكثر انشغالا بتأمين حاجات البيت من هذه العلاقة، ومع الأيام

مملكة الزواج: خمس مشاكل يقع ضحيتها الأزواج

يتراكم الجفاء وتبعد المسافات بين الطرفين.

4.طبيعة المشاكل بين الزوجين

نشوب مشاكل بين الزوجين ظاهرة طبيعية وصحية لكنها تتعلق أيضا بنوعية المشاكل، فالمشاكل الداخلية التي تعتمد على انسجام الطباع يمكن تداركها والتطبع على ما يسمح بالتآلف والانسجام والتغاضي عن النقائص وتحمل بعض الطباع، لكن المشاكل التي تأتي من الخارج فهي بحاجة لحزم وحسم، حتى لا يعكر صفو الزوجين تدخلات تهدد بانهيار علاقتهما الزوجية.

وأخطر ما في المشاكل الزوجية: تجاهل إحدى الزوجين لمشكلة ما وعدم قدرته على مواجهة الآخر فيها، أو أن احد الأزواج وصل إلى حالة اليأس والتذمر وتقبل الأمر الواقع وعدم قدرته للخوض بهذا الشأن.

وعلى الزوجين إبراز أفضل ما في شخصيتهم لإنجاح العلاقة.

5.إهمال النفس

خلال السنة الأولى من الزواج، ووجود كل هذه المسؤوليات الجديد، قد يقل اهتمام أحد الزوجين بنفسه، دون الإدراك بالأمر.

هذا الأمر يعد من المشاكل التي يعاني منها الازواج كثيرا، حيث تنطفأ جذوة الاهتمام بالآخر، وهي مشكلة وجب حلها باكرا قبل أن تصبح نمط حياة.

الخلاصة: تختلف الحياة بعد فترة من الزواج، ولابد من التفاهم والتصارح لتخطي مشكلات الزوجا وبذل الجهود من كلا الطرفين لإسعاد بعضهما البعض.

حجرات أمهات المؤمنين

رضي الله عنهن

حجرات امهات المؤمنين رضى الله عنهن وهي مساكن زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة ويبلغ عددها تسع حجرات وبدأ صلى الله عليه وسلم في بناءها فور الانتهاء من بناء المسجد النبوي بالمدينة المنورة وذلك في الشهر السابع بعد الهجرة. كان يسكن النبي عليه الصلاة والسلام قبل بنائه للحجرات في بيت الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه ولقد بلغ عددها تسع حجرات لم يبنها صلي الله عليه وسلم دفعة واحدة وانما بدأ ببناء حجرة السيدة سودة بنت زمعة رضى الله عنها ثم في السنة الثانية من الهجرة بنى حجرة للسيدة عائشة رضى الله عنها ثم توالى بناء الحجرات كلما أحدث رسول الله صلي الله عليه وسلم زوجة حتى تكامل عددها تسعا، وكانت تقع بالجهة الشرقية لمسجده الشريف أي علي يمين المصلى وما بينها وبين منبره الشريف تقع الروضة الشريفة، ومسكن كل من امهات المؤمنين أي حجرتها تتكون من غرفة لا يزيد ارتفاع سقفها عن خمسة أذرع أي مترين ونصف وصفة أي برندة او ظلة وفناء به منافع كمكان للطبخ ومرحاض ويحيط بالفناء سور بعضه من اللبن طوب الطين والبعض الآخر من جريد النخل ولقد ظلت هذه الحجرات محافظا عليها حتى أزالها عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه والي المدينة بأمر من الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك لتوسعة المسجد ولقد عارض كثير من أبناء



الصحابة وأكابر التابعين إزالتها حتى يرى المسلمون ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يتم المحافظة إلا على حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن فيها وكذلك صاحباه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ولما ادخلت في المسجد بنى حولها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جدارا مخمس الأضلاع حتى لا يستطيع أحد اتخاذها قبلة وهذا الجدار لا باب له وهو موجود حتى الآن ويكسى بكسوة خضراء شبيهة بالتي تكسى سنويا للكعبة المشرفة يحيط بهذا الجدار اليوم الشبك الحديدي الأخضر اللون الذي يشاهده من يزور الروضة الشريفة. كانت هذه الحجرات افقا مكانيا مباركا شهد كثيرا من الأحداث النبوية ويكفي أنه سميت سورة من القرآن الكريم بها ..

"لبثتُ قاضيًا في محكمة النقض سبعًا وعشرين سنة، فوجدتُ أن أكثر حوادث #الطلاق سببها غضب الرّجل الأعمى، وجواب المرأة الأحمق".
[الشيخ علي الطنطاوي]



الرسول
صلى الله عليه وسلم
في عش الزوجية

سُئِل من أحبّ الناسِ إليه؟

فقال: عائشة...

هكذا بالمفتوح..

لم يتردد في الإجابة..ولم يخجل من الحضور لتصريحه باسمها.

فلما أخبره السائل أنه لم يقصد معشر النساء وإنما القصد الرجال؟ أجاب فورا: أبوها، للازال يحوم حولها بإجابته..

_ في آخر لقاء له بأصحابه خاطب أمته من على المنبر كإعلان عالمي أخير ، نادى بملأ صوته: " أيها الناس اتقوا الله في النساء ، اتقوا الله في النساء ، أوصيكم بالنساء خيرًا ".

_ حثّ على اللطف بالنساء ووصفهن بأدق الأوصاف وأمر بالرفق بهن وعدم كسر خواطرهن وقال: " رفقًا بالقوارير ".

_ جاء والمرأة تدفن في التراب خوفا من العار أو خشية الفقر فأخبر أنهن شقائق الرجال..

_ ما ضرب بيده امرأة قط، ولقد قام ﷺ ذات يوم يقول: لقد أطاف بآل بيت محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس أولئك بخياركم. وقال: " خيركم خيركم لأهله" .

_ بلغ صفية أن حفصة قالت عنها: بنت يهودي. فبكت فدخل عليها النبي وهي تبكي، فقال لها: "مَا يُبْكِيك؟" فقالت: قالت لي حفصة: إني بنت يهودي. فقال النبي : "إنَّكِ لابنة نَبِيّ، وإن عمك لَنَبِي، وَإِنَّكِ لتحت نَبِي، فَفِيمَ تفخَر عليكِ؟" ثم قال: "اتَّقِي اللہ يَا حفصَة..

واساها وكَفكف دموعها ولاطفها ورقّ لمشاعرها فيا لله أي قلب كان يحمل..!!

_ وكان يخرج مع زوجاته للتنزّه حتى ينمو الحب وتزيد أواصر الود ولقد روى البخاري أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان في الليل يسير مع عائشة يتحدث..

_ في سفر من الأسفار روي "أن صفية -رضي الله عنها- خرجت مع رسول الله فأبطأت في المسير, فاستقبلها رسول الله وهي تبكي, وتقول: حملتني على بعير بطيء. فجعل رسول الله يمسح بيديه عينيها ويسكّتها..."

يمسح بيديه..اسمع يا صاحب الجفاء وضعْ تحت كلمة يديه خطا..لقد كان حينها يخط بأنامله حروف الحب، وينقش عبارات الاعتذار .

_ في الحديبية أشار على أصحابه بأمر فأبطأوا فدخل على أم سلمة يستشيرها فأشارت عليه أن يبدأ هو بنفسه ففعل فقام الصحابة كلهم لامتثال أمره..

استشار امرأة..أنصت لها..فهم مرادها..طبّق أمرها فقل للعقلاء إنه محمد..

_ كان لربما يغتسل مع زوجاته من إناء واحد ويقول : دعي لي، وتقول هي: دع لي، في جو من الإيناس والمرح والبهجة واللطف والحميمية والمشاعر الزوجية الدافئة..

_ بسط الرداء لامرأة عجوز جاوزت الخمسين وقام يظللها من الشمس ويسألها عن حالها وأمر لها بعطاء وودعها حتى غابت عن الأنظار..إنها أخته الشيماء التي عاش معها طفولته في بادية بني سعد..

_ كان يتطيب لنسائه، فإذا دخل عليهن رأينَ وبيص المسك في مفرقه وكانت إذا غضبت إحداهن وضع يده فوق رأسها ودعا لها...

_ جلس أرضا لصفية حينما عجزت عن الصعود على الراحلة وقامت على ركبته حتى استوت في مشهد يبعث على الرقة والرحمة والتواضع..

_ بعد ضمة جبريل وهو أصعب موقف حصل له في حياته منذ أربعين سنة مضت، رجع يرتجف يقول لخديجة دثروني دثروني..كان باستطاعته أن يتدثر بكل دثار يمنع عنه البرد لكن قال ذلك لخديجة ليشعرها أنه بحاجة إلى عطف وحنان ورعاية..

إنه يريد دثار الحب والود والشفقة، إنه يريد لمسة من يدها تذهب عنه رعشة الملَك..

_ كان يرى حوله أصحابه من أرباب المال ومع ذلك يقول ما نفعني مال كمال خديجة ..إنها الذكرى

الرسول صلى الله عليه وسلم في عش الزوجية

الجميلة في أبهى صورها..
_ أرادت عائشة أن تستمتع بمشاهدة الأحباش وهم يؤدون رقصاتهم الشعبية فقام وقامت خلفه يسترها بردائه ولم يتحرك قط حتى اكتفت هي بالمشاهدة..
_ كان يُحوّل غضبها إلى فكاهة وابتسام فعندما كسرت الصحن لم يغضب لكن قال: غارت أمكم..تَفهّمَ طبيعتها كأنثى وقام يجمع الطعام المتناثر ويصلح الصّحن ويلطّف الموقف..
_ كان يمارس معها الرياضة وذات مرة أمر الجيش العرمرم أن يتقدم وتأخر هو لموعد كان قد قطعه معها فسابقها فسبقته، ثم سابقها بعد فترة من الزمن فسبقها فقال: هذه بتلك..
_ كانت عائشة ترفع كأس الماء فتشرب ويرقب هو موضع فمها..
أفبعد هذه الدقة دقة....؟
فإذا رويت أخذ الكأس وشرب من موضع فمها..
وكان يدللها بقوله: يا عائش ..ويضع اللقمة في فمها بيده ويضاحكها ويستمع لحكايتها الطويلة كما في حديث أم زرع..
وكانت تتعرق العظم _ ثم يطلبه منها فيديره حتى يضع فاه على موضع فمها.
_ كان لديها ألعاب تلعب بها وكان لديها خيل له جناحان فلما اندهش مستفسرا "خيلٌ لها جناحان؟
يعني: الخيول لا تخلق بأجنحة..
قالت بكل ثقةٍ : أو ما سمِعتَ أنَّهُ كان لسُليَمان بن داود خيلٌ لَها أجنِحَةٌ فضحكَ حتَّى بدَت نواجِذُهُ..
ولازال كل شراح الحديث ورواة التاريخ لا يعرفون سبب ضحكه هل إقرارا أم تعجبا؟
يا سبحان الله قامت تُمثل دور المعلم في حضرته بقولها : " أو ما سمعتَ.." فضحك، وهل سمعت عائشة بسليمان إلا منه ..!!
_ لما تزوجها انتقلت بلعبها وعرائسها معها، وكان أترابها يأتين للعب معها فإذا دخل هِبنَه فَخَرجنَ لكن كان لحبه لها يسربُهنّ إليها لتكمل اللعب، لقد كان يقدر لها جو اللعب الماتع ويرسل لها من يلعب معها..
أي لطفٍ هذا!!
_ كان آخر شيء دخل جوفه قطرات من ريق عائشة حين ليّنت له السواك، ومات بين سحرها ونحرها..وكان آخر وجه رآه وجه عائشة أفبعد هذا الحب حب؟
وهل بعد هذا التشريف تشريف؟

عامر الخميسي





كيف يساعدك علم نفس الطفل في تربية أبنائك؟

يُعتبر مصطلح "علم نفس الطفل" أو سايكولوجية الأطفال مفهومًا حديثًا تمامًا، فلطالما تم النظر للأطفال على أنهم نُسخ صغيرة من البالغين، تتم معاملتهم تمامًا كما لو أنهم كبار، خاصة فيما يتعلق بموضوع الأمراض الجسدية والعقلية والنفسية. ومع تطور علم النفس بات العلماء ينظرون للطفولة على أنها مرحلة حرجة جدًا من حياة الفرد، فالأحداث التي تحدث في طفولته، حتى الضئيلة منها والتي نعتقد أنها عديمة الأهمية، يمكن أن يكون لها تأثير صريح ومباشر عليه في مراحله العمرية اللاحقة.
وبالتالي فإن علم نفس الطفل يركز على العمليات النفسية للأطفال، منذ الولادة وحتى مرحلة البلوغ والمراهقة، وتشمل نطاق دراسته كلًا من المهارات الحركية، والنمو المعرفي، والمهارات اللغوية، والنمو العاطفي، والتأثيرات الاجتماعية، وما إلى ذلك.
يلعب الوالدان دورًا رئيسيا في النمو النفسي والعقلي والعاطفي للطفل، وتشكل الأسرة المفتاح الأساسي لذلك، وبالتالي فإن بعض التفسيرات الخاطئة فيما يتعلق بالطفل، كقدراته ومهاراته ومشاعره وطريقة تفكيره، يمكن أنْ تؤدي إلى قرارات خاطئة في أسلوب التربية والتنشئة، مما قد يترك أثرًا عميقًا، وإن كان غير واضح وصريح، في المستقبل.
يركز علم نفس الطفل على العديد من الجوانب المختلفة، مثل النمو والتطور والسلوكيات والعواطف والتنشئة الاجتماعية وغيرها، ومعرفة الوالديْن بكل تلك التفاصيل والتطورات يساعد كثيرًا في تربيتهم لأطفاهم ومعرفة كيفية التعامل معهم.
تعد السلوكيات والتصرفات التي يقوم بها الطفل جزءًا طبيعيًا من عملية نموه، وتختلف من طفلٍ لآخر ومن مرحلةٍ لأخرى، فجميع الأطفال يمكن أن يكونوا مطيعين في مرحلةٍ ما ومتمردين في أخرى.

النمو والتطور

غالبًا ما ينقسم هذا الجانب إلى ثلاثة مجالات واسعة، النمو الجسدي والنمو المعرفي والنمو الاجتماعي -العاطفي، عادةً ما يحدث النمو الجسدي أو الفيزيائي في تسلسل مستقر يمكن التنبؤ به، ويشير للتغيرات الجسدية التي تحدث للطفل، مثل اكتساب حركة معينة كالزحف أو المشي أو صعود الدرج على سبيل المثال.
يشير التطور المعرفي أو الفكري إلى قدرة الأطفال على اكتساب المعرفة التي تشمل اللغة والتفكير والاستنتاج والخيال، ونظرًا لأن النمو الاجتماعي والعاطفي مترابطان، فعادةً ما يُشار إليهما معًا، وتنطوي على المشاعر والعواطف والتعبير عنها من جهة، وقدرة الطفل على الارتباط بالآخرين وتكوين العلاقات معهم من جهة أخرى.
وفي حين أن التقسيمات الثلاث السابقة وُضعت لتسهيل دراستها وفهمها، إلا أنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا لا ينفصل، فعلى سبيل المثال تتطلب القدرة على الكتابة كلًا من المهارات الجسدية اللازمة والمهارات اللغوية المعرفية الضرورية لذلك.

السلوكيات

يركز علم نفس الطفل على دراسة سلوكيات الطفل، الإيجابية أو السلبية مثل اضطرابات الحركة أو الانتباه أو المزاج، والنظر في الجذور الممكنة لها، وربطها ببعض المجالات الأخرى مثل علم الوراثة وعلم الأعصاب والنظام الغذائي والقلق والإجهاد وغيرها، ومن ثم البحث عن علاجها وفقًا لذلك.

كيف يساعدك علم نفس الطفل في تربية أبنائك؟

إدراة العواطف عند الأطفال أصعب بكثير من البالغين، نظرًا لمزاجهم العاطفي وقصور المنطق عندهم، ولذلك يكون إحساسهم بمشاعرهم وعواطفهم بشكلٍ مكثف ودقيق، وبالتالي يميلون للغضب والصراخ والبكاء بسرعة

العواطف

ينطوي النمو العاطفي على تعلم ما المشاعر والعواطف، وفهم كيف ولماذا تحدث، وما تبعاتها، وكيف يمكن التحكم بها وإدارتها، وكل هذه العمليات المعقدة تبدأ من سن مبكرة في الطفولة وتستمر طيلة حياة الفرد.

تشمل العواطف الأولى التي يمكن التعرف عليها في الأطفال الفرح والغضب والحزن والخوف، أما في وقت لاحق، فيبدأ الطفل في تطوير الشعور بالذات، وما يرتبط به من عواطف أكثر تعقيدًا مثل الخجل والمفاجأة والحرج والعار والذنب والفخر والتعاطف وغيرها الكثير، كما تتغير الأشياء التي تثير ردود فعله العاطفية، وكذلك استراتيجياته المستخدمة لإدارتها.

تُعدَ إدراة العواطف عند الأطفال أصعب بكثير من البالغين، نظرًا لمزاجهم العاطفي وقصور المنطق عندهم، ولذلك يكون إحساسهم بمشاعرهم وعواطفهم بشكلٍ مكثف ودقيق، وبالتالي يميلون للغضب والصراخ والبكاء بسرعة في حال لم يحصلوا على ما لا يريدون على سبيل المثال.

يحاول علم نفس الطفل فهم الطريقة التي يتعامل بها الأطفال مع المشاعر والعواطف، وتحديد أسبابها والعمل على إدراتها أو تنظيمها، الأمر الذي يمكن الوالدين في حال كانوا على اطلاع ومعرفة بهذ المجال، من التعامل مع طفلهم ومشاعره وعواطفه بشكلٍ أكثر سلاسة وسهولة.

التنشئة الاجتماعية

تركز التنشئة الاجتماعية على اكتساب القيم والمعرفة والمهارات التي تمكن الأطفال من التواصل مع الآخرين بفعالية والمساهمة بطرق إيجابية في الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط به، وعلى الرغم من أن العملية تبدأ بعد فترة وجيزة من الولادة وتستمر حتى سن البلوغ، إلا أن مرحلة الطفولة المبكرة تُعد فترة حاسمة للتنشئة الاجتماعية لدى الفرد.

علاقة الطفل مع والديه لها تأثير كبير على تنشئته الاجتماعية لاحقًا، إذ إن عواطف الحب والمودة التي يتلقاها الطفل من والديه وأسرته مبكرًا تلعب دورًا كبيرًا في صقل شخصيته الاجتماعية وكيفية اندماجه مع الآخرين لاحقًا وتكوين الصداقات والعلاقات لاحقًا، والكثير من السلوكيات العدوانية أو المرتبطة بالعنف عند الأطفال أو المراهقين يرجع سببها لخلل في علاقاتهم بوالديْهم.

تذكر أنك لستَ بصدد إعطاء حكم أو إصدار رأيٍ عن طفلك، أنتَ فقط تراقب لتكون على علمٍ به وبما يحدث معه.

وإلى جانب معرفة الكثير عن علم نفس الطفل التي يجب على الوالدين الإحاطة بها للوصول إلى تربية سليمة وصحية لأطفالهم، فثمة بعض الأساليب أو الأعمال الصغيرة التي قد يغفل عنها الوالدان، غير أن لها من الأهمية الكثير لنفسية الطفل ونموه:

المراقبة هي المفتاح

تُعد مراقبة الطفل وملاحظته واحدة من أبسط الطرق لفهم سيكولوجية الطفل وأكثرها فعالية، فمن خلال مراقبة أفعالهم وسلوكياتهم وانفعالاتهم وردات فعلهم تجاه الأشياء وأوقات نومهم وأساليب لعبهم وغيرها الكثير، يستطيع الوالدان فهم شخصية الطفل واحتياجاته وقدراته المتميزة والفريدة عن أي طفل آخر، ولذلك على كل والدٍ أن يعي أن مقارنة طفله بغيره من الأطفال لن تساعده أبدًا في تربيته، وإنماً قد تضع الطفل في حالةٍ من القلق الإجهاد فوق طاقته.



كيف يساعدك علم نفس الطفل في تربية أبنائك؟



اسأل نفسك بعض الأسئلة في أثناء مراقبتك لطفلك، ماذا يحب أن يفعل؟ كيف يتفاعل حين يكون عليه أن يفعل أمرًا لا يحبه، كأنْ يذهب للنوم مبكرًا أو يشرب الحليب مثلًا؟ هل هو اجتماعي وعلى استعداد للمشاركة مع الآخرين أم لا؟ كم من الوقت يأخذ معه للتعرف على محيطه والانسجام معه؟ هل هو قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به؟
وفي أثناء إجابتك على تلك الأسئلة، تذكر أنك لستَ بصدد إعطاء حكم أو إصدار رأي عن طفلك، أنتَ فقط تراقب لتكون على علمٍ به وبما يحدث معه.
معظم مخاوفنا من التعبير عن الذات ونقل أفكارنا ومشاعرنا وعواطفنا بصورة صادقة وصريحة دون خوف أو تردد قد يكون سببها عجزنا عن قيامنا بذلك أثناء طفولتنا، أو أننا لم نجد الشخص الذي نثق به

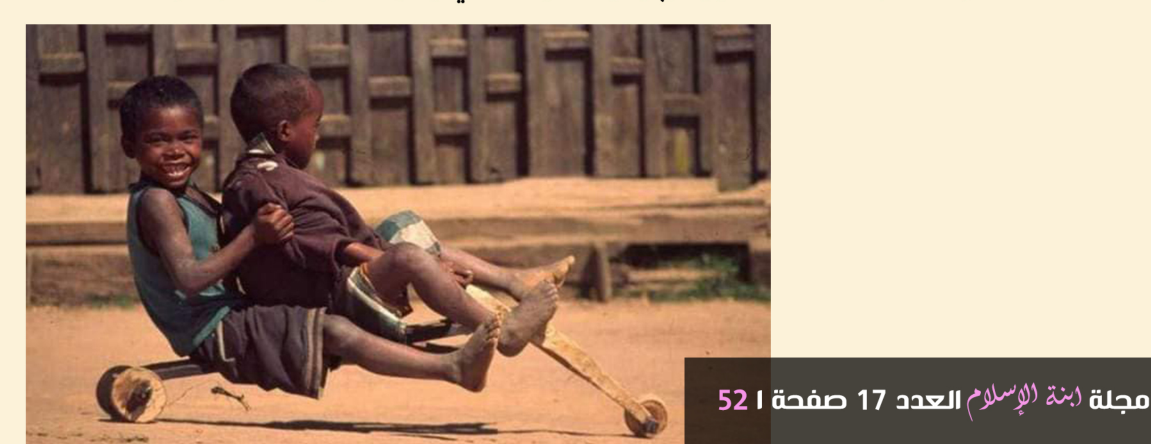
اقضِ وقتًا جيدًا مع طفلك

الكثير من الآباء اليوم مشغولون ما بين طاحونة العمل وواجبات الأسرة والبيت، وبالتالي قد لا يولون الأهمية الكبيرة لرعاية الطفل النفسية كما يولونها لتوفير ما يحتاجه من ماديات واحتياجات، والوقت الذي قد تقضيه مع طفلك على مائدة العشاء أو في أثناء اصطحابك له للمدرسة ليس كافيًا أبدًا، لكي تفهم طفلك يجب أن تخصص وقتًا كافيًا للحديث واللعب معه ومشاركته فعالياته وعالمه الصغير.
فمن خلال محادثة مع طفلك قد تعرف الكثير عما يحدث معه في الخارج، سواء مع أصدقائه أو في المدرسة، قد تعرف هواياته واهتماماته، وقد تستطيع فهم نقاط ضعفه ومخاوفه، فالكثير منا يكتشف أنه عاجزٌ عن التعبير عن نفسه أو عكس ما يجول في عقله ولاوعيه عندما يكبر، فقط لأنه لم تتح له تلك الفرصة حين كان صغيرًا.
معظم مخاوفنا من التعبير عن الذات ونقل أفكارنا ومشاعرنا وعواطفنا بصورة صادقة وصريحة دون خوف أو تردد قد يكون سببها عجزنا عن قيامنا بذلك في أثناء طفولتنا، أو أننا لم نجد الشخص الذي نثق به – ومن المفترض أن يكون الوالدان في الطفولة - لننقل له كل ذلك، فبتنا خائفين من أن نُفهم خطًا أو لا نجد من يفهمنا بالأصل في حال جربنا أن نتحدث بها مع أحد لاحقًا.
خصص وقتًا كاملًا لطفلك، للاستماع إليه ومحادثته وسماع قصصه وحكاياته، ولا تجعل من هذه الفعالية جزءًا من فعالية أخرى كتحضير طعام العشاء أو مشاهدة برنامج تليفزيوني ما، الأمر الذي يجعلك تستوعب أفكاره بشكلٍ شبه كامل دون أنْ تضيع بعض التفاصيل.

افهم كيفية عمل دماغ الطفل

قد يعرف الآباء الكثير عن علم وظائف الأعضاء بشكل عام، لكنهم لا يولون اهتمامًا كافيًا بكيفية عمل دماغ أطفالهم، والذي بدوره يمكن أن يساعد معرفة قدرات الطفل اللغوية والمعرفية والإدراكية والاجتماعية، وكيفية اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وعلاقة الدماغ بالمشاعر والعواطف والأحاسيس.
تلعب التجارب التي يخوضها الطفل في سنين حياته الأولى دورًا كبيرًا في تشكيل دماغه، ومعرفة ذلك قد تشكل فارقًا قويًا عند الأبوين في تربيتهم للطفل، ففهم وظائف الدماغ وكيفية عملها تساعد بشكل كبير في وضع صورةٍ أساسية لنفسية الطفل وكل ما يتعلق بها، قد تستطيع ذلك من خلال قراءة الكتبٍ المتعلقة بذلك، أو مشاهدة البرامج والوثائقيات التي ركزت على هذا الجانب.

غيداء أبو خيران





هيا نلعب ونتعلم!

هده مجموعة من الأفكار والأنشطة لغرس القيم الإسلامية في نفوس الأطفال وتربيتهم تربية إيمانية مع الحرص على أن تكون التربية ممزوجة بالمتعة وليس فقط مجرد أوامر و نواهي. وذلك لأنه لغرس السلوك يجب أن تكون التربية في قلب المتعة في قلب اللعب. عند القيام بهده الأنشطة مع الأطفال يجب مراعاة ما يلي:

- أن تكوني حاضرة معهم جسديا وعقليا ونفسيا.
- أن تسالي الطفل ما هو النشاط الذي سنقوم به فيردد وراءك.
- أن تسأليه كيف سنطبق هدا السلوك في حياتنا.
- أن تقومي بالنشاط وأنت مبتسمة مهما فعل الأطفال من فوضى حتى يترسخ في دهنهم أنه عندما نقوم بالنشاط المرتبط بالسلوك والأخلاق تكون أمي مبتسمة.
- ألا تزيد مدة النشاط على ربع ساعة.
- أن تحضري كل ما يتعلق بالنشاط قبل بدئه (أوراق..صبائغ.).
- أن تحرصي على أن يتناسب النشاط مع عمر الطفل. مثلا **3** سنوات: يقص و يلون، **7** سنوات: يقدم المسرحية، **10** سنوات: يعد المسرحية.
- أن تنصتي لابنك أثناء النشاط والإنصات يعني التواصل البصري كذلك.
- أن تسأليه أسئلة مفتوحة (كيف، أين، لماذا) و ليس أسئلة مغلقة يجيب عليها بنعم أو لا.
- افهمي مشاعره وتقلبها أثناء النشاط. أسأليه مثلا : ماذا يعني لك رمضان؟ : الكرم، الإحسان، صلة الرحم

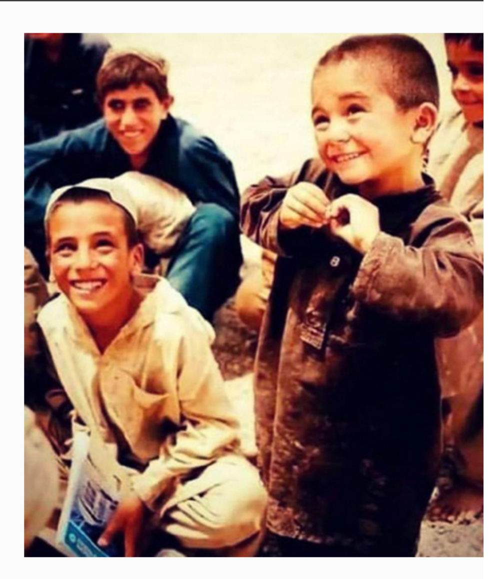
-كيف تعلمينه التخطيط؟

- قولي له : حدد هدفا أو هدفين تريد تحقيقهما (في رمضان مثلا). فإذا قال مثلا: التعاون، اسأليه: معنا أو مع الناس؟ وإذا قال: معكم، قولي له مثلا: ساعدنا إذن في البيت. وفي أخر النهار (يوم النشاط الخاص بالتعاون أو التخطيط) اطلبي منه أن يرسم صورة تعبر عن التعاون (فكرة تجعل هدا الأمر يترسخ في عقله ولا ينساه أبدا).

أمثلة لأفكار في التربية الإيمانية:

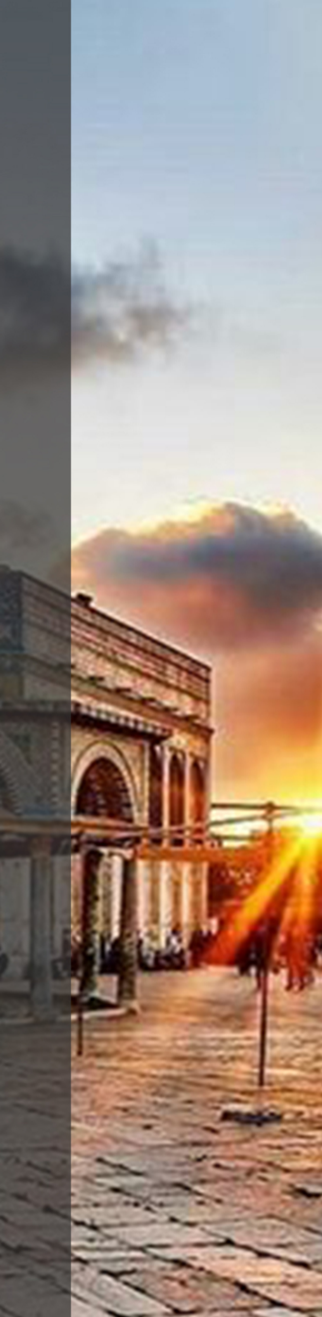
- يمكن أن تهيئي مثلا علبة مزينة بغلاف لامع أو غيره ثم اسألي الصغار: ما هي الأعمال الصالحة التي يمكن أن نقوم بها (صلاة،النوافل، التبسم، ترتيب الغرفة، الذكر...) وضعي احتياجاتهم (الصلوات، التبسم، ترتيب الغرفة، و غيره) و أكتبها في ورق ملون وضعيها في العلبة التي يجب تسميتها "عمل صالح" و كل يوم اطلبي منهم إنجاز ثلاثة أعمال يختارونها. مثلا : يتصل الطفل بجده دون أن يطلب أحد منه ذلك أو يرتب الغرفة دون طلب سابق منه.
- التربية بالقصة لتعليمهم القيم.
- نشاط مثل تجهيز الوجبة (سلطة مثلا) فاذكرهم بنعمة الله ضرورة الحمد نحس بالفقراء و نتصدق منه.
- لتعليمهم الصدقة أضع حصالة حسنات نضع فيها كل يوم قطعة نقدية ويضع ابنك وفي آخر الأسبوع يتصدق بها الابن (في المسجد أو لفقير).
- نشاط ميزان الحسنات والسيئات: اصنعي ميزانا للحسنات والسيئات في البيت (من عود وقنينتين بلاستيكيتين مثلا) وأخبريه أن الذنوب تنكت نكتة سوداء في القلب فيصبح أسودا وأن الله تعالى غفور فادا استغفر أو عمل عملا صالحا غفر له .فإذا عمل عملا جيدا ضعي شيئا في كفة الحسنات وإذا عمل عملا سيئا ضعي شيئا في كفة السيئات .وفي أخر الأسبوع نرى الكفة الأرجح. -نشاط الدعاء: أرسمي يدين لطفل يدعو في ورق ملون و اطلبي منه الأدعية التي يريد أن تستجاب ليدعو بها في رمضان ويكتبها وأكتبي كذلك الأدعية التي تريدين أن يتعلمها و اطلبي منه أن يدعو بها في رمضان.
- أنشطة القرآن : مسابقات القران في وقت جلسة الضحى مثلا.

هيا نلعب ونتعلم!



- نماذج أسئلة المسابقات : *ابحث عن الآية التي تتحدث عن كذا و كذا. *سورة النمل : حدثيه عن النمل وخصائصه و تنظيمه واعرضي له فيديوهات عن ذلك. *اجعليهم يشاركون بالأفكار والنقاش. *يمكن استعمال تمارين للحفظ. - نشاط التحكم في الغضب مسرحية عن الغضب قصة حلم النبي (صلى الله عليه وسلم).(المسرحية تكون بمشاركة الأطفال إذا كان هناك أطفال)

- - نشاط التفكير: إذا كان مثلا يتلفظ بألفاظ بديئة، اجعليه يفكر في حديث "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت" واسألي ما أثر الكلمة السيئة واقبلي كل الأجوبة ثم أنقحي. وامسكي خشبة و اجعليه يدق فيها مسامير ثم انزعيها (أو أي شيء مشابه كورق مقوى كرتون أو غيره) ثم اجعليه يشاهد اثر المسامير ونقول له هدا اثر الكلام السيء في النفس.

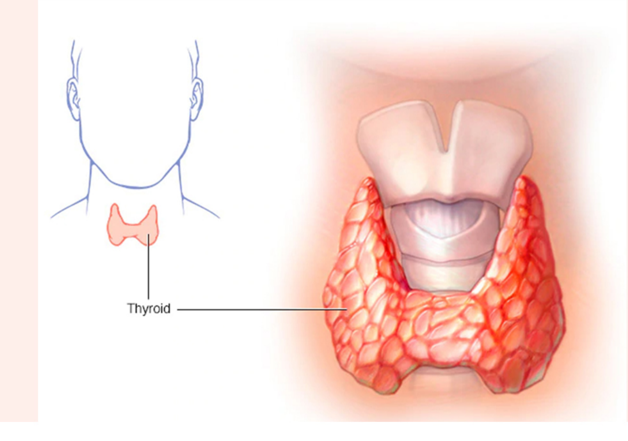


صناعة القادة

يقول صاحب القصة:
صليت في مسجد وصلّى بجانبي طفلٌ لطيف، بعد التسليمة سَلّم عليّ مبتسمًا وقال: "دعوتُ لك"
بقيتُ بين انتفاضة دواخلي من وقع الكلمة وبين مبسمه الجذّاب
ثم اخرجني من ذهول الجَمال حينَ أخرج من جيبه حبّة -حلوى- صغيرة، وأهداني إياها قائلًا بعد سؤاله عن السبب
أمّي رقيّة علّمتني!! احتضنته باكياً متأثرًا
طفلٌ في مسجد، يُصلّي بلا لعب يُسلّم على من بجانبه ويبتسم
يدعو له في سجوده ويخبره يُهديه حبّة حلوى
إنها صناعة القادة ..
لم تنتهِ القصّة هنا، وضعتُ النيّة أن أبدأ مثله، أدعو لكل من يصلّي على يميني، أسلّم عليه وأحادثه بلُطف، ثمّ أمضي.
اليوم بين يدي دفتر مذكرات كامل، فيه كل ردات الفعل التي واجهتها بعد كل صلاة، كل كلمةٍ سمعتها من قلبٍ من صلى على يميني، كل لحظة استشعرت أن صغائر الأمور تبني عظائم الأجور.
أمس بعد المغرب .. أُسلّم على شابٍ اسمر الوجه أبيض القلب، قادم من "غانا"
عربيّته ثقيلة بعكس قلبه الرقيق، طبّقت الأمر معه، أخبرته أنّي دعوت له، ابتسم جدًا ثم ربّت على كتفي يشكرني ثم صمت على حين غرة
ثم بكى بهدوء، وقال الحمد لله أنّ الدعاء حديث الصامتين وهدية المتحابين، وإنّي احبك في الله.. شد في سلامه على يدي وذهب.
وقتها أيقنت أن الله يُيسر قلوبًا تحن لقلوب تئن، حتّى تبني دواخلها بالدعاء، قُربٌ خفي وحُبٌ رَضِيّ، وسّلامُ القلبَ أرجى منَ يدٍ فارغة.
دخلت مشفى لأعود قريباً لي وفي نفس المشوار قرعت غرفة مريض لا أعرفه سوداني سألته ما أدخلك قال: قطعت رجلي من السكر.
سلمت عليه وصافحته بقوة وبوجه طلق وقلت له: لعلها سبقتك إلى الجنة .. كيفك الآن؟ قال ممتاز.
وجلست بجواره معي مسبحة أهديته إياها وجلست أدردش معه
وأخرجته إلى عالم الحياة، قال: هل تعرفني ؟
قلت : الله وعدنا أن من زار مريضاً فله خريف من الجنة ويستغفر له سبعون ألف ملك. فأتيت إليك حاثاً الخطى.
وعندما كنت أودعه، قال لي أهلي في السودان والوحيد الذي زارني أنت
ودعته بحرارة ودموع الفرح تنحدر على وجنتيه، أدركتُ وقتها قول الله عز وجل:
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا
علمني طفل كيف أمنح الحياة لذرات تائهة في الكون
وكله في صحيفة أمه رقية ...

ركن الصحة

قصور الدرقية (نقص نشاط الغدة الدرقية)



قصور الدرقية (الغدة الدرقية الخاملة) هي حالة لا تنتج فيها الغدة الدرقية لديك ما يكفي من بعض الهرمونات المهمة.

قد لا يسبب قصور الدرقية أعراضًا ملحوظة في المراحل المبكرة. بمرور الوقت، يمكن أن يسبب قصور الدرقية عددًا من المشكلات الصحية، مثل السمنة، وآلام المفاصل، والعقم وأمراض القلب.

اختبارات وظائف الغدة الدرقية الدقيقة متاحة لتشخيص قصور الدرقية. عادةً ما يكون العلاج بالهرمون الدرقي التخليقي بسيطًا وآمنًا وفعالًا عندما تجد أنت وطبيبك الجرعة المناسبة لك.

تختلف علامات مرض قصور الغدة الدرقية وأعراضه، وذلك على حسب شدة نقصان الهرمون. تميل الأعراض إلى الظهور ببطء، غالبًا ما تصل إلى عدة سنوات.

بالكاد قد تلاحظ في البداية أعراض قصور الغدة الدرقية، مثل الإرهاق واكتساب الوزن. أو ربما يعزو ذلك إلى التقدم في السن. ولكن مع استمرار تباطؤ عملية الأيض، فقد تصاب بأمراض أكثر وضوحًا.

قد تتضمن العلامات وأعراض قصور الغدة الدرقية ما يلي:

التعب
الحساسية المتزايدة تجاه البرودة
الإمساك
جفاف البشرة
زيادة الوزن
انتفاخ الوجه
بحة في الصوت
ضعف العضلات
ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم
أوجاع العضلات، وآلامها، وتيبسها
ألمًا بالمفاصل أو تيبسها أو تورمها
غزارة الحيض عن المعتاد أو عدم انتظام فتراته
تساقط الشعر
بطء معدل ضربات القلب
الاكتئاب
ضعف الذاكرة
تضخُّم الغدة الدرقية (الدراق)

قصور الغدة الدرقية عند الأطفال

أغلب المصابين بقصور الدرقية هم نساء في منتصف العمر أو أكبر من ذلك، لكن ذلك لا يمنع أنه يصيب الجميع، حتى الأطفال. في البداية، تظهر بعض العلامات والأعراض على الأطفال المولودين بدون غدة درقية أو بغُدة لا تعمل كما ينبغي. ومن المشاكل التي قد يواجهها حديثو الولادة المصابون بقصور الدرقية:

اصفرار الجلد وبياض العينين (اليرَقان). ويحدث ذلك غالبًا في الحالات التي لا يقوم كبد الطفل بدوره في تكسير مادة البيلروبين كما ينبغي، والتي تتراكم في الجسم نتيجة تكسير خلايا الدم الحمراء.
تضخُّم اللسان وتَدَلِّيه.
صعوبة في التنفُّس.
بكاء ناحب.
فتق سُرِّي.

وكلما زادت هذه المشكلة، واجه الأطفال صعوبةً أكبرَ في التغذِّي والنمو بشكل طبيعي. قد تظهر عليهم أعراض أخرى مثل:

الإمساك
ضعف العضلات
النوم أكثر من اللازم

إذا لم يعالَج قصور الدرقية في الأطفال، حتى لو كان بسيطًا فقد يؤدي لتراجع شديد في النمو الجسدي والعقلي.

قصور الغدة الدرقية لدى الأطفال والمراهقين

بشكل عام، يعاني الأطفال والمراهقون الذين يصابون بقصور الغدة الدرقية من العلامات والأعراض نفسها التي يعاني منها البالغون، ولكنهم قد يتعرضون أيضًا إلى:

ضعف النمو، وينتج عنه قصر القامة
تأخر في نمو الأسنان الدائمة
تأخر سن البلوغ
ضعف النمو العقلي

متى تزور الطبيب

استشرْ طبيبك إذا كنت تشعر بالتعب دون سببٍ، أو كانت لديك أيٌّ علامات أو أعراض أخرى لقصور الغدة الدرقية، مثل الجلد الجاف، أو الشحوب، أو الوجه المنتفخ، أو الإمساك أو الصوت الأجش.

إذا كنت تتلقى العلاج الهرموني لقصور الغدة الدرقية، فضع جدولًا زمنيًا لزيارات المتابعة كلما أوصى طبيبك بذلك. في البداية، من المهم التأكُّد من تلقيك لجرعة الدواء الصحيحة. ومع مرور الوقت، قد تتغير الجرعة التي تحتاجها.

الأسباب

عندما لا تنتج الغدة الدرقية مقدار كاف من

الهرمونات يمكن أن يختل توازن التفاعلات الكيميائية في جسدك. يمكن أن يكون هناك عدد من الأسباب بما في ذلك أمراض المناعة الذاتية وعلاجات فرط نشاط الغدة الدرقية والعلاج بالإشعاع وجراحة الغدة الدرقية وأدوية معينة.
الغدة الدرقية هي غدة صغيرة على شكل فراشة تقع في مقدمة قاعدة عنقك بالضبط أسفل تفاحة آدم. الهرمونات التي تنتجها الغدة الدرقية — ثلاثي اليودوثيرونين (T3) والثيروكسين (T4) — لديهم تأثير هائل على صحتك ويؤثرون على جميع نواحي الأيض. تؤثر هذه الهرمونات أيضًا على التحكم في الوظائف الحيوية مثل درجة حرارة الجسم ومعدل نبض القلب.
قصور الغدة الدرقية يحدث عندما تفشل الغدة الدرقية في إنتاج قدر كاف من الهرمونات. قصور الغدة الدرقية قد يعود إلى عدد من العوامل بما في ذلك:
أمراض المناعة الذاتية. أكثر أسباب قصور الغدة الدرقية شيوعًا هو اضطراب مناعي ذاتي يعرف باسم التهاب هاشيموتو في الغدة الدرقية. اضطرابات المناعة الذاتية تظهر عندما ينتج جهازك المناعي أجسام مضادة تهاجم أنسجتك نفسها. تشمل هذه العملية أحيانًا غدتك الدرقية.
العلماء غير متأكدين من سبب حدوث ذلك لكن من الأغلب أنه يحدث بسبب مجموعة من العوامل مثل جيناتك والمحفزات البيئية. أيًا كان سبب حدوثه تؤثر هذه الأجسام المضادة على قدرة الغدة الدرقية على إنتاج الهرمونات.
رد فعل مبالغ فيه على علاج فرط نشاط الغدة الدرقية. الأشخاص الذين ينتجون الكثير من هرمون الغدة الدرقية (فرط نشاط الغدة الدرقية) يعالجون عادة بالأيودين المشع أو الأدوية المضادة لهرمون الغدة الدرقية. هدف هذه العلاجات هو استعادة نشاط الغدة الدرقية الطبيعي. لكن في بعض الأحيان تصحيح الهرمون الدرقي ينتج عنه تخفيض إنتاجه بنسبة كبيرة مما يتسبب في قصور دائم في الهرمون الدرقي.
جراحة الغدة الدرقية. إزالة كل أو جزء كبير من غدتك الدرقية يمكنه إنهاء أو إيقاف إنتاج الهرمون. في هذه الحالة ستحتاج إلى تناول الهرمون الدرقي لبقية حياتك.
العلاج الإشعاعي. الإشعاع المستخدم لعلاج سرطانات الرأس والرقبة يمكنه التأثير على غدتك الدرقية وقد يقود إلى قصور الغدة الدرقية.
الأدوية. عدد من الأدوية يمكنه المساهمة في قصور الدرقية. من هذه الأدوية مثلاً الليثيوم والذي يستخدم لعلاج اضطرابات نفسية معينة. إذا كنت تتناول دواء فاسأل طبيبك عن آثاره على الغدة الدرقية.
أقل احتمالاً أن ينتج قصور الدرقية عن أحد التالي:
مرض ولادي. بعض الأطفال يولدون بغدة درقية معيبة أو بدون غدة درقية أصلاً. في معظم الأحيان لا تتطور الغدة الدرقية بصورة طبيعية لسباب غير معروفة لكن بعض الأطفال لديهم شكل وراثي للاضطراب. عادة يبدو الرضع المصابين بقصور الدرقية الولادي طبيعيون عند الولادة. هذا أحد الأسباب لماذا تقوم معظم الولايات حاليًا بطلب فحص الغدة الدرقية لحديثي الولادة.
اضطراب الغدة النخامية. سبب نادر نسبيًا لقصور الدرقية هو فشل الغدة النخامية في إنتاج قدر كاف من الهرمونات المحفزة للغدة الدرقية (TSH) — بسبب ورم حميد في الغدة النخامية.
فترة الحمل. تطور بعض النساء قصور الدرقية أثناء أو بعد الحمل (قصور الدرقية بعد الولادة)، عادة بسبب إنتاجهم لأجسام مضادة لغدتهم الدرقية نفسها. إذا تركت من دون علاج يزيد قصور الدرقية من خطر الإجهاض والولادة المبكرة ومقدمات الارتعاج — وهي حالة تتسبب في ارتفاع خطير في ضغط دم المرأة أثناء الثلاثة شهور الأخيرة من الحمل. يمكنه أيضًا التأثير بشدة على تطور الجنين.
نقص الأيودين. أثر الأيودين المعدني — الموجود مبدئيًا في المأكولات البحرية وأعشاب البحر والنباتات النامية في تربة غنية بالأيودين وملح الأيودين — هام لإنتاج هرمونات الغدة الدرقية. القليل جدًا من الأيودين يمكنه أن يؤدي إلى قصور الدرقية والكثير جًدا من الأيودين يمكنه زيادة قصور الدرقية في الأشخاص المصابين بالفعل بالحالة. في بعض أجزاء العالم يشيع نقص الأيودين لكن إضافة الأيودين إلى ملح المائدة أزال بالفعل تلك المشكلة في الولايات المتحدة.

عوامل الخطر

ورغم أنه من المُمكِن أن يُصاب أيُّ شخصٍ بقصور الغُدَّة الدَّرقية، يزداد خطر إصابتك إذا كُنتَ من الفئات التالية:
من السيِّدات
العمر أكبر من **60** عامًا
من لدَيهم تاريخ مَرَضيٌّ من الإصابة بأمراض الغُدَّة الدَّرقية
المُصابون بأمراض المَناعة الذاتية، مثل داء السُّكَّري من النوع **1** أو الدَّاء البطني
من تمَّت مُعالجتُهم باليود المُشعّ أو الأدوية المُضادَّة للدَّرقية
من تَلقَّوا عِلاجًا بالإشعاع على الرَّقبة أو الصَّدر العُلوي

من خَضعوا لجراحة الغُدَّة الدرقية (استئصال جُزئي للغُدَّة الدَّرَقية)
الحمْل أو الولادة في آخِر ستَّة أشهر

المضاعفات

يمكن لقصور الغدة الدرقية المتروك دون علاج أن يسبب عددًا من المشكلات الصحية:

تضخم الغدة الدرقية. قد يؤدي التحفير المستمر للغدة الدرقية لإفراز المزيد من الهرمونات إلى زيادة حجم الغدة، وهي حالة تُعرف باسم تضخم الغدة الدرقية. على الرغم من أن الدُراق ذا الحجم الكبير غير مريح بشكل عام، فإنه يمكنه التأثير على مظهرك وقد يعوق عملية البلع أو التنفس.

مشكلات في القلب. قد ترتبط الإصابة بقصور الغدة الدرقية بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن ارتفاع مستوى كوليسترول البروتين الشحمي منخفض الكثافة (LDL)، (الكوليسترول "السيئ")، يمكنه أن يصيب الأشخاص المصابين بخمول الغدة الدرقية.

المشكلات النفسية. قد يحدث الاكتئاب في مرحلة مبكرة من قصور الغدة الدرقية وقد تشتد حدته بمرور الوقت. قد يتسبب قصور الغدة الدرقية أيضًا في إبطاء أداء الوظائف الذهنية.

الاعتلال العصبي المحيطي. يمكن أن ينتج عن قصور الغدة الدرقية الخارجة عن نطاق السيطرة على المدى الطويل تلف الأعصاب الطرفية. وهي الأعصاب التي تنقل المعلومات من الدماغ والحبل الشوكي إلى بقية الجسم، على سبيل المثال، الذراعين، والساقين. قد يسبب الاعتلال العصبي المحيطي الألم، والتنميل، والوخز في المناطق المصابة.

الوذمة المخاطية. وتكون هذه الحالة النادرة المهددة للحياة نتيجة لقصور الغدة الدرقية غير المشخصة طويلة المدى. تتضمن العلامات والأعراض عدم تحمل البرد القارص، والنعاس المصاحب بخمول عميق، وفقدان الوعي.

يمكن أن تُحفز المهدئات أو العدوى أو وجود ضغط آخر على الجسم حدوث غيبوبة الوذمة المخاطية. إذا كانت لديك علامات الوذمة المخاطية، فستحتاج إلى تلقي علاج طبي فوري.

العقم. يمكن أن تتداخل المستويات المنخفضة من هرمونات الغدة الدرقية مع التبويض، مما قد يعوق الخصوبة. علاوةً على ذلك، قد تتسبب بعض أسباب الإصابة بقصور الغدة الدرقية، مثل اضطرابات المناعة الذاتية، في ضعف الخصوبة أيضًا.

العيوب الخلقية. قد يكون الأطفال، الذين يولدون من نساء لديهن أمراض الغدة الدرقية التي تُركت دون علاج، أكثر عرضة للإصابة بعيوب خلقية مقارنة بالأطفال الذين يولدون لأمهات يتمتعن بصحة جيدة. وهؤلاء الأطفال أكثر عرضة كذلك للإصابة بمشكلات ذهنية ومشكلات خطيرة في النمو.

ويكون الرضع، المصابون بقصور الغدة الدرقية عند الولادة الذي تُرك دون علاج، معرضين لخطر الإصابة بمشكلات خطيرة في كل من النمو البدني والعقلي. ولكن إذا شُخصت هذه الحالة خلال الأشهر القليلة الأولى من حياتهم، فتكون فرص تمتعهم بنمو طبيعي ممتازة.

عامةً، قد يَطلُب طبيبكَ إجراء الاختبارات لتشخيص قصور نشاط الغُدَّة الدرقية إذا كنتَ تشعر بالتعب المُتزايد، وجفاف الجلد، والإمساك، وزيادة الوزن، أو لديكَ تاريخ من مشاكل سابقة بالغُدَّة الدرقية أو تضخُّم في الغُدَّة (الدراق).

فحوص الدم

يعتمد تشخيص قصور الغدة الدرقية على أعراضك ونتائج اختبارات الدم التي تقيس مستوى الهرمون المنبِّه للغدة الدرقية وأحيانًا مستوى هرمون الغدة الدرقية. يشير انخفاض مستوى هرمون الغدة الدرقية وارتفاع مستوى الهرمون المنبه للغدة الدرقية إلى انخفاض نشاط الغدة الدرقية. ذلك لأن الغدة النخامية تنتج المزيد من الهرمون المنبه للغدة الدرقية في محاولة لتحفيز الغدة الدرقية لديك لإنتاج المزيد من هرمون الغدة الدرقية.

يمكن للأطباء تشخيص اضطرابات الغدة الدرقية في وقت أبكر مما كانت عليه في الماضي — غالبًا قبل أن تواجه الأعراض. نتيجة لأن اختبار الهرمون المنبِّه للغدة الدرقية هو أفضل اختبار فحص، فمن المرجح أن يقوم طبيبك بفحص الهرمون المنبه للغدة الدرقية أولًا ويتبعه باختبار هرمون الغدة الدرقية في حال دعت الحاجة لذلك.

كما تلعب اختبارات تنبيه الهرمون المنبه للدرقية دورًا مهمًا في علاج قصور الغدة الدرقية. فهي تساعد طبيبك على تحديد الجرعة الصحيحة من الدواء، في البداية وعلى مَرِّ الزمن.

بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم اختبارات الهرمون المنبِّه للغدة الدرقية للمساعدة في تشخيص حالة تسمى قصور الغدة الدرقية دون علامات أو أعراض خارجية. في هذه الحالة، يكون لديك مستويات دم طبيعية من ثلاثي يودوثيرونين وثيروكسين، ولكن مستويات أعلى من المستويات العادية من الهرمونً المنبِّه للغدة الدرقية.

هناك بعض العوامل التي يمكن أن تؤثِّر على اختبارات الدم لمشاكل الغدة الدرقية. أولها دواء لتخفيف الدم

يسمى الهيبارين. وسبب آخر هو البيوتين، فيتامين يُؤخَذ كمكمِّل مستقل أو كجزء من الفيتامينات المتعددة. أخبر طبيبك عن أي أدوية أو مكملات تتناولها قبل إجراء اختبارات الدم.

العلاج

وينطوي العلاج القياسيُّ على الاستخدام اليومي لهرمون الغُدَّة الدرقية الاصطناعي ليفوثيروكسين (ليفو-تي، وسينثرويد، وغيرهما). يستعيد هذا الدواء الفمويُّ مستويات كافية من الهرمون، مُبدلًا علامات وأعراض قصور الغُدَّة الدرقية.

من المُرجَّح أن تبدأ في الشعور بالتحسُّن بُعَيْد بَدْء العلاج. يُقلِّل الدواء تدريجيًا من مستويات الكوليسترول المُرتفعة في الدم من جرَّاء المرض، وقد يُبدِّل أي زيادة في الوزن. سيستمرُّ علاج ليفوثيروكسين على الأرجح مدى الحياة، ولكن نظرًا لاحتمالية تغيُّر الجرعة التي تحتاج إليها، فسيتحقَّق طبيبكَ على الأرجح من مستوى الهرمون المنبِّه للدرقية TSH سنويًا.

قد يستغرق تحديد الجرعة الملائمة وقتًا

لتحديد الجرعة المناسبة من الليفوثيروكسين في البداية، يقوم طبيبك عمومًا بفحص مستوى الهرمون المنبه للدرقية (TSH) بعد ستة إلى ثمانية أسابيع. بعد ذلك، تُفحَص مستويات الدم عمومًا بعد ستة أشهر.

يمكن أن تسبب الكميات المفرطة من الهرمون آثارًا جانبية، مثل:

- تناوُل الطعام بشراهة
- الأرق
- خفقان القلب
- الارتعاش

إذا كنتَ مُصابًا بمرض الشريان التاجي أو قصور الدرقية الحاد، قد يبدأ طبيبك العلاج بوصف كمية أقل من الدواء ويزيد من الجرعة تدريجيًا. يسمح الاستبدال التدريجي للهرمونات لقلبك بالتكيُّف مع الزيادة في الأيض.

لا يسبب الليفوثيروكسين أي آثار جانبية عند استخدامه بالجرعة المناسبة، وهو غير مكلِّف نسبيًا. إذا أردتَ تغيير العلامة التجارية، فأخبِرْ طبيبك للتأكد من أنك لا تزال تتلقى الجرعة الصحيحة.

واحرِصْ أيضًا على عدمِ تفويت الجرعات أو عدم تناولها، حتى إنْ شعرتَ بتحسن. وإذا فعلتَ ذلك، فإن أعراض قصور الدرقية ستعود تدريجيًا.

الامتصاص المناسب لليفوثيروكسين

قد تؤثِّر بعض الأدوية والمكملات الغذائية وحتى بعض الأطعمة على قدرتك على امتصاص الليفوثيروكسين. تحدَّثْ إلى طبيبك إذا كنت تتناول كميات كبيرة من منتجات الصويا أو تتبع نظامًا غذائيًا غنيًا بالألياف أو كنت تتناول أدوية أخرى، مثل:

- مكمِّلات الحديد أو الفيتامينات المتعددة التي تحتوي على الحديد
- هيدروكسيد الألومينيوم، الذي قد يتواجد في بعض مضادات الحموضة
- مكملات الكالسيوم

من الأفضل تناول ليفوثيروكسين على معدة فارغة في نفس الوقت كل يوم. في حالة مثالية، ستأخذ الهرمون في الصباح وتنتظر ساعة قبل الأكل أو تناول أدوية أخرى. إذا كنت تتناولها عند النوم، فانتظر أربع ساعات بعد آخر وجبة رئيسة أو خفيفة تناولتَها.

إذا فاتتك جرعة من ليفوثيروكسين، تناول قرصين في اليوم التالي.

القصور البسيط في الغدة الدرقية.

إذا كنت مصابًا بقصور بسيط في الغدة الدرقية، فاسأل طبيبك عن العلاج المناسب. في حالة زيادة نسبة الهرمون المطلِق لمنشط الدرقية زيادة بسيطة، فلن يكون العلاج الهرموني مفيدًا في هذه الحالة، بل بالعكس قد يكون مضرًا. وعلى صعيد آخر، فإن زيادة نسبة الهرمون المطلِق لمنشط الدرقية سيحسن من نسبة الكوليستيرول في دمك، ومن قدرة قلبك على ضخ الدم ويرفع معدل طاقتك. (المصدر: مايو كلينك)

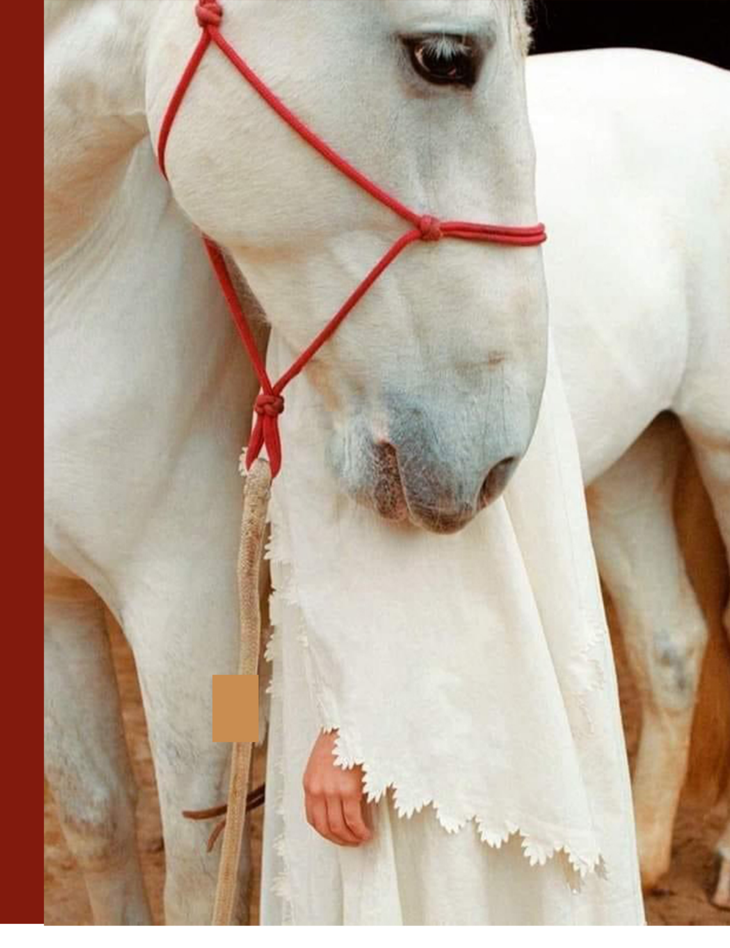
يَا مَن تُحبُ محمّداً وَتُريده
لكَ شافعاً يوم الخلائق تُحشرُ
صلّ عليهِ وآلهِ فلَرُبّمَا
تُحظى بِسُقيا مِن يديه وتظفرُ
وَتنالُ قُرباً منهُ عندَ لِقائهِ
وإلى جمالٍ من حبيبك تنظرُ
يا قارئين لما تخطُ أناملي
صلوا عليه وبالسلام تعطّرُوا

جمالك وأناقتك

وصفات قديمة للعناية بجمالك

وأخرى لفك تشابك الشعر المزعج





اليك هذه الوصفات القديمة للعناية بجمالك:

- للتخلص من تشقق الشفاه: إذا كنت تواجهين مشكلة مع تشققات الشفاه وتعتمدين دائماً على بلسم الشفاه، يمكنك استبداله بخلط ملعقة من زيت اللوز مع أخرى من زيت جوز الهند، وضعي الخليط بلطف على شفتيك قبل النوم، ثم كرري هذه العملية يومياً لمدة أسبوعين، وسوف تحل مشكلة تشققات شفاهك بالكامل بعد أيام.

- العناية بشعرك: يمكنك تقوية شعرك والحفاظ عليه بوضع زيت الزيتون على فروة رأسك وتدليكها جيداً، ثم لف شعرك بمنشفة ساخنة وتركها لمدة ساعتين، وبعد ذلك اغسلي شعرك كالمعتاد، كما يمكنك استبدال زيت الزيتون بزيت الجوز أو زيت الأركان، فهما بارعان في العناية بالشعر. - علاج القشرة: إذا كنت تعانين من قشرة الرأس، قومي بمزج صفار البيض مع زيت الزيتون، ووضع المزيج على فروة رأسك لمدة ساعة، ثم اغسلي شعرك جيداً بالشامبو والبلسم الخاصين بك، فالبيض سيترك شعرك لامعاً وناعماً ومتوهجاً، ومع الاستمرار في عمل هذا القناع ستلاحظين اختفاء القشرة تدريجياً.

- التخلص من البثور: استخدمت النساء قديماً الحلبة للتخلص من البثور والرؤوس السوداء، فالحلبة هي الحل الأفضل للتخلص من البثور، وكل ما عليك فعله هو هرس بعض أوراق الحلبة حتى تصبح عجينة متماسكة وضعيها على بشرتك كل يوم ليلاً، وإذا كنت من ذوات البشرة الحساسة، قومي بخلط بعض اللبن مع ثمرة أفوكادو وملعقة من العسل، وضعي الخليط على بشرتك، إذ سيترك بشرتك رطبة وناعمة وسيخلصك من الجفاف.



وصفة لفك تشابك الشعر المزعج.. والنتيجة من أول استعمال

شعرك متشابك وتعانين يومياً عند تسريحه؟، سعيتي لشراء بعض المستحضرات الجاهزة لكنها كانت مرتفعة الثمن؟ الآن أُتيحت الفرصة لكِ حتى تجربين واحدة من أفضل الوصفات المنزلية المفيدة في التخلص من عقد الشعر.

"الزبادي" مع "العسل" و"زيت اللوز" للشعر المتشابك

تحتاجين لتجربة هذه الوصفة إلى:

كوب كبير من الزبادي

1/2 كوب صغير من زيت اللوز الحلو

2 ملعقة طعام من العسل

فوائد المكونات

الزبادي: يحتوي على خصائص مرطبة تعمل بفاعلية كبرى على تلطيف الشعر كما تسهل التحكم به.



زيت اللوز الحلو: غني بالأحماض الدهنية والفيتامينات التي تساعد على فك تشابك الشعر مثل فيتامين E.
العسل: ملين طبيعي ينعم الشعر بسرعة، ويخلصه من التجاعيد المزعجة التي تعيق أيضاً عملية تمشيطه.
طريقة التحضير

- امزجي المكونات تدريجياً مع بعضها البعض في وعاء صغير ثم وزعيها بفرشاة نظيفة على الخصلات المتشابكة وجميع أجزاء الشعر.
- انتظري لـ **10** دقائق وبعدها مشطي شعرك بمشط واسع الأسنان حتى تتأكدين من وصول المزيج لكافة أجزاء الشعر.
- اغسلي شعرك بالماء الفاتر والشامبو عقب مرور **15** دقيقة آخرين ولاحظي النتيجة من أول مرة للاستعمال.

ملحوظة:
في حال أن شعرك كان بحاجة لتكرار الوصفة، فلا مانع من تطبيقها مرتين إسبوعياً لشعر ناعم وخالي على الدوام من التشابك.

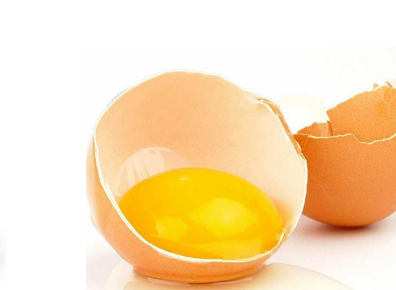


مساج زيت الزيتون للشعر والجسم.. فوائد عديدة

تدليك زيت الزيتون ضيف دائم في مطابخ كثير من السيدات في العالم العربي، ومن الممكن أن يكون صديق العناية بجمالك أيضًا، سواء للجسم أو للشعر، فمساج زيت الزيتون له فوائد عديدة ومذهلة، ستجعلك تجربينه بشكل دائم.
كيف تستفيدين من زيت الزيتون في تدليك الشعر؟
إذا كنت من بين أولئك الذين يبحثون دائمًا عن علاج قشرة الرأس وحكة فروة الرأس، فإن هذا الزيت هو بالتأكيد الأنسب لك، إذ يمكن أن يساعد تدليك الشعر الجيد بزيت الزيتون على الحد من جفاف شعرك، ففروة الرأس الجافة والمتقشرة في كثير من الأحيان تتحول إلى قشرة الرأس.
كما يساعد زيت الزيتون في الحفاظ على قوة خصلات الشعر ولمعانها، ويمنحك المظهر الكثيف الذي تبحثين عنه، ويفيد في نمو شعرك بشكل أسرع.
ويمكن للمساج الجيد أن يحتفظ بالرطوبة التي يحتاجها الشعر للنمو والمحافظة عليه. يمكنك استخدام هذا العلاج المنزلي السهل وحده كمكوّن أساسي، أو بدمجه مع الزيت العطري الذي تختارينه.
امزجي المكونات جيدًا، وباستخدام أطراف أصابعك، قومي بـ تدليك فروة رأسك، بحركة دائرية، فذلك لن يفيد شعرك فحسب، بل سيعطيك شعوراً مهدئاً ومريحاً. اتركي هذا المزيج مدة **15** دقيقة ثم اغسليه باستخدام شامبو خفيف.
زيت الزيتون في تدليك الجسم
ترافق الشتاء مشكلة الجلد الجاف والمتشقق، إذ يمكن للطقس القاسي أن يكون له تأثير كبير على صحة بشرتك إلى حد كبير. لذلك ، من الضروري اتباع نظام العناية بالبشرة الذي يمكن أن يوفر لك نتائج فعالة.
وواحد من هذه العلاجات المنزلية الطبيعية هو تدليك زيت الزيتون، ففوائد زيت الزيتون على الجلد كثيرة، فهو لا يساعد فقط في الحفاظ على رطوبة الجلد، بل يغذي البشرة من الداخل، ما يمنحك بشرة ناعمة ونضرة.
كما أن البشرة الرطبة في الشتاء تجعل امتصاص الروائح للجلد أسهل، فهو يضمن لك رائحة عطرة وطيبة طوال الوقت، فالبشرة الجافة لا تثبت عليها العطور.
يمكنك مزج زيت الزيتون مع فيتامين E ، الذي يعد أيضًا مكونًا مثاليًا للعناية بالبشرة، وابدأي بتدليك بشرتك واتركي الزيت لتمتصه البشرة بالكامل.

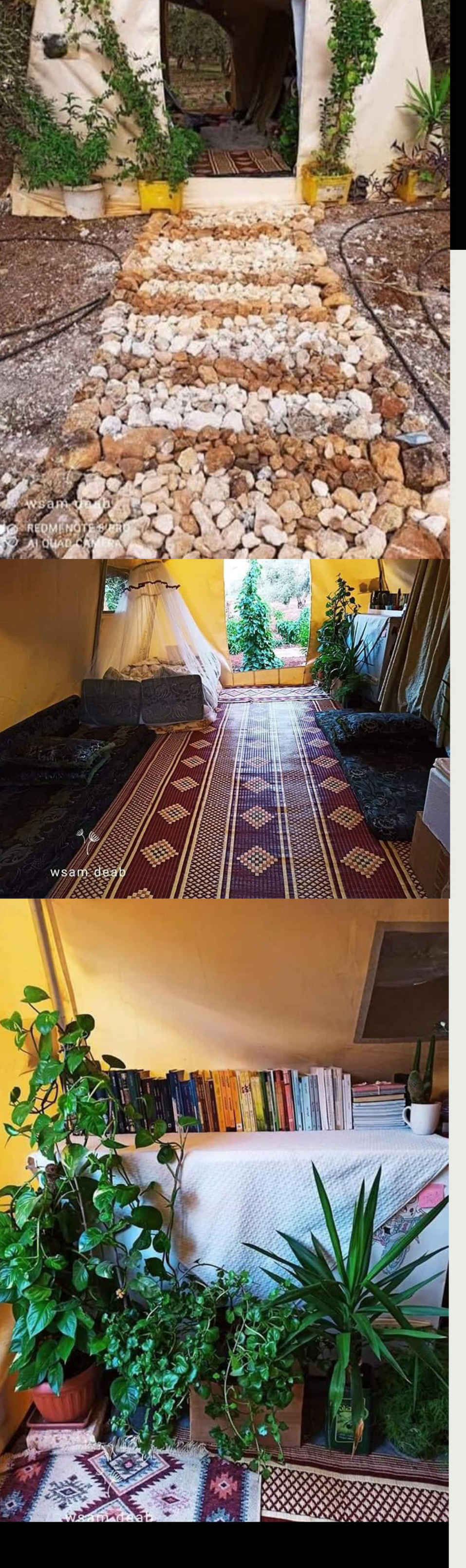






أناقة بيتك

جمعنا لك في هذا العدد أفكارا لتزيين بيتك بالخشب المستعمل، تأملي الصور واستلهمي الفكرة وطوريها بحسب حاجتك.



صور لخيمة في المحرر في الشام، وقد تفانى صاحبها في تحويلها لمقر سكينة وراحة. بأفكار بسيطة لكنها ملهمة، لا يمنع الفقر ولا الحاجة ولا حتى الحروب من رسم تفاصيل الجمال في مسكنك، خيمة كان أو كوخا أو قصرًا.



المرقوق باللحم والخضار

مطبخك .. أسعدي من حولك ..

مجد الإسلام

يعتبر المرقوق من الأطباق الشعبية التي يشتهر تحضيرها في فصل الشتاء، وتميز هذا الطبق بتوافر العديد من العناصر الغذائية المفيدة للجسم وذلك بفضل تنوع الأطعمة التي تدخل في تحضيره حيث يعتبر وجبة طعام متكاملة تتكون من اللحم والعجين.

مكونات عجينة المرقوق:

كوب ونصف من الدقيق الأسمر
نصف ملعقة صغيرة من الملح
ربع ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود
نصف كوب من الماء

مكونات خليط اللحم:

خمس حبات بصل كبير مفروم فرماً خشناً
خمس فص من الثوم مفروم فرماً ناعماً
أربع حبات طماطم مقشر ومفروم فرماً ناعماً
حبتين من الكوسا
حبتين من البطاطس مقطعة على شكل مربعات
كوب من الفاصوليا المقطعة
ثلاثة قرون من الفلفل الأخضر والأحمر ويقطع ألى انصاف
اربع قطع مربعة من القرع
حبتين من الباذنجان يقطع الى انصاف
أربع ملاعق صغيرة من معجون الطماطم
ملعقتين صغيرة من البهارات المشكلة
ملعقة كبيرة من الملح والكمون
نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود
نصف ملعقة كبيرة من الكزبرة واللومي
حبتين من اللومي الصحيح
عود من القرفة وورقتان من الغار
كيلو غرام من اللحم المقطع
اربعة أكواب من الماء

طريقة تحضير العجينة:

اولاً نقوم بتحضير العجينة قبل البدء بطهو اللحم فنضع كلاً من الدقيق الأسمر والفلفل الأسود والملح والماء في وعاء وتعجن باليد حتى تتكون لدينا عجينة بحيث تنفصل عن جوانب الوعاء، ثم نشكل العجينة على شكل قرص ثم نغلف العجينة بقطعة من النايلون ونترك العجينة ترتاح لمدة ساعة على طاولة المطبخ، بعد ان ترتاح نقوم بمد العجينة على سطح مرشوش بكمية قليلة من الدقيق حتى تصبح رقيقة ثم نقوم بتقطيعها الى دوائر متساوية.

طريقة تحضير اللحم والخضار:

نضع كمية قليلة من الزيت في القدر(إناء سميك القاعدة) ثم نضع القدر على نار معتدلة ونضيف البصل وباستخدام ملعقة خشبية نقوم بتحريك البصل حتى يصبح ذهبي اللون، ثم نضيف الثوم، والبهارات المشكلة، ومعجون الطماطم، والملح، والكمون، واللومي، والكزبرة، واللومي الصحيح، وورق الغار، والقرفة، ثم نقوم بتحريكهم معاً، ثم نضيف اللحم ثم نحركه على نار عالية حتى يتغير لونه ويجف مائه بعدها نضع الطماطم، والماء ثم نتركه حتى يستوي اللحم، نضيف الكوسا، والفاصوليا، والبطاطا، والباذنجان، والقرع، حتى تصبح نصف استواء ونضيف عليها قطع العجينة المعدة سابقاً في القدر ثم نقوم بزيادة معدل الماء قليلاً ونتركه يطبخ لمدة نصف ساعة على نار هادئة حتى يتسبك المرق وتنضج العجينة.

قال ابن القيم: كان ﷺ أفصح خلق الله، وأعذبهم كلاما، وأسرعهم أداء، وأحلاهم منطقا، حتى إن كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ويسبي الأرواح، ويشهد له بذلك أعداؤه. وكان إذا تكلم تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد،ليس بهذ مسرع لا يحفظ، ولا منقطع تخلله السكتات بين أفراد الكلام.
زاد المعاد:(1/175)



الحنيني (طبق حلو)

مطبخك .. أسعدي من حولك ..

مجد الإسلام

الحنيني هو من الأطباق الشعبية المشهورة وهو محبب كثيراً وعادة ما يقدم على السفرة في وقت الإفطار والعشاء كما يفضل البعض تناوله في فصل الشتاء لاحتوائه على نسبة عالية من الفيتامينات والعناصر المعدنية المفيدة للجسم والتي تبقيه في حالة نشاط وحيوية دائمة:

المكونات:

3 أكواب من الدقيق
200غرام من التمر
ربع ملعقة صغيرة من الملح
نصف كوب من الزبدة
ماء على حسب الرغبة

طريقة التحضير :

- ضعي الدقيق والماء والملح في وعاء عميق ثم اعجني المكونات بيديك حتى تصبح عجينة متجانسة لينة.
- افردي العجينة على لوح صلب مرشوش بالقليل من الدقيق ثم قطعيها لأقراص متوسطة الحجم.
- ضعي الصاج على النار ثم اتركيه حتى يسخن جيداً وضعي الأقراص عليه حتى يصبح لونها من الاسفل ذهبياً ثم اقلبيها على الوجه الثاني وحمريها.
- ارفعي القرص عن الصاج وضعيه على الصحن وقومي بتفتيته الى قطع صفيره.
- انزعي البذور من التمر ثم اعجني التمر معا بيديك جيدا.
- اضيفي فتات القرص على عجينة التمر واعجنيها من جديد حتى تتداخل معاً.
- اضيفي الزبدة عليها واعجني مرة اخرى حتى تصبح لينة.
- ضعي العجينة في مفرمة اللحم او في الخلاط الكهربائي ثم اتركيه يخلط حتى يصبح ليناً.
- بعدها ضعيه في قدر عميق وضعيه على النار واضيفي له بقايا الزبدة واتركيه على نار متوسطة الحرارة لمدة **30** دقيقة وتحريكه من حين لآخر.
- ارفعيه عن النار واسكبيه في طبق عميق وقدميه للأكل بعد أن يبرد قليلاً.

قال مالك: كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأة صالحة؛ ما تُراه أصابها إلا بالدعاء.
[طبقات ابن سعد]

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾.



The position of women between the Islamic civilization and the Western civilization

Noura al_Shamya

The pre-Islamic era viewed all women as inferior. They deprived women of their basic rights, exposed women to injustice, portrayed them as animals or a show pieces, nothing more than conveniences. With no difference between one society and another, except in their various forms of humiliation to women. The Roman woman was considered an object or a furniture in the house in which owner can do whatever he pleases, with no complains at all. She could be easily bought or sold or profit. Not to mention withholding her inheritance and stealing her money. What makes matters worse, is the complete disregard for women's dignity. She was perceived as a commodity that can be be sold in theaters and traded in markets. Women in the ancient Greek world were also considered second class citizens, lacking proper education and knowledge. Further, women in ancient and imperial China were restricted from participating in various realms of social life. Men and children were fed first and only then can women sit down to eat. The husband had the right to bury his wife while she was still alive. If the husband dies, his family has the right to inherit the wife.

As for India, it was even worse. During ancient period of India, women were considered a sin and at times, evil. Widows were burned at the side of their deceased husbands. For ancient Iran, as a cultural feature, incestuous marriages waste widespread and women rights were completely stripped away. In Egypt, many virgins were offered as a sacrifice to the river Nile every year to instigate a flood. The women in Judaism, were seen as a body without a soul and a curse to all humankind.

As for the Arabian Peninsula, it was influenced by its neighbors from Rome, Persia and Abyssinia. There were also patterns of abuse of women and girls, including killing female infants for many reason including fear of captivity and the fear of the humiliation frequently caused when girls were captured by a hostile tribe. Some of them feared that an increase in female offspring would result in economic burden. It was said that the first person to start the female infanticide practice was Qais bin Asim, as he feared that he would die and leave his daughters behind to someone who is not competent for them, so he killed eight daughters, and it was said that the first tribe to use this practice against their female children was the Rabia tribe, as one day they were attacked by one of the Arab tribes back then, and after reconciliation and an attempt to retrieve the captives, women were offered two options: return to their homes or stay with the enemies, so they chose their captors. The prince of the tribe, therefore, ordered an infanticide on a large scale.



Moreover, it was a custom that the man would inherit his father's widow and the woman had no right to inherit. They considered that the right of inheritance is in the one who carries the sword and defends the tribe. The 'iddah of a woman whose husband has died was a whole year, in which she could not touch water, spray perfume, cut her hair, do her nails or be around people. The Arab had many corrupted marriage ideas including the Istbdaa marriage, where a man sends his wife to one of the leaders of the tribe in order to get pregnant from him so that the boy acquires the traits of the leader. Also the mut'ah marriage, which is a temporary marriage for a known period. Historically, it was used so that a man could have a wife for a short while when traveling long distances. Another marriage is the exchange marriage, when one man gives another his own daughter or sister in marriage in return for the other man giving him his own daughter or sister to marry, without either woman receiving a dowry.

Bottom line, women had neither status nor dignity in all societies that preceded Islam, except for rare ones here and there, who were venerable status in their lineage, or who were known for their wisdom and reputation. This view of women was so dominant and reflected in their constitutions. Add to all this Saint Thomas Aquinas's assertions that the woman is an imperfect man with a very negative and passive nature. Socrates also argued that women are the primary source of crisis and collapse in the world. It resembles a poisoned tree, when it looks beautiful, but as soon as the birds eat it, she dies right instantly.

Woman in Islam

When the age of ignorance was prevalent in social life, beliefs and customs, Allah Almighty sent his mercy to the world, and enlightened their hearts and minds. Instead, Islam has corrected and set various conditions for the social system in all its aspects and gave the woman a high position without a doubt. Islam elevated the position of woman in society and treated her on an equal footing the with man. Islam has guaranteed women their rights, and has required them to do their duties in a manner consistent with her nurture role. Allah Almighty said "And they (women) have rights (over their husbands as regards living expenses) similar (to those of their husbands) over them (as regards obedience and respect) to what is reasonable". This Ayah indicates that the wife has certain rights on her husband, just as he has certain rights on her, and each is obliged to give the other spouse his due rights.Islam's acknowledgment of women's equity in the societal, familial, and spiritual spheres was unprecedented at its time, and its demarcation of rights and obligations between men and women remains unmatched to this day.

Likewise, Sharia indicates that men and women are equals. The woman can sell, buy, own, and dispose her money as they wish. Women have also the right to inherit and testify. (so that if one of them errs) refers to the two women witnesses; whenever one of them forgets a part of the testimony, (the other can remind her) meaning, the other woman's testimony mends the shortcoming of forgetfulness in the first woman.

One of the manifestations of Islam's mercy towards women is that it forbids killing them in wars. And when the Jews used to isolate women during their menstruation, they did not want to be around her, believing that she was unclean. In Islam, however, it is permissible to be around women in a state of menstruation. The woman had a special place in the best of mankind. Aisha reported: The Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, said, "The best of you are the best to their families, and I am the best to my family. When your companion dies, then do not abuse him."

Islam preserved her dignity and her feelings. Mu'awiyah bin Haidah (May Allah be pleased with him) reported: I asked Messenger of Allah (ﷺ): "What right can any wife demand of her husband?" He replied, "You should give her food when you eat, clothe her when you clothe yourself, not strike her on the face, and do not revile her or separate from her except in the house".
Additionally, Infanticide is explicitly prohibited in Islam and is considered a crime that requires punishment in

the Hereafter. Islam not only prohibits female infanticide but also rebukes the thought of rejoicing on the news of birth of a male child and not rejoicing on the news of the birth of a female child. It is honorable enough for women to be the last of what the Prophet said, peace be upon hi,. When the Prophet was (in his last moments) near death, the last words of the Prophet (ﷺ) were: The prayer; and those whom your right hands possess."

A woman has an important role in society. She acts as a pioneer in the whole family. Despite the significantly positive roles that women play as the home-keeper, Islam did not prevent women from other roles that they could play in society, except if it leads to her neglecting her mission, and Islamic history has witnessed many great women who have paved the way to this modern day, whether in science, education, shura or others. Muslims had overcome one of their most dangerous crises at the beginning of the Dawah with the advice of a woman, which is the Mother of the Believers Umm Salma's role in Salah Al-Hadibia. On the day Umar ibn al-Khattab wanted to determine the dowry for fear of extravagance, a woman stood in his face and argued him

Throughout Islamic history, women have played a prominent role in war. The battles witnessed women supporting the men with supplies, bringing water to the thirsty fighters and tending the wounded. Rufaida Al-Aslamia was an Islamic medical and social worker recognized as the first female Muslim nurse and the first female surgeon in Islam. Stories about her work were passed on through the generations as told history, however, she has been rediscovered as the founder of nursing in the Muslim world, and several scholarly articles were written about her.

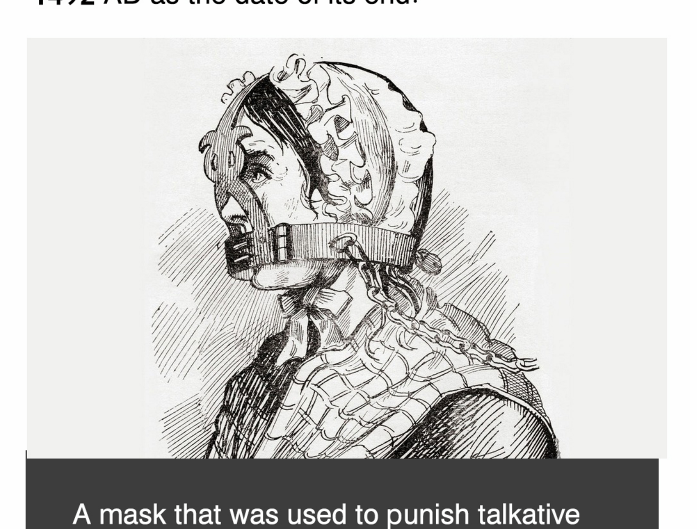
The wise mother of believers and the leader of knowledgeable women: 'A'isha, may Allah be pleased with her. She holds a unique place among the wives of the Prophet since she excelled in her knowledge and her social activities, leading the way among female scholars of jurisprudence to become the wise mother of believers.

Nusaybah Bint k'ab Al Maziniyyah was one of those who embraced Islam with unbelievable strength. Nusaybah went forward, with her sword unsheathed and her bow in her hand, to join the small group who were standing firm with the Prophet, acting as a human shield to protect him from the arrows of the non-believers.

Al-Shifaa bint Abdullah, She had a reputation as a wise woman. She was the first woman to acquire writing skill. She taught calligraphy to many others. Umar Ibn Al-Khattab (May Allah be pleased with him) he used sometimes to consult with her regarding some matters of the marketplace.

Western Women in the Middle Ages

The period from the fifth to the fifteenth centuries AD is called the Middle Ages. The Renaissance is the end of the Middle Ages and the beginning of the modern era. Some historians have considered the conquest of Constantinople in 1453 AD as the end of the Middle Ages. Others considered the discovery of the Americas in 1492 AD as the date of its end.



A mask that was used to punish talkative women in the Middle Ages in Europe

The lives of women in the Middle Ages was full of humiliation as the western world is the heir to the cultures of ancient Greece and Rome, so it did not raise the status of women, but rather increased it with humiliation and contempt. In France in 586 AD, a conference was held to discuss weather the women was either a human or an animal. Does a woman have a soul or is she without a soul? If she has a soul, then what is the nature of that spirit animal or human?

The conference decided that women have a human spirit, but they are not like men, but rather they are inferior, so they should be a slave to him. This image is adopted by Western civilization, its politicians, monks

and monasteries. The Church, represented by monks and monasteries, had the broad authority in Europe, as it imposed its opinion and theory on all matters. It’s power had reached it's absolute peak when the Church had firmly established the law that heretics, people who maintain beliefs contrary to the established teachings of the Church should be burned alive.
These conditions led to revolution against the Church of Rome which showed that for the sake of religion a whole people might rise in revolt. The revolution shaped the values, customs, traditions, and even the society’s outlook and philosophy of life.

The revolution was led by the German monk Martin Luther after he clashed with the ideas of the Church, and opposed the idea of indulgences. The Church declared him hostile and sentenced him to death, but he fled and became an icon of the German people and Europe as the reform movement initiated by his writings had grown beyond his influence. The revolution was based on considering everything that was sacred is now profane, and everything that was profaned is now sacred, so the woman was among those new sanctities, so she entered the world of art and literature and was allowed to express her opinion and be independent. Many philosophers and thinkers who defended women's rights and control over them had emerged, such as: Jeremy Bentham, Mary Wollstonecraft, and Marquis de Condorcet. Although the woman's position has been elevated, it has not changed too much in spite what they claimed. In 1987, John Perrier, assistant professor of psychology at the University of Carolina, conducted a survey in the scientific community. The survey resulted showed that 79٪ of students beat their wives. Additionally, US National Office Study revealed that about 83٪ of women have experienced cuts and bruises as a result of domestic violence. In 1979, the FBI revealed that 40٪ of femicide incidents were caused by domestic violence. In the same context, the American Times magazine reported that about six million women are beaten by their husbands.

Feminism

Feminism is defined as an organized movement in favor of women's rights. It calls for equality between men and women on all levels. Francois Fourier 1837 was an influential French socialist philosopher, who is credited with inventing the term 'feminism'. His influence was widely felt across Europe and America. The first wave of feminism took place in the late nineteenth and early twentieth centuries, emerging out of an environment of urban industrialism and liberal, socialist politics. Second-wave feminism of the 1960s-1980s focused on issues of equality and discrimination. The third wave of feminism emerged in the mid-1990s as a reaction to the failure of the second wave. Although debated by some, many claim that a fourth wave of feminism began about 2008 to today. Among the pioneers of feminism in the Arab world: Hind Nofal, Hoda Shaarawi, May Ziada, Nazek Al-Abed, Anisa Najjar and Nawal Al-Saadi.
Feminist movement includes countries all over the world, and it is considered the most widespread idea. The Arab and Islamic countries were among the countries in which this movement was active, and it was established in Egypt in 1923 with what was known as the Women's Union, which received broad Western blessing and was followed by the Feminist Movement Conference in 1944 that called for restricting in some of the legal provisions related to polygamy, divorce and even demanded that the Arabic language groups remove noun women from the language because it discriminates between the sexes. West blessed this conference,



and US President Roosevelt's wife sent a telegram of greeting and appreciation for those efforts.

Goals of the Contemporary Feminist Movement

First: Promote the principle of gender equality in mental and psychological health through studies, books and articles. The seriousness of this provision lies in its ramifications to homosexuality and homosexuality.
Second: Ensure women can fully enjoy their rights on an equal footing with men, considering that women are victims of violence and harassment.
Third: Give women the absolute freedom in the areas of sexual relations, inside or outside marriage, given that pregnancy is an exclusive right of the woman.

Muslim women between the depth of heritage and the weight of reality

Feminist movements have received wide international attention especially among European countries who are considered the most abusive to women, in terms of spreading the belief that having fewer children will help women achieve higher levels in life in order to limit most families to men only. While Islam sees children as important factors in stabilizing the family foundations. The task of a wife is to maintain to this family and be a successful wife.
Faced with the weight of reality, it is difficult for women to hold into their heritage and religion, which preserve their rights and dignity. There is no single verse or hadith that detracts women from their status.

Messenger of Allah (ﷺ) said: “Treat women nicely”





Noura al_Shamya

Qur'an Memorization Tips for Children

The Qur'an is the word of Allah. It's an honor and blessing for every Muslim parent to witness their children love the Qur'an.

Teaching kids about Islam is more than just telling them Qur'an stories on a Friday morning and sending them on their way. It's important that kids know how the stories they learn, can apply to the rest of their lives. All parents know, though, that even the best of intentions get you nowhere without action. It is very important to teach children to memorize Qur'an so that they can repeat them easily, hide them in their hearts, and help them become stronger Muslims.

Start Small: Don't expect that your children will be champion Qur'an reciters from day one. Depending on your child age, you may be able to increase or decrease the level of difficulty. Avoid loading too much on them and always stick to kid-friendly versions.

Focus on Understanding: Choose aayaat that go along with the lesson aim for the day. Talk through the aayaat with your child. Make sure your child has a basic understanding of the aayaat context and the meaning of any unfamiliar words. Talk about how he can incorporate it into his daily activities, and have him brainstorm ways to apply it.

Repetition is Important: Quran memorization takes repetition and review–going over and over the aaya until it's locked in their memory. You should begin by saying the aya in little pieces. You say one little phrase, then the children repeat it. Children need to repeat the aayaat many times, until they know it by heart.

Teach with Enthusiasm: It helps to engage children, stimulate discussion and also goes a long way to help maintain discipline. Communicate your enthusiasm using tone of voice. You want them to feel excited and sincerely love it.

Celebrate victories: Use small rewards when your child can recite the verse for you without any help. Celebrate with the child about the work it took to memorize it. Point to their accomplishment and the ways it is worth it to have memorized the aayaat.

Du'a: Du'a is the strongest weapon of a believer. Every action we take, everything we do, should begin and end with du'a. Always encourage your children to say du'a.

May Allah (swt) guide them and make the Qur'an an integral part of their life keeping them steadfast on the right path and attainment of the highest levels of Jannah. Ameen



Questions that the Jews posed to the Prophet

Question:
I heard that when Prophet Muhammad sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) started preaching Islam, the Jews were very upset and they wanted to test him to find out whether he was a true Prophet, so they prepared **40** difficult questions and asked him. Is this true, if yes, please, explain what are the **40** questions and what were the answers given by the Prophet Muhammad?

Fatwa:
All perfect praise be to Allah, The Lord of the Worlds. I testify that there is none worthy of worship except Allah, and that Muhammad sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) is His slave and Messenger.
No doubt that the Jews disbelieved in what Allah revealed to our Prophet Muhammad sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) and hated it. They were envious of him - except a few of them - because he was not one of them, i.e. did not descend from the children of Israel.
Allah Says (which means): {And when there came to them a Book [i.e. the Quran] from Allah confirming that which was with them - although before they used to pray for victory against those who disbelieved - but [then] when there came to them that which they recognized, they disbelieved in it; so the curse of Allah will be upon the disbelievers. How wretched is that for which they sold themselves - that they would disbelieve in what Allah has revealed through [their] outrage that Allah would send down His favor upon whom He wills from among His servants. So they returned having [earned] wrath upon wrath. And for the disbelievers is a humiliating punishment.} [Quran **2:89-90**].
However, we do not know of any authentic Hadeeth stating that they prepared forty questions for the Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) and asked him about them. What is proved in the books of Imans Al-Bukhari and Ahmad may Allah have mercy upon them as well as other authentic sources is that they asked him seven questions.
Al-Bukhari may Allah have mercy upon him reported that Anas may Allah be pleased with him narrated that when 'Abdullah Ibn Salam may Allah be pleased with him heard about the arrival of the Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) to Madeenah, he came to him and asked him about some things saying: "I will ask about three things that none except a messenger knows: what is the first sign of the Hour? What is the first meal that the dwellers of Paradise eat? Why is it that the child sometimes resembles his father and other times his mother?" The Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam ( may Allah exalt his mention ) said: "Jibreel (Gabriel) informed about this earlier. Ibn Salam may Allah be pleased with him said: "That is the Jews' enemy from the angels." The Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) said: "As for the first sign of the Hour, it is a fire that gathers the people from the East and the West. As for the first meal that the dwellers of Paradise eat, it is a portion of the fish liver. As for the child, if the water (i.e. sperm) of the man comes before that of the woman, the child resembles his father and if the mother's water comes first then the child resembles her. Thereupon, Ibn Salam may Allah be pleased with him said: "I bear witness that none has the right of being worshipped but Allah and that you are His messenger." Then Ibn Salam may Allah be pleased with him said: "O Prophet of Allah, the Jews are people of falsehood. So ask them about me before they realize that I have become Muslim. The Jews came and the Prophet sallallaahu

alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) asked them: "How do you grade 'Abdullah Ibn Salam within your community." They said: "Our best and the son of our best." Thereupon, the Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) said: "What if 'Abdullah Ibn Salam becomes Muslim?" They said: "May Allah protect
him from that!" The Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) then repeated the same questions and the Jews repeated the same answers. At that time, 'Abdullah Ibn Salam may Allah be pleased with him came out to them and said: 'I bear witness that none has the right to be worshipped but Allah and that Muhammad is His messenger.' Thereupon, they (the Jews) said: "He is our worst and the son of our worst," and demeaned him. Ibn Salam, may Allah be pleased with him, said: 'This is what I feared, O Prophet of Allah."

Ahmad may Allah have mercy upon him reported that Ibn Abbas may Allah be pleased with him said: "A group of Jews came one day to the Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam ( may Allah exalt his mention ) and said: 'O Abu Al-Qaasim, tell us some things that only true messengers of Allah know.' The Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) said: "Ask me about whatever you wish, but promise me by the Name of Allah and by the covenant Prophet Ya'qoob may Allah exalt his mention took from his sons, that if I tell something that you know, then you will follow me and become Muslims." They said: "That's for you." Thereupon they said: "Tell us about the following four things: tell us about the meal that Israel forbade himself before the revelation of the Torah and tell us about the water (sperm) of the woman and the water of the man how is the male child formed from that? And tell us this illiterate Prophet during his sleep and who is his guardian from the angels." The Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam ( may Allah exalt his mention ) said: "Do you accept by the covenant of Allah that you will follow me if I inform you?" They gave him as much covenant and promise as he wished. Then the Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) said: "I ask you by the One Who revealed the Torah to Moosa may Allah exalt his mention do you know that Israel (Ya'qoob may Allah exalt his mention) fell badly sick and his sickness took a long time, then he made a vow to Allah that he would forbid on himself the food he liked most if Allah cures him, and the food he liked most was camel meat and the drink was camel milk. They said: "Yes." He said:
"O Allah testify against them." Then he sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) said: "I ask you by Allah, the One Who has no partners Who revealed the Torah to Moosa may Allah exalt his mention do you know that the man's water is white and thick and that the woman's water is yellow and thin. Any of the two waters gets above the other gets the resemblance of the child in his sex and characters by the will of Allah. If the water of the man gets over the woman it is a male by the Will of Allah and if the water of the woman gets above that of the man then it is a female by the Will of Allah. They said: 'By Allah what you said is true.' The Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) said: "O Allah testify against them."
Then he said: "I ask you by the One Who revealed Torah to Moosa may Allah exalt his mention do you know that the eyes of this illiterate Prophet sleep but his heart does not." They said: 'By Allah that is true.' He said: "O Allah, testify against them." They said: 'You, now tell us about your guardian from the angels, we will stay with you or leave you according to that.' He sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) said: "My guardian is Jibreel (Gabriel) and Allah never sent any Prophet but he was his guardian." The Jews said: 'So, we will separate from you. Had your guardian been another angel not Jibreel, we would have followed you and believed in what you brought.'
The Prophet sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) said: "But what prevents you from believing in him?" They said: 'He is our enemy.' Then Allah revealed the following verses (which means): {Say, "Whoever is an enemy to Gabriel - it is [none but] he who has brought it [i.e. the Quran] down upon your heart, [O Muhammad], by permission of Allah,...} [Quran 2:97]. Allah Says (which means): {And when a Messenger from Allah came to them confirming that which was with them, a party of those who had been given the Scripture threw away the Book of Allah behind their backs as if they did not know.} [Quran 2:101]. Allah Says (which means): {So they returned having [earned] wrath upon wrath} [Quran 2:90].
Allah Knows best.
Fatwa answered by: The Fatwa Center at Islamweb



India a dangerous, violent place for Muslims under Modi government, says minorities report

ndia has become a “dangerous and violent space for Muslim minorities” ever since the Bharatiya Janata Party-led government introduced amendments to the Citizenship Act last year, said the South Asia State of Minorities Report 2020.

The annual report looks at the status of civic space and personal liberties accessible to citizens, especially minorities, living in South Asian countries like Afghanistan, Bangladesh, Bhutan, India, Nepal, Pakistan and Sri Lanka.

It said that while civic space is under threat the world over, India’s case was unique in terms of the “alarming setbacks” that have “taken place at an extraordinary pace, over the span of a few years”.

“India has become a dangerous and violent space for Muslim minorities,” the report said. “In December 2019, an amendment in the Citizenship Act was passed which opened a pathway for a category of illegal immigrants, specifically leaving out Muslims. In the run-up to the legislation, the government also declared its intentions to create a National Register of Indian Citizens, which would have the potential to render many Muslims stateless.”

The report said that the BJP assuming power nationally in 2014 “unveiled a new and now frontal attack on religious minorities and other vulnerable groups. This has had a chilling effect on civic space for Muslims and Muslim-community-based organisations and activists specifically, it added.

“Hate crimes against minorities have seen a spike – taking the form of mob lynching and vigilante violence against Muslims, Christians, and Dalits. BJP also strengthened and expanded a series of discriminatory laws and measures that target religious minorities. These include anti-conversion laws, blamed by human rights groups for empowering Hindutva groups to ‘conduct campaigns of harassment, social exclusion and violence against Christians, Muslims, and other religious minorities across the country’.60 Laws ostensibly meant for the protection of cows continue to provide institutional backing for similar campaigns against Muslims and Dalits.”

— South Asia State of Minorities Report 2020

However, the situation has “exacerbated significantly” since BJP returned to power with a “brute majority” in May 2019, the report said. In quick succession, it enacted a slew of measures aimed at signalling to Muslims “particularly its will to brutally subjugate”, it added.

Alongside, the Foreign Contribution (Regulation) Act, which regulates foreign donations to entities in India, has been “further weaponised against progressive and minority NGOs”, it noted.

The report also found that India’s civil society actors, which include human rights lawyers, activists, protestors,

academics, journalists, liberal intelligentsia, have "increasingly been under attack" for speaking out against "government excesses and majoritarianism".
Besides, human rights defenders have increasingly come under attack for "protesting discriminatory laws and practices have faced restrictions, violence, criminal defamation, detention and harassment", the report said.
It further highlighted the alleged human rights violation in Jammu and Kashmir since last year when the Centre abrogated the erstwhile state's special status under Article 370 of the Constitution.
"The case of Muslim-majority Kashmir – where regressive constitutional changes in August 2019 were accompanied by a communication blackout, mass detentions, and a movement lockdown –demonstrates how civic space can be sought to be completely erased, within a formal democratic framework," it said.
It said that while civic space in conflict-affected Kashmir has always been restricted, the "most recent round of attacks on 'basic freedoms' were, however, quite unlike anything before in their being all-encompassing and systematic".

scroll.in





Al-Khansaa':

Poetess and Mother of Martyrs

According to the connoisseurs of Arabic poetry, there has never been a woman whose poetry was as replete with knowledge, or who was more knowledgeable than Al-Khansaa' may Allah be pleased with her. The Prophet, sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention), used to ask her to recite her poetry, which he admired, in front of him. She composed a great deal of poetry, and the most eloquent of her poetry were odes in lamentation of her two brothers, Sakhr and Mu'awiyah, who were killed during the pre-Islamic era.
She spent the greatest part of her lifetime during the pre-Islamic days, and when Islam appeared, she embraced it and went to the Messenger of Allah, sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention), as a member of the delegate of her tribe, Banu Sulaym.
She was recognized for her deep faith in Allah The Almighty and His Messenger, sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention), and her zeal for Jihad (struggle) in the cause of supporting the truth. She attended the Battle of Qadisiyyah in 16 AH, in the company of her four sons. During the first part of the night, she said to them,
"O my sons! You have embraced Islam willingly and emigrated freely. By Allah, other than Whom there is none worthy of worship, you are the sons of one man and one woman. I have never betrayed your father nor have I disgraced your maternal uncle, nor have I dishonored your noble lineage, nor have I tampered with your parentage. You indeed know the abundant reward prepared by Allah The Almighty for the Muslims. It should be known to you that the everlasting abode is better than the perishable abode. Allah The Almighty Says (what means): {O you who have believed, persevere and endure and remain stationed and fear Allah that you may be successful.} [Quran 3:200]
Should tomorrow morning come upon you while you are safe, Allah willing, go early to fight your enemy with courage, and seek the support of Allah The Almighty against His enemies. When the battle becomes fierce, betake yourselves amidst it and be eager to fight bravely when the army is engaged in combat, perchance you receive gain and honor in the abode of eternity."

Her sons set out in response to her advice, and continued fighting while reciting poetry in Rajaz (a meter employed in Arabic poetry), and did their best in combat until they were all martyred. When the news of their martyrdom reached her, she said, "Praise be to Allah The Almighty who honored me with their being killed in His cause, and I hope that He will join me with them in the resting place of His mercy." ‘Umar ibn Al-Khattab may Allah be pleased with him continued to give her the stipend of her four sons, two hundred dirhams each, until he died.

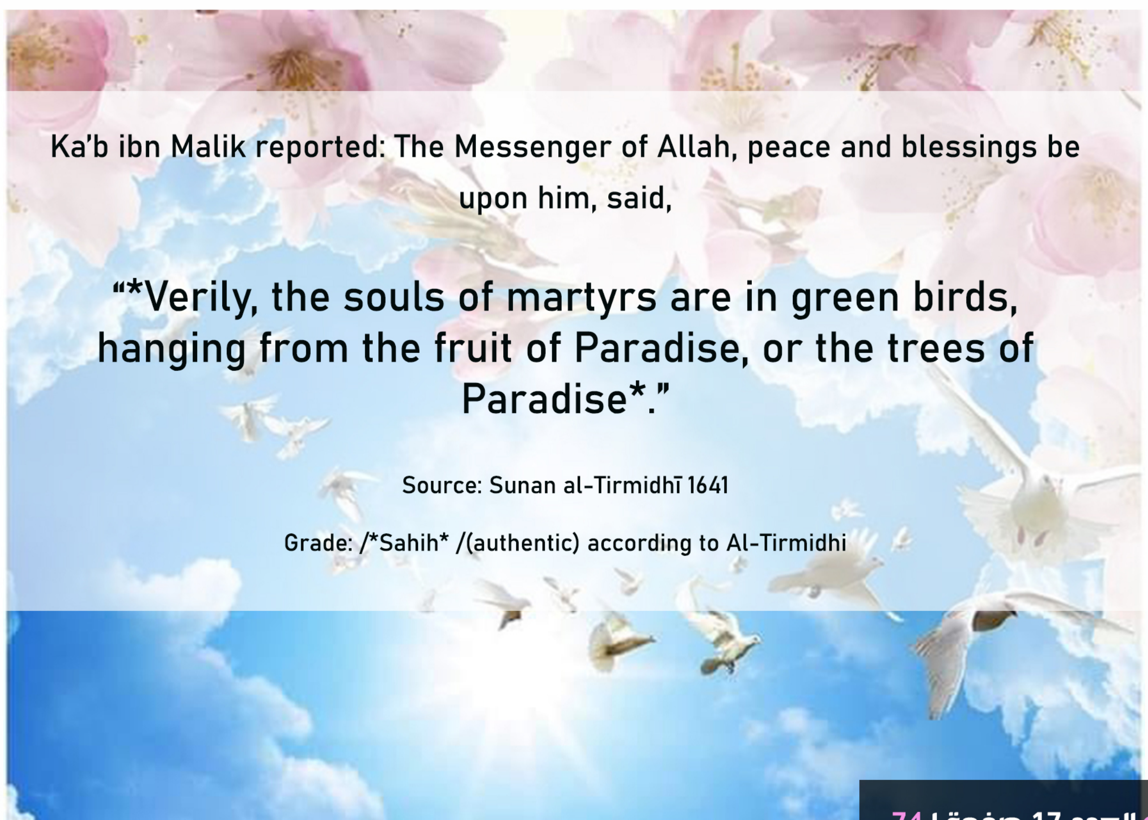
Al-Khansaa' was a strong, believing woman, whose life was changed by Islam and who was turned by faith into an exemplary role model for Muslim women. When her brother, Sakhr, was killed in the pre-Islamic period, she composed many poems lamenting him. Yet, after she embraced Islam, she sacrificed her sons, the dearest of people to her, in the cause of Allah The Almighty. This is not strange. This is what Islam does to those who embrace and love it. It turns their lives into avenues for doing good deeds, plants in them patience and faith, and helps them to transcend afflictions and trials.

One day, Al-Khansaa' may Allah be pleased with her visited ‘Aa'ishah, the Mother of the Believers may Allah be pleased with her and she was wearing a vest that was made of hair. ‘Aa'ishah may Allah be pleased with her said to her, "O Khansaa'! The Messenger of Allah sallallaahu `alayhi wa sallam (may Allah exalt his mention) says that it is forbidden to wear such clothes." She said,

"I did not know, but there is a story behind it. My father gave me in marriage to a spendthrift man, who wasted his wealth. I went to [my brother] Sakhr who divided his wealth into two halves, and gave me the better part. When my husband did the same once again and I went to Sakhr, my brother, who divided his wealth into two halves and once again gave me the better part. His wife said to him, "Are you not pleased to give her a half, why must you give her the better portion?" He said, "By Allah, I shall never give her the worse, because I have never been put to shame because of her; and should I die, she would cut off her outer garment (in grief for me), and wear a vest of hair instead."

Her real name was Tumadhir bint ‘Amr ibn Ash-Shareed ibn Al-Harith As-Sulamiyyah. She was nicknamed Al-Khansaa' because of her bent nose bone and narrow nostrils. Al-Khansaa’ may Allah be pleased with her was a model of eloquence, and faithful patience in aspiring for the reward of Allah The Almighty, and was a virtuous woman who continues to inspire generations.

islamweb

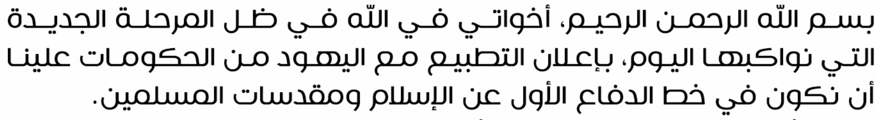




بريد المجلة

مشاركاتكن

حنان أم البنين (التطبيع)



بسم الله الرحمن الرحيم، أخواتي في الله في ظل المرحلة الجديدة التي نواكبها اليوم، بإعلان التطبيع مع اليهود من الحكومات علينا أن نكون في خط الدفاع الأول عن الإسلام ومقدسات المسلمين.
فالمرأة هي التي تحفظ للأجيال ذاكرة الحقائق وترسخ في أذهانهم طبيعة الصراع مع الصهيوصليبية، فلا تتواني أيتها المسلمة في جعل هذه القضايا محط اهتمام وتذكير في حياتك اليومية وبين أقاربك وأصدقائك، وكلما انتشر الوعي كلما ضعفت حالة الاستقطاب التي يسلطها المنافقون لحرفنا عن قضايا أمتنا المصيرية. فكما قال أهل الجهاد، يا أقصى إننا قادمون، نقول بدورنا، لن تسبقونا للأقصى، وإن كنا في خدورنا لنسابقنكم بالأجر بصدق نوايانا وإخلاصنا في الدعاء ودعوتنا لله وجهادنا لتكون كلمة الله هي العليا.



الخنساء (مسؤولية صناعة فرسان للإسلام)

تقع على عاتق الأمهات اليوم مسؤولية مضاعفة، بتربية طفل صالح وصناعة فارس من فرسان الإسلام، لسنا في مرحلة الدعة والتسويف والتواكل، إنما في مرحلة الإعداد الكامل لنهضة الأمة والملاحم. فأرجو من كل أم أن تفكر في هذه المعاني، وأن تسعى لتربية طفلها تربية الفرسان، وليتها توفر لها الرياضات المهمة، كالسباحة والرماية وركوب الخيل، فهذه رياضات ثبت مردودها الطيب على معادن الرجال. ومع تنمية قوته الجسدية يجب العناية بقوته القلبية والروحية فاجعليه دائم الوصال بكتاب الله والسنة ولو تمكنت من جعله حافظا فلك أجر عظيم، وحدثيه عن تفاصيل الصراع بأسلوب مبسط سهل، وأطلعيه على حقيقة الأمانة التي يحملها حين يكبر. أريه صور الخريطة ووضحي له كيف تحولت بلاد المسلمين عبر محور التاريخ لأرض مفرقة مستباحة، وأهمية العمل لاسترجاع كرامتنا وحريتنا.
لدي الكثير لأقوله ولكن حسبي هذه الكلمات لتعبر عن مدى أهمية العمل على صناعة فرسان للإسلام، وفقنا الله وإياكن لما يحب ويرضى.





رُبّ كلمة أحيت أمة

بريد المجلة

نورة الشامية (كلمة عن المرأة)



كثير من الذين لا يريدون للمرأة المسلمة خيراً قاموا بربط بين تخلف المرأة المسلمة وتمسكها بتعاليم دينها.
الإسلام أعطى للمرأة حقوقها وعاملها معاملة إجلال واحترام وهو ما لم تنله المرأة في المجتمعات القديمة والغربية. وكالرجل وضع تعريفات بينت دورها في المجتمع. ولقد عامل الإسلام المرأة على أنها شريكة الرجل في الإنسانية، خُلقا من أصل واحد، قال تعالى في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾.
نحن نستمد رأفتنا و إعطاء الحق أهله من تعاليم ديننا القويم.
الدول الغربية التي تتشدق بحقوق المرأة، ترمي من ذلك إلى استخدام المرأة أداة في إفساد المجتمعات وتسهيل تنفيذ أجنداته القذرة.
لقد تفنن الغرب في جر النساء إلى أعمال مخزية ومهينة.
أيها الإخوات: قد كان الرَسُولُ -صَلّى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- وهو القدوة في بيته وبين نسائه يعامل النساء معاملة في غاية الرفق وفي غاية الرفعة. وحذّر من التقصير في حقّها؛ لأنّها أمانة من الله عند الرجل. وأوصى النبيّ بها وخاصّة في خطبة الوداع؛ إذ قام النبيّ خطيباً في الناس، ونادى بحقّ المرأة، وأوصى بها خيراً؛ فقال: (استَوصوا بالنِّساءِ خيرًا فإنّهنّ عندَكُم عَوان). وهذه وصية عامّة، وخطابٍ مُوجّه من النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- إلى كلّ رجل؛ سواء كان أباً، أو أخاً، أو زوجاً، أو ابناً، أو غير ذلك.

١ – محمد رسول الله ﷺ

(٥٧٠ – ٦٣٢ م)

لقد اخترت محمداً ﷺ فى أول هذه القائمة، ولابد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار. ومعهم حق فى ذلك. ولكن محمداً عليه السلام هو الإنسان الوحيد فى التاريخ الذى نجح نجاحاً مطلقاً على المستوى الدينى والدنيوى.

وهو قد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات وأصبح قائداً سياسياً وعسكرياً ودينياً. وبعد ١٣ قرناً من وفاته. فإن أثر محمد عليه السلام ما يزال قوياً متجدداً.

من كتاب العظماء الـ100

ما ترك قومُ الجهاد إلا ذلُّوا ..

فحي على الفلاح

